





بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

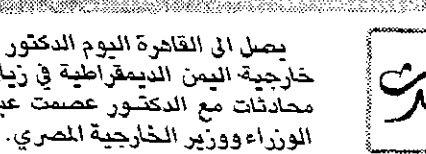
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

الاحد ٢٥ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٣٠م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٦

London - Sunday, 30 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3806

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة





اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٨٢، المارك الالماني ١,٨٧٨٥، الين الياباني ١٣٢,٧٧٠٠، الفرنك الفرنسي ٦,٣٤٩٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.

الطقس: شمال اوروبا: صحو ودرجات الحرارة مستقرة. منطقة البحر المتوسط: جو ربيعي معتدل. الجزيرة العربية: غائم جزئيا وارتفاع في الحرارة ورياح.

يحدث: يصل الى القاهرة اليوم الدكتور عبد العزيز الدالي وزير خارجية اليمن الديمقراطية في زيارة لمصر يجري خلالها محادثات مع الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

أسرارنا: عاصمة دولة عربية تبحث عرضا حمله مسؤول من دولة كبرى بالمساعدة على حل ازمة داخلية تواجه الدولة العربية.

الشرق الأوسط وسط أحداث موريتانيا والسنغال

بركان يغلي في العاصمتين والموقف يهدد بانفجار

نواكشوط - داكار - بعثة «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل وصالح قلاب:

بدأ جسر جوي بين مطاري داكار ونواكشوط لنقل الموريتانيين من السنغال الى بلادهم، في الوقت الذي تواصلت فيه عمليات نقل السنغاليين من نواكشوط الى داكار وقد وصلت صباح امس طائرتان موريتانيتان الى مطار نواكشوط وسط اجراءات امنية مشددة.

وفي السنغال تدهورت الاوضاع بصورة مأساوية وجرت مطاردات واسعة لابناء الجالية الموريتانية في العاصمة داكار وفي مدن ومناطق سنغالية اخرى على مدى اليومين الماضيين اسفرت حتى الان وفقا لتقديرات غير رسمية عن مقتل اكثر من ٧٠ موريتانيا وتدمير العديد من المحال التجارية التي يملكها الموريتانيون في داكار.

وتجددت موجة العنف المعادية للموريتانيين في السنغال امس بعد وصول بعض القتلى والجرحى السنغاليين الذين قتلوا او جرحوا في موريتانيا ابان الاحداث الاخيرة.

وعاش الموريتانيون في السنغال مساء امس حالة رعب حقيقية بعد تحول مدينة دكار الى بركان يغلي اثر وصول الرعايا السنغاليين القادمين من موريتانيا، واقتحم المتظاهرون المنازل التي تأوي الموريتانيين ووقعت مجازر دموية قتل فيها عدد كبير من الموريتانيين.

واطلق جنود من الجيش والشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق عصابات من المشاغبين اجتاحوا الشوارع وحطموا وحرقوا ونهبوا متاجر يملكها موريتانيون بعد انتهاء حظر تجول استمر سبع ساعات.

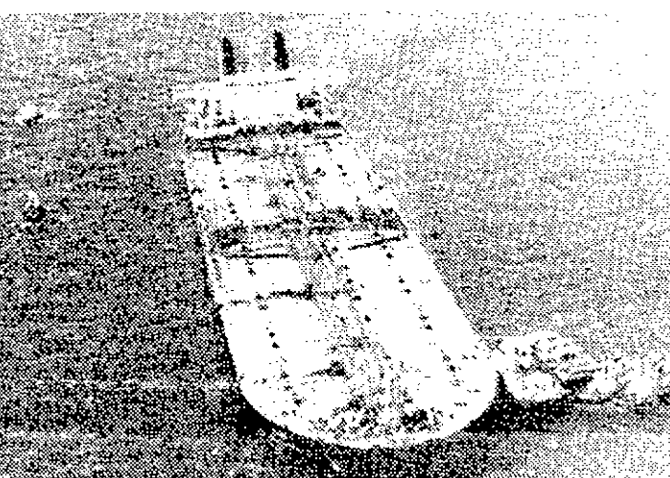
وقد حاولت الحكومة السنغالية وقف المطاردات وعمليات التخريب بفرض منع التجول ليلا من الساعة العاشرة وحتى الساعة السادسة صباحا ومع ذلك بقيت اعمال العنف مستمرة على مدى الليلة الماضية. وسمعت اصوات الانفجارات طوال ساعات الليل وهاجم المتظاهرون ما تبقى من الممتلكات والمحال التجارية التي يملكها الموريتانيون.

ومع شروق شمس امس تحولت شوارع العاصمة داكار الى ساحة معركة بالفعل، ورغم انتشار قوات الجيش والأمن العام بصورة مكثفة في الشوارع والمناطق التي يقطنها ابناء الجالية الموريتانية فان الآلاف من السنغاليين الذين تقودهم قوى المعارضة اندفعوا في كل اتجاه وقاموا بعمليات تخريب واسعة ضد الممتلكات الموريتانية وعطلوا حركة السير باتجاه المطار الدولي ودفعوا العديد من التجار الاجانب، اللبنانيين على وجه الخصوص، الى اقفال ابواب محلاتهم تحت هاجس الخوف من التعرض لعمليات القتل والنهب المستمرة على مدى الأيام الأخيرة.

(التتمة على ص ٢)

بعد جنوح الناقلة الهندية قرب ميناء جدة

السيطرة على كميات الزيت المتسرب ومعالجته كيماويًا خلال أسبوعين



قاطرات وقوارب الانقاذ تفرغ حمولة الناقلة. (صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عمر ادريس:

تمكنت الأجهزة المختصة في ميناء جدة الاسلامي من السيطرة على كميات الزيت التي تسربت من ناقلة النفط الهندية «جونجا» التي جنحت بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي فوق شعب أبو نخلة بالقرب من الميناء، وذلك قبل وصول الزيت المتسرب إلى المناطق المهمة على الشاطىء.

كما سحبت قاطرات الميناء الناقلة من فوق الشعب وأبعدتها إلى المياه الدولية على بعد ٢٠ ميلا داخل البحر، ومن المتوقع، حسب التقديرات الأولية، أن تكون كمية الزيت المتسرب في حدود ١٠ آلاف طن، في حين يؤكد قائد الناقلة أن الكمية لا تزيد على أربعة آلاف وعشرة أطنان فقط.

(التتمة على ص ٢)



طفل لبناني معوق خرج امس من مخبأ أسرته وراء اكياس الرمال في بيروت وتجمع حوله اصدقاؤه لترتسم على وجوههم بسمة بريئة فرحا بوقف اطلاق النار.

دمشق تهاجم عون وتحذر من المبالغة في التفاؤل

مشكلة المرافىء «غير الشرعية» تهدد وقف النار

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اعلنت امس مصادر في شطري العاصمة اللبنانية تخوفها من انهيار وقف اطلاق النار الذي بدأ العمل به امس الاول تلبية لدعوة من المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية وذلك بعد تصاعد الخلاف بين الحكومتين اللبنانيتين المتنازعتين حول تفسير المقررات التي اتخذها المجلس في اجتماعه الاخير في تونس. وتصاعدت المخاوف بعدما اعتبر رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ان قرارات المجلس الوزاري لا تعني السماح بدخول البواخر الى المرافىء غير الشرعية وبعد تساقط عدد من القذائف قبل ظهر امس على الخط الساحلي في المناطق الشرقية.

وبعد سقوط قذائف على المناطق الشرقية، سقطت قذائف على منطقة المنارة في بيروت الغربية.

وقالت الالوية الموالية لعون إنها قصفت «مواقع سورية اطلقت من هناك قذائف على المناطق الشرقية».

وقالت المصادر ان الهدنة الحالية ستبقى هشة ما لم يتم التوصل الى تفسير موحد للقرارات والى تبريد الحملة الاعلامية القائمة بين حكومة العسكريين ودمشق. ورأت ان القتال يمكن ان يندلع في اي لحظة لأن الألوية الموالية لحكومة الدكتور سليم الحص ربطت موافقتها على وقف النار بتراجع عون عن اجراءاته البحرية ضد مرفأين يقعان الى جنوب بيروت ويستخدمهما الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل».

وكان عون قد بعث ليل الجمعة - السبت ببرقية الى الامين العام لجامعة الدول العربية اكد فيها ان الاجراءات التي يطبقها سلاح البحرية التابع له على المرافىء غير الشرعية «لا يمكن اعتبارها حصاراً».

وجاءت البرقية بعد توضيح من القليبي ابلغ الى الحص ومفاده ان قرارات المجلس الوزاري العربي تنطبق «وفقا لمحاضر المناقشات على كل المرافىء والمطارات من دون استثناء مهما كان وضعها ولمدة ثلاثة اشهر».

وقال عون في برقيته: ان اعتبار كل خليج على الشاطىء مرفأ هو انتهاك للقوانين اللبنانية والدولية. ان المرافىء الشرعية في لبنان محددة بموجب القوانين.

وبرغم الخلاف استبعدت مصادر في بيروت العودة الى المواجهة العسكرية الواسعة وقالت ان ضغوطا عربية ودولية مورست على الاطراف المتقاتلة للحؤول دون اي انهيار لوقف النار.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان عون وافق على مقررات تونس بعد تلقيه اتصالات من عدد من المسؤولين العرب اكدوا له فيها «ان مسألة انسحاب القوات السورية من لبنان ستطرح في القمة العربية الطارئة التي ستعقد في المغرب. وان

(التتمة على ص ٢)

سورية مستعدة لمواصلة تقاربها مع مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية

دمشق - وكالات الانباء: ترى الاوساط المطلعة في دمشق ان سورية مستعدة لمواصلة تقاربها مع مصر ولتحسين علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وربطت المصادر ذاتها بين قبول سورية المشاركة في اجتماع القمة العربي الطارىء الذي دعا اليه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الدار البيضاء في نهاية الشهر المقبل وبين موضوعات القمة التي على راسها بحث عودة مصر الى مؤسسة القمة العربية.

وقد تسلم الرئيس السوري حافظ الاسد امس دعوة عاهل المغرب له لحضور قمة الرباط المقبلة اثناء استقباله في دمشق لوزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وتقول المصادر ذاتها ان القادة السوريين تجاوبوا خصوصا مع رغبة موسكو في دفع مختلف الاطراف العرب المعنيين مباشرة بالنزاع في الشرق الاوسط الى تبني موقف موحد في اطار مؤتمر دولي للسلام.

وفي بداية الاسبوع الحالي اعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق مبدئيا على زيارة وفد من منظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق. واكد من جهة اخرى ان بلاده ستشارك في قمة عربية طارئة تعقد في المغرب الشهر المقبل.

وضاعفت دمشق خلال الاشهر الاخيرة اشارات الانفتاح على مصر بالغائها الفيتو السوري على إعادة انضمام مصر الى مختلف هيئات الجامعة العربية.

من جهة اخرى تقول مصادر فلسطينية متطابقة في دمشق ان وفدا مشكلا على الارجح من اربعة اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سيتوجه الى دمشق لبدء حوار بين المنظمة والمسؤولين السوريين.

وقال مصدر فلسطيني مطلع ان دمشق ومنظمة التحرير باتتا مقتنعتين بضرورة اجراء حوار وتطبيع العلاقات بينهما رغم الخلافات.

ممثل المنظمة في لبنان ينجو من محاولة اغتيال

صيدا (لبنان) - ر: قالت مصادر فلسطينية ان السيد زيد وهبة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان نجا من محاولة لاغتياله امس في مخيم فلسطيني بالقرب من صيدا بجنوب لبنان.

واضافت المصادر ان قذيفة اطلقت على حجرة نوم وهبة في منزله بمخيم المية ومية فجر امس الا انه لم يكن موجودا هناك.

وأدت القذيفة الى اصابة ثلاثة مدنيين في منزل مجاور.

مصدر سعودي مسؤول

لجنة البترول لم تناقش الاسعار وحصص الانتاج

الرياض - واس: اعلن مسؤول في وزارة البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية ان اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي لم تناقش في اجتماعها الرابع عشر الذي عقد في السعودية الى موضوع الاسعار وحصص الانتاج.

وقال المصدر المسؤول ردا على سؤال لوكالة الانباء السعودية عما اذا كانت اللجنة قد تطرقت في اجتماعها الى هذين الموضوعين، انهما لم يكونا اساسا على جدول اعمال اللجنة.

واضاف ان كل ما ناقشته اللجنة قد تضمنه البيان الذي اعلنته في ختام اجتماعها.

الارياني اقرب المرشحين لامانة التعاون الرباعي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ورئيس وزرائها السابق هو اقرب المرشحين لمنصب الامين العام لمجلس التعاون العربي.

كما علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة انه يوجد اتفاق مبدئي على اختيار الامين العام من اليمن.

ومن المقرر ان تجتمع القمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون العربي في القاهرة عقب عيد الفطر المبارك وسيكون من بين موضوعات القمة اختيار الامين العام للمجلس.

رسالة من الرئيس عرفات لعصمت عبد المجيد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري امس السيد سعيد كمال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة الذي صرح بأنه سلم الدكتور عبد المجيد رسالة من الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين حول نتائج الحوار الامريكي الفلسطيني، مشيراً الى ان الدكتور عبد المجيد حمله ردا على رسالة الرئيس عرفات، وقال ان هذه الرسائل تأتي في اطار التنسيق والتشاور بين القيادات في مصر وفلسطين.

وأكد السيد سعيد كمال انه لا يستطيع ان ينكر احد دور القيادة المصرية الرئيس المصري حسني مبارك في اتمام اللقاء المهم الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل في العاصمة الفرنسية باريس بين الرئيس الفلسطيني عرفات والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان

Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C

هكذا من الأصل

ولي العهد الكويتي يشيد باللجنة السداسية

سنحضر أي قمة عربية لاستئناف مسيرة العمل المشترك

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من هشام الديوان:

قال ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان الكويت لم تتسلم بعد دعوة لحضور القمة العربية الطارئة التي دعا اليها المغرب. واوضح أن الكويت لم تتسلم بالتالي اي شيء يفيد عن موعد انعقاد القمة المقترحة لكنه قال ان بلاده ستحضر كل قمة عربية من اجل تحقيق الوفاق العربي واستئناف مسيرة العمل العربي المشترك.

وأكد الشيخ سعد العبد الله ان الكويت ستكون في مقدمة الدول التي ستلتزم بمقررات الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية بشأن تسوية الوضع في لبنان.

وأضاف ان موضوع مشاركة الكويت في قوة المراقبين العربية للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان ستكون محل دراسة مفصلة من جانب الحكومة الكويتية، وان هذه الدراسة مرهونة بالتفاصيل التي سيعرضها نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ورئيس اللجنة العربية السداسية الشيخ صباح الأحمد الصباح ومن ضمنها تسمية قائد قوات المراقبين الذي اتفق في اجتماع تونس على ان يكون كويتيا.

وأكد ان الكويت ستتحمل نصيبها في نفقات هذه القوة التي من المقرر ان تساهم فيها الدول العربية كافة.

واكد ولي العهد الكويتي ان حل الأزمة اللبنانية سيظل متوقفاً بالدرجة الاولى على ارادة اللبنانيين ومدى تجاوبهم مع الجهود العربية المتمثلة باللجنة السداسية. وقال ان حوار البنادق لا يمكن ان يحقق اي نتيجة وان استعراض العضلات والتشبث بالمطالب التعجيزية من شأنه ان يؤخر الحلول.

ودعا كل الأطراف اللبنانية الى التجاوب مع المساعي الحميدة للجامعة العربية ممثلة باللجنة العربية السداسية. وأشار الى ان هناك رتبة ودعما دوليا لجهود اللجنة السداسية وخاصة من قبل الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. وقال: نتوقع ان تستغرق عملية تحقيق السلام بعض الوقت إذ ان الأحداث المأساوية التي شهدها لبنان منذ عام ١٩٧٥ لا يمكن انهاؤها في وقت قصير.

وتطرق الشيخ سعد العبد الله الى المفاوضات العراقية الايرانية فأعرب عن امله في ان يستمر الحوار بين الجانبين بما يقود الى سلام دائم وشامل في المنطقة. وقال ان تعثر الجدولة الاخيرة من المفاوضات ليس نهاية المطاف وان الامين العام للأمم المتحدة خافير بيريز دي كويلار اعطى الجانبين مهلة للتشاور مع حكومتهما قبل العودة الى الجولة المقبلة التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل.

وذكر ان الكويت ستشارك في اي قمة عربية تعقد لبحث القضايا العربية الملحة وانها بانتظار مبعوث الملك الحسن الثاني للوقوف على المزيد من التفاصيل حول دعوته لعقد قمة طارئة. ورداً على سؤال حول توقعات الكويت بشأن زيارة رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات لباريس قال ان فرنسا جادة في سعيها من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وان محادثات الرئيسين الفرنسي والفلسطيني ستتطرق بالتأكيد الى الجهود الدولية لحل ازمة المنطقة.

واكد ان اولوية اهتمامات الحكومة مازالت تتمثل باستقرار المواطن وتوفير الأمن وحل المشاكل الاقتصادية وتلبية احتياجات المواطن والمقيم على هذه الأرض الطيبة من الوجوه كافة. واكد ان القضايا الاقتصادية مازالت في مقدمة اهتمامات الحكومة وانه عازمة على معالجة وانهاء ما تبقى من ازمة المديونية وألمح الى ان قرارات مهمة بهذا الشأن ستصدر بعد عطلة العيد.

بتوجيهات من الملك فهد

بدء فرش جامعي الزيتونة وعقبة بالسجاد الفاخر

تونس ـ واس: تقوم سفارة السعودية في تونس حاليا بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة في الحكومة التونسية بفرش جامعي الزيتونة وعقبة بن نافع بتونس بالسجاد الفاخر. ويأتي ذلك انفاذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فقد ارسلت وزارة الحج والاوقاف ١٤ الف متر مربع من السجاد الفاخر للجامعين. كما زود جامعا الزيتونة وعقبة بن نافع بالآلات الكهربائية اللازمة لاستخدامها في تنظيفهما وذلك وفق توجيهات خادم الحرمين الشريفين.

وقد شحن السجاد بواسطة الخطوط الجوية العربية السعودية لضمان وتوفير عنصر السرعة في خدمة بيوت الله وتقديرا لما لهذين الجامعين من تاريخ اسلامي حافل.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض المملكة بين الأمس واليوم، قد اعلن خلال اقامة معرض الحرمين الشريفين في مارس (اذار) الماضي امر خادم الحرمين الشريفين بتزويد جامعي الزيتونة وعقبة بن نافع بالسجاد الذي تزود به الجوامع الكبرى في المملكة.

السعودية تدعو جميع الدول الاسلامية للالتزام بتدابير تنظيم اعداد الحجاج وتحديدها

الرياض ـ واس: أكد وزير الحج والأوقاف السعودي السيد عبد الوهاب عبد الواسع مجددا ما سبق ان اعلنته المملكة العربية السعودية من ضرورة التزام جميع الدول الاسلامية بما في ذلك ايران بالتدابير الخاصة بتنظيم وتحديد اعداد الوافدين الى الأماكن المقدسة لأداء فريضة الحج.

وكان الوزير السعودي يعلق بذلك على ما صدر من بعض المسؤولين الايرانيين وتناقلته وسائل الاعلام مؤخرا من ان حصة ايران هي المشكلة الرئيسية في مسألة الحجاج الايرانيين.

وقال السيد عبد الواسع في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان قضية النسبة المئوية لحجاج كل دولة قد حسمت في القرار الذي اتخذه بالاجماع المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في شهر مارس (آذار) ١٩٨٨ ـ شعبان ١٤٠٨هـ والتي تتمثل في نسبة حاصل تقسيم سكان الدولة على عدد المسلمين في العالم.

واضاف ان المملكة العربية السعودية إذ تؤكد التزامها بهذا القرار وبجميع الضوابط النظامية المعلنة تود ان تشير من جديد الى ان استضافة وتيسير انسياب الحجاج يستلزم تنظيم جموع الوافدين من مختلف اصقاع الأرض بما يمكن المملكة العربية السعودية من ان يتمتع ضيوف الرحمن بالخدمات التي توفرها لهم الأجهزة المختصة في المملكة وبصورة تتناسب وتتفق مع الموقع المكاني لمناسك الحج والعمرة..

وقال ان هذا الاجراء سيستمر ريثما تستكمل مشروعات التوسعة القائمة حاليا حول المسجد الحرام بما في ذلك اقامة المباني الضخمة لاستيعاب اكبر عدد من حجاج بيت الله الحرام.

في اول اجتماع لحكومة الأردن الجديدة

زيد بن شاكر يدعو لفتح قنوات الاتصال والحوار الهادىء

عمان ـ أ.ف.ب: ذكر مصدر رسمي اردني امس ان الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء طلب من اعضاء الحكومة الجديدة اثناء اول اجتماع لها مساء امس الأول العمل على ترجمة كتاب التكليف الملكي الى برامج عمل لخدمة المصلحة الوطنية وخير المواطنين.

وأشار المصدر نفسه الى ان مجلس الوزراء تدارس توجيهات الملك حسين حول اهمية صون الوحدة الوطنية والارتقاء بمعانيها قولا وعملا ليبقى هذا الوطن وطن الأسرة الواحدة بكل فئاتها ومواطنيها ولتكون الحكومة حكومة جميع المواطنين وتسعى لخدمتهم وتلمس حاجاتهم وتوعيتهم بالحقائق المحيطة بظروف بلدهم.

وأضاف ان رئيس الوزراء دعا ايضا الى فتح قنوات الاتصال والحوار الهادىء البناء مع جميع فئات المجتمع الأردني بما يعزز مسيرة الأردن.

واكد المجلس على اهمية قيم النزاهة في التعامل مع القضايا الوطنية على ضرورة ضبط الانفاق وترشيد الاستهلاك.

وكان العاهل الأردني قد طلب في كتاب التكليف من رئيس الوزراء اجتثاث الفساد اينما وجد واتخاذ اجراءات ضد الحيازة غير المشروعة للأموال والجرائم الاقتصادية.

من جهة أخرى ذكر مصدر رسمي ان الشريف زيد بن شاكر طلب الى الصحف عدم نشر برقيات التهنئة الاعلانية الموجهة الى رئيس الوزراء والوزراء بمناسبة تعيينهم مثلما هي العادة متمنياً ان تخصص تكاليف هذه الاعلانات لأعمال الخير.

في هذه الاثناء استمرت الحياة طبيعية في جنوب الأردن باستثناء مدينة معان ٢١٦ كيلومترا جنوب عمان التي لاتزال خاضعة لحظر تجول جزئي.

وقال مصدر أردني ان مدارس المدينة التي ينتشر فيها الجيش فتحت ابوابها للمرة الاولى منذ اندلاع الأحداث في ١٨ ابريل (نيسان) الحالي.

٢٢ مليون ريال تبرعات الامير الوليد بن طلال

الرياض ـ واس: تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض خطابا من الامير الوليد بن طلال برفقة تبرعات لهذا العام.

وقد بلغت جملة تبرعات الامير الوليد بن طلال ٢٢ مليون ريال موجهة لجمعيات البر والمؤسسات والهيئات الخيرية واعمال البر الاخرى بالمملكة العربية السعودية.

بركان يغلي في موريتانيا والسنغال

تتمة المنشور ص ١

واكدت مصادر رسمية سنغالية لـ «الشرق الاوسط» ان المجرمين واللصوص تقاطروا بالمئات والآلاف في الدول الافريقية المجاورة للمشاركة في اعمال السلب والنهب، وذلك الى الحد الذي اصبحت فيه قوات الأمن عاجزة عن فرض النظام رغم انتشار الدبابات والعربات المدرعة في الشوارع والساحات العامة.

ومع ان حوادث استفزاز خفيفة وقعت فانه يمكن التأكيد ان ابناء الجالية اللبنانية والعربية على وجه العموم، باستثناء الموريتانيين، لم يتعرضوا لأي مكروه، لكن ما جرى ويجري تسبب في ذعر كبير واعطى مؤشرات على احتمالات سيئة للغاية.

وتحت وطأة الخوف من اتساع رقعة العنف عقد سفراء الدول العربية سلسلة اجتماعات ابلغوا على اثرها السلطات السنغالية ضرورة التدخل بقوة لمنع تفاقم الامور.

وكانت قد وقعت اشتباكات في مطار داكار بين السنغاليين الذين عادوا من موريتانيا وبين الموريتانيين العائدين، مما ادى في وقت لاحق الى اندفاع مجموعات من السنغاليين، لمهاجمة المعرض الدولي، حيث لا يزال آلاف الموريتانيين ينتظرون ترحيلهم الى نواكشوط.

وتفيد الانباء ان هذا الحادث قد اسفر عن وقوع عدد من الضحايا الموريتانيين.

وفي غضون ذلك، اعلنت الحكومة السنغالية حالة الطوارىء القصوى في منطقة داكار الكبرى، وحظر التجول من الساعة العاشرة ليلا الى الساعة الثامنة صباحا. ولا يزال الوضع ينذر بالانفجار، وخاصة على ضوء بيان الحكومة السنغالية، الذي اتهم قوات الامن الموريتانية بالمشاركة في الاعتداءات التي تعرض لها السنغاليون في موريتانيا.

وقد حاول موفد «الشرق الاوسط» دخول المستشفى المركزي في نواكشوط الا انه لم يتمكن نظرا للحراسة المشددة على مداخل المستشفى التي ضربت قوات الامن الموريتانية طوقا حولها.

وكان الرئيس السنغالي عبده ضيوف قد اعلن تشكيل لجنة تحقيق حول الموضوع، مشيرا الى ان الحكومة السنغالية ستتخذ الاجراءات اللازمة على ضوء نتائج التحقيق، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الاجراءات.

وقد قدمت الحكومة السنغالية مذكرة شديدة اللهجة للحكومة الموريتانية. ولاحظ موفد «الشرق الاوسط» امس تشديد الحراسة على السنغاليين الموجودين داخل مسجد نواكشوط القديم وقطعت الطرق المؤدية الى المسجد في حين كانت بعض السيارات تفرغ حمولتها من المواد الغذائية امام باب المسجد.

وشرعت العربات في نقل المحتجزين داخل المسجد الى المطار وتجمعت اعداد اخرى في خيام ساحة معرض نواكشوط. ويرجح ان ينقل السنغاليون الموجودون داخل المسجد الى ساحة المعرض، حيث سينقلون جوا وبحرا الى السينغال.

وكانت الاذاعة الموريتانية قد قطعت برامجها في ساعة مبكرة من صباح امس لتذيع بيانا من لجنة الطوارىء الوزارية الموريتانية يشير الى انه تقرر اقامة جسر جوي لنقل الموريتانيين من السنغال الى نواكشوط وفي غضون ذلك كانت الاذاعة تبث نداءات مواطنين موريتانيين الى ذويهم في السنغال تدعوهم للاتصال بهم من اجل الاطمئنان. وهي في الواقع نداءات لا معنى لها، اذ ان الموريتانيين الموجودين حاليا داخل المعرض الدولي في داكار تحت مراقبة قوات الامن، لا توجد لديهم اية وسيلة للاتصال بالعالم الخارجي. كما ان الاتصالات الهاتفية بين نواكشوط وداكار لم تعد ميسرة.

ومن جهة اخرى، انتقل موفد «الشرق الاوسط» الى مدينة روسو الحدودية حيث وقعت اشتباكات بين موريتانيين وسينغاليين وادت الى سقوط عدد من الضحايا.

وقاد ذلك الى اعلان حالة الطوارىء في مدينة روسو، وحظر التجول من الخامسة مساء الى التاسعة صباحا، كما عززت قوات الجيش في المدينة التي تقع على ضفة نهر السينغال فباتت اشبه بثكنة عسكرية كبيرة.

وقد فتحت بعض المنافذ الحدودية على نهر السينغال، حيث تمكن المواطنون السينغاليون من العودة الى بلادهم.

وكان احد اهم هذه المعابر هو جسر سد ادياما الذي فتح للمرة الاولى تسهيلا لعمليات العبور.

ومن جهة اخرى دعا ائمة المساجد في موريتانيا المواطنين للالتزام بالهدوء، وبث التلفزيون الموريتاني خطبة امام مسجد نواكشوط في هذا الصدد.

ولا يزال حظر التجول ساري المفعول في العاصمة الموريتانية نواكشوط ومدينة نواديبو، اضافة الى مدينة روسو الحدودية حيث تمتد ساعات حظر التجول من الساعة الثامنة مساء الى السادسة صباحا، اي الى ما بعد نصف ساعة من الافطار.

ويلاحظ ان سيارات الجيش وقوات الامن تتحرك خلال الليل باستمرار. وكان قرار حظر التجول قد اتخذ تحسبا لاية عمليات ثأر قد يقوم بها الموريتانيون ضد السينغاليين.

وفي الليل تتحول نواكشوط الى مدينة يطبق عليها الصمت ولا تسمع سوى صوت محركات السيارات، وفي النهار لا تزال قوات الجيش منتشرة عند مفارق الطرق في حين تتحرك اعداد من السيارات العسكرية في اتجاه المناطق الحدودية في الجنوب.

وقد اعلنت منظمة المؤتمر الاسلامي انشغالها العميق بالأحداث المؤلمة التي تدور بين مواطنين من الجمهورية الاسلامية الموريتانية وجمهورية السنغال خلال شهر رمضان.

وقالت في بيان لها انه لمن المؤسف حقا ان تقع هذه الاحداث بين موريتانيا والسنغال العضوين المؤسسين لمنظمة المؤتمر الاسلامي واللذين تجمع بينهما علاقات عريقة رسختها العقيدة والتاريخ واواصر القربى.

وقد اجرى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومنذ بداية الأحداث اتصالات على اعلى مستوى داعيا البلدين الى ابراز حكمتهما المعروفة لوضع حد لهذه الاضطرابات ومواصلة الحوار والتشاور من اجل الوصول الى تسوية سلمية لهذه المسألة انطلاقا من مبادىء القرآن الكريم.

وقد عبر الأمين العام في برقيتين عاجلتين بعث بهما الى كل من الرئيسين السنغالي والموريتاني عن استعداده التام للقيام بأية مهمة يريان من الصالح تكليفه بها من اجل المساهمة في اقرار جو الثقة وحسن الجوار بين هذين العضوين في منظمة المؤتمر الاسلامي.

جنوح الناقلة الهندية قرب جدة

تتمة المنشور ص ١

وكانت الناقلة، التي يبلغ طولها ٣٣٢ متراً وحمولتها ٢٨٣ ألفا و٨٧٨ طنا، قد جنحت فوق شعب ابو نخلة بالقرب من ميناء جدة الاسلامي في الساعة ٣،٤٠ من عصر يوم الأربعاء الماضي. وفور وقوع الحادث تحركت الأجهزة المختصة في ميناء جدة الاسلامي تجاهها لحصر الزيت المتسرب ووقف تدفقه.

وتمت معالجة الزيت كيماويا والسيطرة عليه قبل وصوله إلى المناطق المهمة على الشاطىء وهو زيت خام خفيف.

ولم يطلب ربان الناقلة المساعدة من الميناء إلا بعد الساعة الثانية عشرة ليلا من يوم وقوع الحادث، وأبلغه الميناء بخطورة الموقف وأنه يجب تعويم الناقلة.

وكانت السفينة الهندية المحملة بالزيت الخام توشك على الدخول إلى ميناء جدة عند وقوع الحادث للتزود بالوقود بعد أن تمت تعبئة صهاريجها بالزيت الخام من ميناء ينبع وجنحت على عمق ٢١ متراً، واصيب الصهريج الأول ونصف الثاني وعلى الفور قامت معدات الضخ التابعة لفرق الانقاذ بالميناء بضخ جزء من حمولة السفينة إلى الناقلة «رعد البكري» التي تبلغ حمولتها ٢٠ ألف طن ونقل حوالي ٦٦٨٠ طناً مترياً من الزيت الخام من الناقلة المصابة إلى الناقلة «رعد البكري»، مما ادى إلى تعويم الناقلة «جونجا» في تمام الساعة ١٠،٥٠ من صباح الجمعة وسحبت فوق الشعب بواسطة قاطرات الميناء.

وقد تم التحكم في التسرب بصورة نهائية إلى منطقة المخطاف «أ» المخصصة لرسو ناقلات البترول، وذلك بعد تعبئة خزانات الاتزان الموجودة في مقدمة السفينة بحوالي ٣ آلاف طن ماء لزيادة الغاطس في المقدمة ورفع مستوى الزيت داخل الخزانات عن المكان الذي تضرر، وأيضا اعيد ضخ الكمية التي فرغت من الناقلة واصبح وضعها مستقراً وعادت إلى وضعها الطبيعي مما ساعد على وقف التسرب نتيجة ضغط مياه البحر على مناطق التسرب بعد زيادة الحمولة مرة أخرى.

وتحدث لـ «الشرق الأوسط» مدير عام ميناء جدة الاسلامي بالانابة المهندس مصطفى حريري فقال: نراقب الآن الوضع مع مصلحة الارصاد وبالذات حجم التلوث ونحرص كل الحرص على حماية المنشآت المهمة من التلوث ولا اعتبر أن هذه بقعة زيت ولكنها كمية زيت فقط. والتلوث ليس خطيراً ومعظمه تبخر وسرعة الريح ساعدت في تخفيف اضراره على الشاطىء خاصة وأن معالجة الموقف تمت بصورة هادئة وسريعة جداً، وتوقعي ان تتم معالجة هذه الكمية المتسربة كيماويا خلال اسبوعين.

وقال ربان الناقلة في اتصال هاتفي عبر اللاسلكي أجرته معه «الشرق الأوسط» عن أسباب جنوح السفينة إن الرؤية كانت غير واضحة، إلا ان كبير المرشدين في ميناء جدة حمزة أبو شال يؤكد عدم صحة ذلك لأن الوقت كان وقت الظهيرة وكانت الرؤية واضحة.

ويضيف أبو شال قائلا: إن الربان أخطأ طريقه ولم يدخل عبر الطرق الصحيحة واستعمل خريطة قديمة مضى على تاريخ المسح المسجل عليها عدة سنوات، بالاضافة لعدم وضوحها وسار في طريق غير معتمد ملاحياً.

ويقول إن عمق المياه فوق الشعب كان حوالي ٢١ متراً بينما غاطس السفينة لا يزيد على ٢١،٨ متر وكانت حالة البحر هادئة جداً.

وأضاف ربان الناقلة قائلا إن الخدمات كانت ممتازة وكذلك عملية التعويم ولكنه ينتظر تقارير المسح ليقدر حجم الضرر ووضع السفينة الذي قال إنه في تحسن وأن بامكانه الابحار اذا تمت تفرغة خزانات المياه، حيث أن التسرب قد توقف وسيعالج بوضع اجزاء جديدة مكان الاجزاء التالفة التي تسرب منها الزيت.

مع بدء الترشيح لانتخابات مجلس الشورى غدا:

الخلافات مستمرة بين احزاب المعارضة في مصر والحزب الحاكم يستبعد ٦٥٪ من مرشحيه السابقين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد رؤساء احزاب المعارضة المصرية اجتماعهم الثاني اليوم لتحديد موقفهم من المشاركة في انتخابات مجلس الشورى المقرر اجراؤها يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب ١٧٢ عضوا بنظام الدوائر الفردية. وعلمت «الشرق الاوسط» ان هناك خلافات بين رؤساء احزاب المعارضة حول المشاركة في الانتخابات.

فحزبا الوفد والتجمع يعارضان المشاركة في الانتخابات دون التزام الحكومة بتوفير الضمانات المطلوبة وفي مقدمتها خضوع اللجان الانتخابية لاشراف رجال القضاء، بينما يؤيد التحالف الذي يضم جماعة الأخوان المسلمين وحزبي العمل والأحرار المشاركة في الانتخابات مع ضرورة وجود تنسيق بين احزاب المعارضة وعدم ترشيح اكثر من عضو للمعارضة في الدائرة الانتخابية الواحدة ودخول الانتخابات في جميع الدوائر الانتخابية ماعدا دوائر المحافظات النائية والتي تشمل ٧ دوائر انتخابية من بين ٨٦ دائرة.

في الوقت نفسه يبدأ غدا فتح باب الترشيح لعضوية المجلس وقبول طلبات المرشحين باللجان المخصصة لذلك في مديريات الأمن بالمحافظات المصرية ولمدة ١٠ ايام تنتهي في ١٠ مايو (ايار) المقبل تمهيدا لبدء قبول الطعون.

وقد قررت هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم المبادرة باعلان أسماء مرشحي الحزب في جميع الدوائر الانتخابية مبكرا والتقدم بها مرة واحدة لجميع المرشحين لضمان حصولهم على رمز موحد اسوة بما حدث في الانتخابات البرلمانية والانتخابات المحلية حيث حصل مرشحو الحزب على رمز الجمل وبهدف توحيد الحملة الانتخابية للمرشحين.

واكد الدكتور احمد سلامة وزير شؤون البرلمان ومجلس الشورى والأمين المساعد للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ان هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب انتهت من اعداد المعايير والقواعد التي سيتم في ضوئها اختيار المرشحين وتقييم الاعضاء السابقين بالمجلس، وان نسبة التغيير سوف تتراوح ما بين ٥٠٪ الى ٦٥٪ بهدف الدفع بوجوه جديدة من العناصر الشبابية والنسائية.

واضاف الدكتور سلامة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب تلقت خلال الأيام الماضية طلبات اعضاء الحزب الراغبين في الترشيح تمهيدا لاعداد اسماء مرشحي الحزب وعرضها على الرئيس حسني مبارك لاعتمادها موضحا ان قرارات تعين ثلث اعضاء المجلس وهم ٨٦ عضوا سوف تصدر عقب اعلان نتيجة الانتخابات.

ومن جانب آخر نفت مصادر مطلعة من الحزب الوطني الحاكم في مصر لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب سيختار أياً من نوابه في البرلمان للترشيح لعضوية مجلس الشورى الجديد.

وقالت تلك المصادر ان اسماء مرشحي الحزب الوطني التي ستعلن خلال ايام ستتضمن شخصيات جديدة ايضا لعضوية مجلس الشورى بهدف ضم عناصر برلمانية وذات خبرة علمية وعملية لخوض هذه الانتخابات بالاضافة الى حرص الحزب على توسيع قاعدة تمثيل المرأة في عدد من مقاعد مجلس الشورى.

واكدت المصادر ان نظام الانتخابات الفردي لا يعني بأي حال من الأحوال السماح لأعضاء الحزب للخروج عن الالتزام الحزبي وان على جميع اعضاء الحزب الالتزام بالأسماء التي سيرشحها الحزب والا تزاحمها في هذه الانتخابات.

وزير خارجية يوغوسلافيا يواصل محادثاته في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.أ: اجتمع السيد راشد العبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع بودي مير لونشار وزير خارجية يوغوسلافيا الذي يزور الامارات حاليا.

وأكد الجانبان خلال الاجتماع اهمية العمل من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا شاملا وعادلا يضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

كما أكدا ضرورة العمل على دفع مفاوضات السلام بين العراق وايران.

دمشق تهاجم عون

تتمة المنشور ص ١

القمة ليست في وارد اصدار اي تفويض جديد لاستمرار الدور السوري في لبنان».

واشارت المصادر الى ان جهات عربية طلبت من عون التخفيف من الحملة التي يشنها ضد وجود القوات السورية في لبنان معتبرة «ان مناخ التحدي العلني لا يساعد على ايجاد مخارج».

وكشفت المصادر ان فرنسا شجعت عون على قبول مقررات تونس وتعهدت له في المقابل بمتابعة السعي على الصعيد الدولي «لاثارة الاهتمام بالقضية اللبنانية بكل ابعادها بما في ذلك موضوع وجود القوات الاجنبية على الاراضي اللبنانية وضرورة انسحابها».

وعلى صعيد أخر قالت مصادر سياسية في المناطق الشرقية ان عون لن يسعى الى خوض انتخابات الرئاسة في حال تجدد البحث فيها جديا لكنه سيشترط «ان يكون الانسحاب السوري من لبنان جزءا من الاتفاق العام المتعلق بالانتخابات والاصلاحات. [illegible]

[illegible] عجلات قطار الحل والتهدئة.

اما صحيفة «الثورة» الرسمية فكتبت: ان عون لا يجد في قرارات الجامعة العربية مصلحة له وهو برفضه رفع الحصار عن المرافىء يؤكد نواياه السيئة وعدم التزامه بمقررات الجامعة.

واضافت لا بد من التحذير من المغالاة في التفاؤل بالنظر الى ما يضمره عون من شرور ضد هذه القرارات التي سارع الى نسفها برفضه رفع الحصار عن الموانىء.

وفي واشنطن اشادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ليل الجمعة ـ السبت بقرار المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية إرسال مراقبين الى لبنان وعبرت عن تأييد الادارة الامريكية لهذا القرار.

وطالبت المتحدثة «الاطراف الخارجية المتدخلة» في لبنان بالتزام اقصى درجات ضبط النفس. واشارت الى سورية بالاسم ردا على سؤال عن هوية هذه الاطراف.

وفي جنيف اجتمع امس رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح مع الامين العام للأمم المتحدة [illegible]

[illegible] وغادر دي كويلار جنيف الى باريس للقاء الرئيس فرنسوا ميتران [illegible] في لبنان اضافة الى مسائل اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

هكذا أصل الأصل

رفع العلم الكويتي على ناقلتين من ١١ ترفع العلم الامريكي

الكويت - «الشرق الأوسط» - من هشام الديوان:

علم في الكويت أن العلم الكويتي رفع قبل نحو خمسة أيام على ناقلتين للغاز والنفط الخام من أصل إحدى عشرة ناقلة كويتية سبق أن سجلت في الولايات المتحدة وكانت تحمل جميعها العلم الأمريكي طوال المعارك البحرية الأخيرة في الحرب العراقية - الايرانية على مدى نحو اكثر من ٣ أعوام.

وقال مسؤول كويتي إن الاعلام الكويتية سترفع على أربع ناقلات أخرى مازالت ترفع العلم الأمريكي، وذلك بعد اكتمال الاجراءات الخاصة بهذا الأمر.

واضاف ان بقية الناقلات، وعددها خمس، ستظل ترفع العلم الأمريكي لأسباب فنية بحتة.

رسالة لمبارك من الرئيس السوداني

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك أمس رسالة من السيد احمد عثمان الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني حول مبادرة السلام في السودان.

وفي تصريح إلى الصحافيين، قال وزير الخارجية السوداني السابق السيد محمد توفيق، الذي نقل الرسالة: إنها تؤكد رغبة الحكومة السودانية في تحقيق السلام في الجنوب.

وأضاف السيد توفيق، الذي يقوم بزيارة إلى مصر على رأس وفد رسمي: إن الرسالة تتطرق إلى التمهيد لمؤتمر دستوري، خصوصاً أن تحديد موعده ومكان عقده، يفترض أن يسوى مشكلة جنوب السودان.

وقال إن لجنة تحضيرية ستتشكل بعد تلقي رد الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

وفد لمنظمة التضامن الافروآسيوي في دمشق

دمشق - وكالات الأنباء: وصل إلى دمشق بعد ظهر أمس وفد السكرتارية الدائمة لمنظمة التضامن الافروآسيوي في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة أيام.

ويضم الوفد السيد مراد غالب، وزير خارجية مصر الأسبق، وغسان ناصر عضوي هيئة السكرتارية الدائمة.

مواقف الأحزاب السياسية في فرنسا من القضية الفلسطينية

ميتران تحرر من الهموم الانتخابية وتفرغ لمحاورة التاريخ

باريس - «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش:

افرزت ردود فعل الطبقة السياسية الفرنسية على زيارة ياسر عرفات الى باريس خريطة جديدة لصداقات العرب الفرنسية، لا بد من اخذها بعين الاعتبار في المستقبل. خصوصا انها تأتي بعد فترة من الخلط بين «السمعة التاريخية» المنتشرة في العواصم العربية وبين حقيقة مواقف الاطراف الفرنسية المختلفة. وتطور هذه المواقف خلال السنوات الاخيرة.



شيراك

بار

روكار

المفارقة الاولى والغريبة في الخريطة الجديدة هي موقف جاك شيراك والحزب الديجولي الذي كان يعتبر في معظم الدوائر العربية اقرب الاطراف الفرنسية الى العرب. فمنذ اليوم الاول الذي اكد فيه «قصر الاليزيه» موعد زيارة الرئيس الفلسطيني صرح شيراك للتليفزيون انه لا يرى فائدة من هذه الزيارة، ولذلك فانه يعترض عليها، وهو الموقف ذاته الذي اعلنه آلان جوبي امين عام الحزب الديجولي واقرب مساعدي جاك شيراك اليه، وقد اتصلت «الشرق الاوسط» بمكتب جوبي للحصول على ايضاحات ادق حول هذا الموقف لكنها لم تتلق جوابا على ذلك.

وعلى الرغم من اعتراض شيراك على الزيارة فقد قبل ان يستقبل عرفات بصفته رئيسا لبلدية باريس يوم ١٠ مايو (ايار) عندما كان موعد الزيارة مقررا في ٩ مايو، الا ان تقديم الموعد على اعتبار ان الموعد الاول يصادف «ذكرى استقلال» اسرائيل سمح لجاك شيراك بأن يتهرب من اللقاء لسفره الى الولايات المتحدة في الاسبوع الاول من شهر مايو. ويعزو بعض الصحافيين الفرنسيين موقف شيراك السلبي من الزيارة الى انه لا يستلطف عرفات شخصيا. قد يكون هذا صحيحا ولكن المواقف السياسية من القضايا ومن الدول لا تحكمها العواطف المزاجية نحو الاشخاص وليس هناك ما يشير الى «استلطاف» خاص بين فرانسوا ميتران وياسر عرفات مثلا.

والحقيقة ان موقف شيراك ابعد من هذا الجانب بكثير. وهو ايضا ليس مفاجئا للذين يتابعون تطور مواقفه من القضايا العربية وفي طليعتها القضية الفلسطينية، وقد سبق لـ «الشرق الاوسط» ان اشارت الى ذلك قبل اكثر من عام بمناسبة رصد المواقف الفرنسية من «الانتفاضة» وبمناسبة الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

فاذا كان شيراك قد نجح في رسم صورته كصديق للعرب اثناء توليه رئاسة الحكومة بين ١٩٧٤ و١٩٧٦، واذا كان يتعاطف داخليا وفعليا مع العرب في مطلع الثمانينات فان مواقفه تحولت سلبا منذ ذلك الوقت، تحت ضغط الرغبة في تغيير صورته القديمة لاسباب انتخابية بحتة. وفي هذا الاطار اطلق تصريحاته الشهيرة المعادية لسورية اثناء زيارته لاسرائيل معلنا انه لن يزور دمشق ما لم يسمح لاربعين فتاة يهودية سورية بالسفر الى اسرائيل للتزوج من اسرائيليين، وذلك في وقت لم يمنعه مقتل الاطفال الفلسطينيين يوميا من التفكير في زيارة اسرائيل، ولم تدفعه الى اتخاذ موقف يدين فيه هذه المجزرة المنظمة والمستمرة.

ولا يمكن الحديث عن مواقف شيراك المستجدة دون الاشارة الى مجموعة المستشارين المتعاطفين مع اسرائيل والذين ظهروا حوله خلال العامين الماضيين واصبحوا يشكلون «لوبي» اسرائيليا في الحزب الديجولي، وعامل ضغط للتأثير على عواطف وتوجهات ومواقف شيراك.

ويرى بعض المثقفين العرب في فرنسا اليوم انه آن الأوان للفصل ما بين الديجولية كمواقف جريئة وحكيمة اتخذها الجنرال ديجول ازاء القضايا العربية وبين الحزب الديجولي الذي لم يعد فيه من إرث الجنرال ديجول الا اسمه، على الاقل، في ما يتعلق بالسياسة العربية لفرنسا.

ولكن ثمة مؤشرات على ان بعض شباب الديجولية الذين يلقبون الآن باسم «المجددون» اتخذوا مواقف مختلفة عن مواقف جاك شيراك و«الآلة الحزبية» من زيارة عرفات.. وفي طليعة هؤلاء عمدة الدبلوماسية العربية في باريس تطور مواقف هذه المجموعة التي اصبحت تشكل تيارا فعالا مرشحا لخلافة جاك شيراك في زعامة الحزب. الا ان هذه الدوائر تفضل في الوقت الحاضر التريث في تطوير العلاقة معهم حرصا على عدم اثارة شيراك، وحفاظا على العلاقات الثنائية معه.

اما الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان، الذي تميزت ولايته الرئاسية بعلاقات ممتازة مع الجانب العربي حتى ان لقاءه بعرفات في ذلك الوقت، اي بين ١٩٧٤ - ١٩٨١ كان مطروحا، فقد فضل الا يتخذ موقفا معلنا من الزيارة لأنه يخوض معركة انتخابية يرتبط بها مستقبله السياسي، وهي الانتخابات الاوروبية التي يقود فيها لائحة تحالف الحزب الديجولي (التجمع من اجل الجمهورية) والحزب الجمهوري، خاصة ان رئيس الحزب الجمهوري فرانسوا ليوتار يقود حملة العداء للزيارة بشكل متطرف ومستفز للعرب.

ولعل المفاجأة الحقيقية في المعارضة اليمينية جاءت من طرف سيمون فيل الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي التي تعتبر ملتزمة ومنحازة الى جانب اسرائيل كيهودية وكسياسية فرنسية، فقد اعلنت تأييدها للزيارة باعتبارها تشجيع الحوار، مع العلم انها تقود حاليا لائحة وسط اليمين (الوسط الديمقراطي الاجتماعي) في الانتخابات الاوروبية.

ولكن الذي يتميز عن الجميع هو ريمون بار الذي ابدى استعداده للقاء الزعيم الفلسطيني شأنه في ذلك شأن ميشال جوبير وكلود شيسون، وريمون بار لم ينظر الى المسألة نظرة انتهازية وانتخابية بل لعله السياسي الفرنسي الوحيد الذي زار اسرائيل قبيل الانتخابات الرئاسية الماضية دون ان يعطي اي تصريح اثناء الزيارة.

اما بالنسبة لاحزاب اليسار فقد تغيرت معالم الصورة كثيرا وبالأخص داخل الحزب الاشتراكي. فميشال روكار كان من اشد المتعاطفين ببيار موروا وقبله بليونيل جوسبان فلها مواقف شبه متوازنة بل وأحيانا تبدو متعاطفة مع العرب.

لا شك ان كلود شيسون هو اهم اصدقاء العرب داخل الحزب الاشتراكي، وهو حريص على الاعلان عن هذه الصداقة في كل مناسبة. وهنا لا بد من التنويه ايضا برولان دوما وزير الخارجية، وهو المحامي السابق المدافع عن المطران كبوجي، فانه يلعب دورا مهما جدا ليس داخل وزارة الخارجية بل ضمن الحلقة الرئاسية المضيقة بصفته صديقا شخصيا لرئيس الجمهورية، ولعله الوحيد من بين هذه الحلقة غير المنحاز كليا لاسرائيل كما هو شأن بيار بيرجوفوا وزير الاقتصاد وجاك اتالي المستشار وروبير بادنتير وزير العدل السابق.

يبقى فرانسوا ميتران.. ميتران له وضع خاص ومتميز يفسر موقفه الذي يبدو مبدئيا مع القضية الفلسطينية.

فميتران ينتمي الى جيل يختلف كليا عن جيل جاك شيراك وميشال روكار من حيث وزن الافكار والمبادىء ومن حيث المكانة التي تحتلها فكرة الوفاء في فكر كل منهم. ففرانسوا ميتران الذي كان اول رئيس فرنسي يزور اسرائيل معروف بصداقته لاسرائيل لكنه في الوقت ذاته يحاول ومنذ البداية التوفيق بين هذه الصداقة وبين الظهور او الاحتفاظ بحد ادنى من النزاهة. وهو ما دفعه الى التحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني في خطابه امام الكنيست،

ولعل صداقته التاريخية لاسرائيل حررته من الارهاب الفكري الصهيوني بتجنب اتخاذ اي موقف ناقد لاسرائيل.

وهناك عاملان آخران لعبا دورهما في بلورة مواقف ميتران من القضية الفلسطينية هما:

١- عقدته التاريخية من حرب السويس التي كانت مع حربي الجزائر والهند الصينية احد اسباب اسقاط الجمهورية الرابعة.

٢- ان فرانسوا ميتران قد حقق كل ما يطمح اليه في معترك السياسة. وهو الرئيس الفرنسي الوحيد المرشح لاكمال ولايتين رئاسيتين. فأمام ميتران ست سنوات اخرى في رئاسة الجمهورية،

ونظرا الى سنه المتقدمة من المستحيل ان يفكر بالترشح لولاية ثالثة.

الاشتراكيين مع القضية الفلسطينية وسبق له ان التقى بعرفات في بيروت، وكان اول من طالب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد تسلمه رئاسة الجمهورية عام ١٩٨١، باستقبال ياسر عرفات. الا ان روكار وتحت ضغط الانتهازية - الانتخابية او طموحه غير المحدود في ان يخلف ميتران في قصر الاليزيه - غير مواقفه العربية او الفلسطينية ويمالىء بشكل منحاز اسرائيل. بالمقابل، هناك الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه وزير الدفاع الحالي جان بيار شوفنمان، والذي فقد الكثير من ديناميكيته ومن طموحه لاتخاذ مواقف متميزة في السياسة الخارجية عموما والعربية بشكل خاص، مع الاشارة الى ان الرجل الثاني في هذا التجمع، جورج سار، يعتبر من الموالين لاسرائيل بشكل مطلق ولكن الآلة الحزبية الممثلة حاليا



شوفنمان

وهذا يعني انه تحرر من سوسة الانتهازية الانتخابية وطموحاته تحولت الى صناعة التاريخ. فهو يريد ان يكتب لنفسه دورا تاريخيا، ولعله يعتقد ان القضية الفلسطينية، وهي اكثر القضايا العالمية تعقيدا، هي المفتاح السحري الذي سيفتح له الباب.

ومثل هذا الكلام لا يعني ان ميتران قد غير عواطفه ازاء اسرائيل، بل هو يعتقد مثل كثير من «حكماء» اليهود ان الفرصة سانحة لتكريس دولة اسرائيل وحمايتها عبر الحوار مع الفلسطينيين. واخيرا وعلى يسار فرانسوا ميتران لايزال الحزب الشيوعي الفرنسي واحزاب اليسار المتطرف في مواقفها التاريخية المتعاطفة مع القضية الفلسطينية كقضية تحرر وطني.. بالرغم من تراجع ارصدتها الانتخابية وبالتالي فاعليتها السياسية.

فكرة

مصطفى أمين

سالت يوما احد المثقفين هل تعرف يحيى باشا ابراهيم؟ قال: نعم شارع يحيى ابراهيم في الزمالك الذي تسكن فيه النجمة سعاد حسني!

وشعرت بخيبة امل انه لم يبق ليحيى ابراهيم سوى شقة سعاد حسني واتمنى ان يكون لهذا الرجل العظيم شارع اكبر قليلا من الشارع الضيق الذي يحمل اسمه.

فقد كان يحيى ابراهيم اول رئيس وزراء في تاريخ مصر اجرى انتخابات حرة.

واكبر دليل على حرية الانتخابات انه سقط في دائرته الانتخابية وهو رئيس وزراء ووزير داخلية ولم يحاول ان يؤثر في الانتخابات او يتدخل فيها او يضغط او يزور ويزيف حتى يصل الى البرلمان! ويومها كتبت صحف العالم انه اول رئيس وزارة في تاريخ العالم يسقط في انتخابات دائرته الانتخابية!

وسوف يذكر التاريخ ممدوح سالم اول رئيس وزراء منذ قيام الثورة اجرى انتخابات حرة سقط فيها شقيق زوجة رئيس الجمهورية وسقط فيها احد الوزراء الذين يشتركون في الحكم وسقط رئيس مجلس ادارة بنك مصر وفازت عليه فتاة صغيرة اسمها راوية عطية.

واذكر ان الرئيس انور السادات لم يوجه اي لوم لرئيس وزرائه لانه ترك شقيق زوجته يسقط في الانتخابات واذكر ان بعض الوزراء ذهبوا الى ممدوح سالم يومها واحتجوا على سقوط وزير في الانتخابات وقالوا انه يعتبر اهانة للوزارة كلها! وقال ممدوح سالم: الاهانة تلحق بالوزارة اذا زورت الانتخابات لينجح وزير منها!

واتمنى ان يتكرر في المستقبل يحيى ابراهيم وممدوح سالم وان يجيء اليوم الذي تصبح فيه الانتخابات الحرة قاعدة من قواعد الحكم فلا يجرؤ احد ان يزيف ارادة الامة. وقد كان النحاس باشا قد تقدم بقانون في سنة ١٩٣٠ يقضي بالحكم على رئيس الوزراء واي وزير يشترك في العبث بالانتخابات او يسمح بتزويرها ولكن لم يصدر هذا القانون. ونتمنى ان يتقدم احد النواب بهذا القانون اذا لم تتقدم به الحكومة.

عرفات يوجه نداء لليهود في فرنسا

زيارتي ليست لشراء اسلحة ولكن للبحث عن السلام الشامل

باريس - أ ف ب: وجه الرئيس ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين في حديث لصحيفة «لوفيجارو» الفرنسية نشرته امس نداء الى يهود فرنسا من اجل ان يعملوا على اقناع المسؤولين الاسرائيليين بان اربعين عاما من الحرب كافية.

وقال الرئيس عرفات قبل زيارته الى فرنسا واجتماعه مع الرئيس فرانسوا ميتران: لا اذهب الى فرنسا لشراء اسلحة. انني ذاهب الى هناك لأبحث عن السلام لشعبي وللشعب اليهودي. لكنهم ربما كانوا يخافون السلام.

وأعرب عن اعتقاده بأن لفرنسا دورا مهما تلعبه في الشرق الاوسط مشيرا الى ان الامريكيين يملكون احد مفاتيح الموقف ولكنهم لا يملكونها كلها.

وأكد انه ينتظر من زيارته الى فرنسا نتائج سياسية قبل كل شيء مضيفا: آمل ان استطيع مع الرئيس ميتران ومع الحكومة الفرنسية تنسيق مواقفنا لدفع عملية السلام.

وقال: ليست هناك حركة من الجانب الاسرائيلي ويكتفي رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير بتكرار شعاراته القديمة.

وأضاف بقوله: اننا نرغب في الديمقراطية. لكن الديمقراطية لا تكون دون حرية. ومن هنا كان مشروعنا لاجراء انتخابات برعاية الامم المتحدة وبعد انسحاب القوات الاسرائيلية. انه النموذج الذي طبق في ناميبيا وقبله الامريكيون. انه مثال جيد جدا للنسج على منواله.

وقال انه من غير المجدي تغيير ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الداعي الى ازالة اسرائيل لأن هذا الميثاق تخطاه البرنامج السياسي الذي تبنته منظمة التحرير الفلسطينية.

حركة تغييرات محدودة في المحافظين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري حسني مبارك امس قرارات بتعيين اربعة محافظين جدد ونقل اثنين آخرين الى محافظات اخرى في حركة تغييرات محدودة في مناصب المحافظين في مصر.

وشملت الحركة نقل اللواء يسري محمد الشامي محافظ مطروح محافظا للشرقية خلفا للدكتور محمود شريف الذي عين منذ اسبوعين محافظا للقاهرة ونقل اللواء محمد حسين مدين محافظ بني سويف محافظا للدقهلية خلفا للسيد سعد الشربيني الذي أحيل الى التقاعد.

اما المحافظون الجدد فهم المستشار محمد عبد الرحيم نافع الذي عين محافظا لقنا واللواء حسن محمد الالفي محافظا لسوهاج والمستشار عبد الفتاح سيد احمد علوش محافظا لبني سويف واللواء كمال حسن منصور محافظا لمطروح.

وبذلك يخرج من مناصب المحافظين السيد عبد الحليم الصعيدي محافظ قنا والسيد علي ابراهيم محافظ سوهاج.





الشرق الاوسط تزور شركات آل الفايد في مصر:

شركة سياحية تملك ٤ بواخر وأخرى لإصلاح السفن

أحد العاملين: محمد الفايد يهوى اقتناء القصور التاريخية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان خاضت بعثة «الشرق الاوسط» جولتها الاولى للبحث عن حقيقة آل الفايد بمدينة الاسكندرية التي توصلت خلالها الى القصر الممتد على مساحة ٦ افدنة بحي المنتزه الراقي، كان من الضروري ان تستكمل مهمتها سعيا الى مزيد من المعلومات حول حقيقة اوضاعهم في مصر وابعاد انشطتهم الاقتصادية واستثماراتهم فيها.

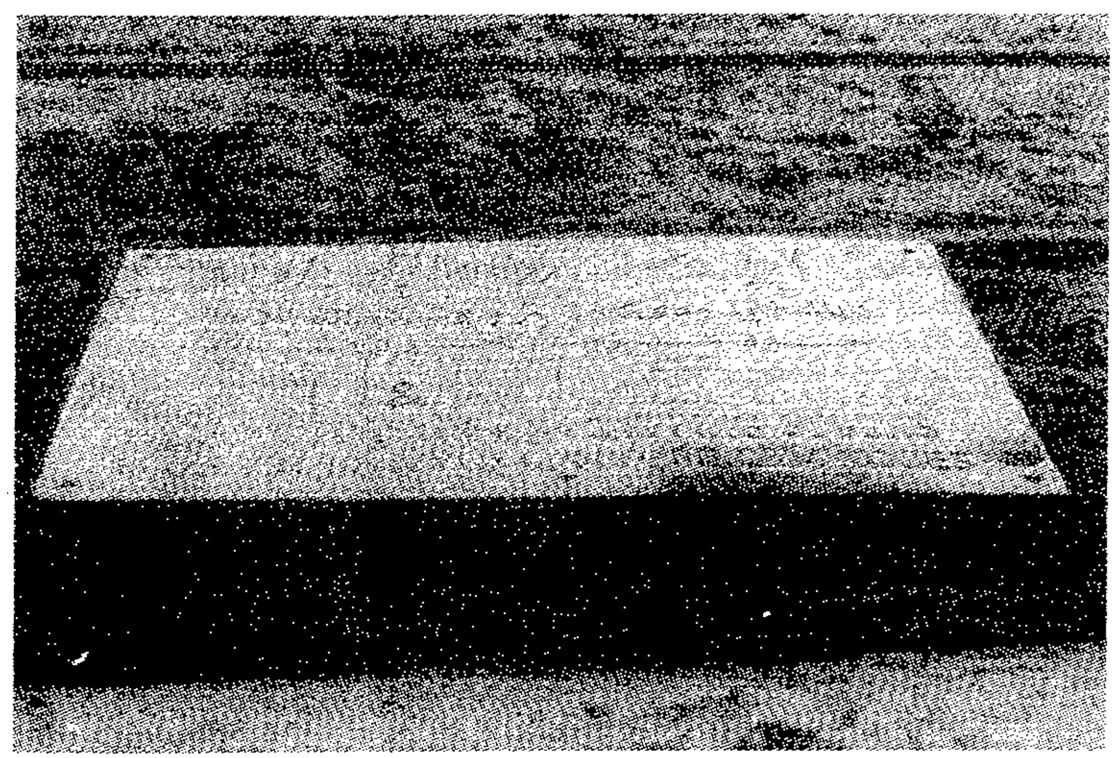
وكانت الجولة الاولى قد اختتمت بالتوجه للقصر بعد الحصول على عنوانه من مديرية امن الاسكندرية. وامام القصر قابلنا احد الذين عملوا بداخله منذ ٢٠ عاما وقرر ان محمد الفايد اشترى هذا القصر الفاخر من تاجر قبرصي، وان اسرة الفايد كانت تتردد عليه لتقضي اوقاتها داخله اثناء وجودها في مصر.

وبعد مقابلتنا لحارسي القصر حصلنا منهما على عنوان شركة السياحة المملوكة لاسرة الفايد بالاسكندرية وبدات بذلك جولتنا الثانية من البحث:

وقد سبق ذلك متاعب عديدة من اجل الوصول لأي خيط يقود الى هذه الشركة. كانت الخطوة الاولى هي البحث عن عناوين مقار هذه المكاتب والشركات. وبدأت المحاولة بالاتصال بدليل تليفونات الاسكندرية للسؤال عن رقم تليفون شركة فايد للسياحة وشركة فايد للملاحة، وشركة الشرق الاوسط للملاحة. ولكن خاب رجاؤنا عندما اكتشفنا ان هذه الشركات غير مسجلة بالدليل. فقررنا سؤال شركات السياحة والفنادق الكبرى بالاسكندرية على امل ان تكون هذه الشركات قد تعاملت معها، لكن كانت الاجابات دائما سلبية.

وعندما قارب اليوم على الانتصاف اعتقدنا ان اسماء هذه الشركات وهمية. فقررنا في محاولة اخيرة الذهاب الى قصر الفايد بحي المنتزه والذي توصلنا اليه في الجولة السابقة لعل احد الحراس يساعدنا في ذلك. وعندما وصلنا للقصر، جذبنا الجرس الذي علا رنينه، وبعد فترة من الزمن خرج الينا «عم عبد العال الطماوي» حارس القصر فسألناه: هل اتى صلاح الفايد للقصر اليوم، فلم يجبنا. وطلب منا الانتظار واغلق الباب لعدة دقائق ثم عاد وبصحبته شاب اسمر نحيل. سأل: ماذا تريدون؟ قلنا نريد مقابلة صلاح الفايد. فقال: لا ادري اذا كان في قصره في العجمي ام في مكتب القاهرة. سألناه: وكيف نعرف؟ طلب منا الانتظار ودخل لدقائق ثم عاد وقال: العنوان هو ٣٣ ش صلاح سالم. فسألناه هل توجد مكاتب او شركات اخرى في الاسكندرية اعتذر عن الاجابة وقال: غير مصرح لنا بالحديث عن اي شيء. كل هذا كان جزءا من جولتنا الاولى.

وفي صباح اليوم التالي توجهنا لشارع صلاح سالم، قطعناه طولا وعرضا حتى وجدنا العنوان المذكور. عمارة قديمة عليها رقم «٣٣» وعلى ناصيتها اليمنى محل لبيع الاحذية، وعلى الناحية الاخرى وجدنا لوحة نحاسية على مدخل العمارة كتب عليها: «خلفاء فايد ودي كاسترو للسياحة» وبجوارها وجدنا بابين زجاجيم عليهما ملصقات عن رحلات سياحية وورقة مطبوع عليها: اخوان فايد ومجموعة شركاتهم تعمل في خدمة الاقتصاد المصري، استيراد وتصدير ديكاسترو شيبينج، خطوط جيلنا في الملاحة، وبواخرها صلاح الله، وعماد الله وما شا لله، ٣٣ صلاح سالم ـ الاسكندرية، ١٢ طلعت حرب ـ القاهرة، ٧ عبد السلام عارف ـ بورسعيد، ٤ مدرسة الصناعات البحرية السويس.



واجهة شركة توكيلات الشرق الاوسط للملاحة في الاسكندرية.

بعد ذلك خشينا التقدم للعاملين بالمكتب على اننا صحفيون حتى لا يمتنعوا عن الحديث معنا واتفقنا على ان يتقدم بعضنا بالسؤال عن الحجز لديهم للسفر للخارج لقضاء شهر العسل ووجدنا داخل المكتب ثلاث موظفات، ومسؤول يجلس على اليسار الى جانب عامل ينظف المكان.

سألنا عن نظام الرحلات.. فتساءلت موظفة منهن: اي رحلات؟ وهنا قاطعها المسؤول عن المكتب: «اي خدمة؟» سألناه: هل تقومون بعمل رحلات للطلاب؟ فاجاب: نعم لكن ليس الان، في شهر يونيو مع الاجازات، فسأل احدنا: لو اردت قضاء شهر العسل بالخارج فما هي التكاليف؟ اجاب: التكاليف ستصل هذا العام الى ٩٠٠ جنيه، وتكون الرحلة لسبعة موانيء بالبحر الابيض المتوسط، لمدة سبعة ايام وهذا العام اغلى من العام الماضي حيث كان سعر الرحلة ٧٠٠ جنيه فقط، لذلك تجد اقبالا كبيرا من الشباب وطلاب الجامعات للسفر عن طريق شركاتنا المتعددة الفروع في مرسيليا وباريس ولندن والمانيا.

سألناه: متى يمكننا الحجز؟ قال في اي وقت عدا هذا الشهر نظرا لان الباخرة لم تصل بعد من رحلتها الاخيرة ولا ندري متى ستصل.

سألناه: هل حجز احد على خطوطكم؟

اجاب: نعم ولكن ليس من افواج الرحلات، وانما يسافرون للعمل، ثم استطرد مسؤول المكتب: ان المشكلة التي تواجهنا دائما هي الحصول على التأشيرات للافواج السياحية، لا يمكننا الحجز للافراد الا اذا كانت هناك افواج متكاملة لان الباخرة لا بد ان يكتمل عدد ركابها حتى لا تحدث خسارة مالية.

سألناه: انتم شركة معروفة عالميا، فلماذا لا تفتحون فروعا جديدة في جميع المحافظات؟ فاجاب: اصحاب الشركة اكتفوا بوجود اربعة فروع في محافظات حيوية ومهمة بالاضافة لباقي الافرع في بعض بلدان العالم.

سألته: هل البواخر الموجودة ملك للشركة؟

اجاب: لا اننا نستأجرها من قبرص وهي بواخر فاخرة.

طلبنا منه «كتالوجا» لنشاط الشركة، فاعتذر لوجود واحد فقط يستخدمه في العمل! ثم قدم لنا «كارتا» مكتوبا عليه: مع اطيب التمنيات.. دي كاسترو تورز، فايد وشركاهما للسياحة. خلفاء ديكاسترو وشركاه. احدى شركات اخوان فايد. وبها ارقام التليفونات.

تعليمات بالصمت!

من داخل «كشك سجائر» بشارع جانبي بشارع صلاح سالم اتصل احدنا بمكتب السياحة نفسه بعد ان حصلنا على التليفونات. ودار هذا الحوار التلفوني:

● مساء الخير (كانت الساعة الثانية ظهرا).

ـ فايد وديكاسترو للسياحة. مساء النور.

● انا صحفي من جريدة «الشرق الاوسط» وهناك كما تعلم قضية في لندن مثارة على الصحف حول ممتلكات آل الفايد ونحن نريد نشر الحقائق فهل يمكنك مساعدتنا؟

ـ آسف جدا، غير مصرح لاحد في المكتب بالحديث عن اي شيء عن الشركة او آل الفايد وهذه تعليمات.

● نحن نطلب الحقيقة لاعلانها وليس في هذا ما يغضب.

ـ اعلم هذا جيدا ولكن هذه تعليمات منهم شخصيا.

● من سيادتك؟

ـ نبيل عبد الله المسؤول عن المكتب.

● هل الاستاذ صلاح الفايد موجود؟

ـ هو في مصر لكن لا ادري اذا كان في الاسكندرية او القاهرة.

● هل سكرتيرته موجودة بالمكتب عندك؟

ـ لا ليست موجودة.

● سؤال اخير وارجوك ان تساعدني: هل شركة الشرق الاوسط للملاحة، التي تعلو مكتبكم بنفس العمارة تابعة لكم؟

ـ لا ليست ملكنا ولكن لنا في الطابق الاخير من العمارة مكتب تابع للشركة.

● شكرا وأسف للازعاج.

ـ ابدا كنت اتمنى مساعدتكم لكن لا املك ذلك.

المرسيدس البيضاء

ونحن نقف على بعد وجدنا سيارة مرسيدس بيضاء دون لوحات رقمية تقف امام المحل ويهبط منها شخصان، خرج اليهما المسؤول عن المكتب وبدأ احدهما في تركيب اللوحة الامامية، ثم دار بينهم حوار والتفتوا الينا وارتسمت على شفتي احدهم ابتسامة باهتة وانتظرنا نحن حتى اغلقوا المكتب في الثالثة عصرا.

ملاحظة هامة: في جولتنا الاولى ذكر لنا الشيخ احمد عبد العزيز في حي الانفوشي ان رجلا وسيدة قدما اليه في سيارة مرسيدس بيضاء وطلبا منه عدم الادلاء بأي معلومات عن آل الفايد!

دخلنا محل الاحذية الملاصق لشركة السياحة، وسألنا صاحبه عن تاريخ افتتاح هذا المكتب، فقرر انه جاء منذ ٥ سنوات ووجده، وانه يسمع عن الفايد ولم ير الا صلاح الذي يأتي كل عام، ولا يعرف احدا منهم غير انهم يقيمون في لندن وسمع عن الضجة الاخيرة التي حدثت بعد شرائهم محلات «هارودز» بلندن.

وسألنا موظفة في محل للملابس الجاهزة، يقع بجوار الشركة من الناحية الاخرى فقالت: انا هنا منذ ٦ سنوات ومنذ مجيئي وهذا المكتب موجود، واعرف بعض الموظفات فيه. وقد قلن لي ان صلاح الفايد هو الذي يأتي دائما لمصر، وانا رأيته مرة واحدة العام الماضي وكان معه سيارة بي.ام.دبليو.

اما صاحبة «كشك السجائر» الذي تحدثنا منه، فقالت ان هذا المكتب قائم منذ اكثر من ٢٠ عاما، واعرف ان اصحابه اغنياء جدا ويعيشون في «بلاد برة».

صعدنا العمارة رقم ٣٣ التي يقع بها مكتب آل الفايد، العمارة من الداخل مهملة وقديمة جدا، في الطابق الاول بعد الارضي لافتة في مواجهة السلم امام شقة مفتوحة كتب عليها: توكيلات الشرق الاوسط للملاحة ـ فوزي مجلع وشركاه ـ دخلنا الشقة، وجدنا عاملا يقوم بتنظيفها، سألناه عن صاحبها، فقال انه غير موجود، فقلنا له: هل هي تابعة لشركة السياحة الخاصة بآل الفايد، فقال: لا ان لهم شقة في الدور الاخير فقط اما هذه فليست ملكهم وتبين انه لا يعرف اي شيء عن الاسرة.

في الطابق الاخير على الجانب الايمن من مصعد معطل، شقة بابها مغلق وعليها لوحة نحاسية كتب عليها: «فايد وديكاسترو وشركاهما للسياحة». طرقنا الباب لمدة طويلة ولم يجبنا احد، فانصرفنا في طريقنا الى القاهرة لنبحث عن فرع شركة الفايد للسياحة بشارع طلعت حرب.

مفاجأة في القاهرة!

في صباح اليوم التالي كنا في شارع طلعت حرب بالقاهرة، وفي الناحية المواجهة لمطاعم «فلفلة» الشهيرة وجدنا ثلاث واجهات زجاجية كتب عليها: فايد ديكاسترو وشركاهما للسياحة ١٢ ش طلعت حرب.

دخلنا الشركة وجدنا سيدة واربعة رجال تقدمنا الى احدهم فرحب بنا. سألناه عن الحجز لقضاء شهر عسل في الخارج فقال: لدينا حجز بواخر اما اذا اردتم السفر بالطائرات فاذهبوا لشركة مينا تورز للسياحة. اما نحن فالسفر بالبواخر من اول يونيو. ويكون السفر من الاسكندرية لميناء مرسيليا عبر البحر المتوسط. والاسعار لم تأت الينا حتى الان.

سألنا: هل الباخرة ملك الشركة. قال: ملكنا بالاشتراك مع شركة مينا تورز (ثمنها حوالي ١٢ مليون جنيه).

طلبنا منه كارتا ليمكننا الاتصال به فأعطانا كارتا مكتوبا عليه: دي كاسترو تورز ـ فايد وشركاهما للسياحة ـ انترناشيونال مارين سيرفيسز ليمتد ـ هشام بشير ١٢ شارع طلعت حرب ص ب ٢٩١ القاهرة.

وابتسم قائلا: انا هشام بشير وتحت امركم في اي وقت.

سألناه عن انترناشيونال مارين سيرفيسز ليمتد، ما معنى وجودها في الكارت؟

قال: انها شركة تابعة لاصحاب الشركة لاصلاح السفن وموجودة بالممر الجانبي بنفس العمارة.

دون اسماء:

وعقب وصولنا الى القاهرة بحثنا عن تليفونات شركتي الفايد للسياحة بمدينتي السويس وبورسعيد وعثرنا عليهما حيث اتصلنا هاتفيا، وتمكنا من اقناع احد العاملين بان يتحدث عن قصة آل الفايد لكنه طلب عدم ذكر اسمه او اي شيء عنه، لان اصحاب الشركات اصدروا تعليمات بعدم الادلاء بأية اقوال لاحد الا بعد الرجوع اليهم.

وقال: انا اعلم ان محمد وصلاح وعلي القايد يمتلكون ثروة ضخمة منذ اكثر من ٢٥ عاما استطاعوا تكوينها ـ حسب ما اعلم ـ خلال عملهم في بعض الدول العربية، وقبل ان اعمل لديهم سمعت عن شرائهم متاجر هارودز في بريطانيا بمبلغ ١,٠٧ مليار دولار كما نكرته الصحف، ولم اشك لحظة انهم استدانوا اي مبلغ من احد. ويكفي انهم خلال سنوات قليلة صنعوا اسما كبيرا واشتروا عدة قصور لها تاريخ في اوروبا ويمتلكون شركات سياحية وملاحية وبواخر. وهؤلاء الاخوة ـ كما ذكر المسؤول ـ كافحوا منذ بداية صغرهم، عندما كانوا يعيشون مع والدهم في منطقة الانفوشي بالاسكندرية.

واضاف: كنت التقي باحدهم ـ صلاح ـ عندما يحضر كل عام الى مصر للاطمئنان على سير العمل في شركاتهم، وفي كل مرة يبدو اكثر سعادة ويتحدث عن آمالهم في خدمة الاقتصاد المصري، والمحاولات التي يقوم بها البعض في الخارج لتشويه صورتهم. وطبقا لمعلوماتي فان محمد الفايد الاخ الاكبر يهتم جدا بشراء القصور والفنادق وأي شيء له طابع اثري. وتلك من عاداته القديمة حيث يحب ان يقتني اشياء لا يملكها غيره.

وبعد هذه المكالمة التلفونية التي استغرقت اكثر من ١٥ دقيقة، طلب منا عدم ذكر اي شيء لان هذه المعلومات لا يعرفها الكثير. لكن فضلنا قولها لكم لاظهار حقيقة آل الفايد الذين نعمل تحت مظلتهم..!



بطاقات خاصة ببعض شركات اسرة الفايد في مصر.

اللوحة المثبتة على مدخل شركة فايد وشركاهما للملاحة في شارع صلاح سالم في الاسكندرية.

استئناف محاكمة محمد علي حمادي في المانيا الغربية

النائب العام يطلب معاقبته بالسجن المؤبد رغم عدم ثبوت تهمة قتل الراكب الامريكي

فرانكفورت ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

استؤنفت في مدينة فرانكفورت بالمانيا الغربية محاكمة المواطن اللبناني محمد علي حمادي المتهم بخطف طائرة امريكية وقتل أحد ركابها في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٥. فخلال الجلسة التي عقدتها محكمة الجنايات الالمانية في فرانكفورت، القى النائب العام الالماني آخيم تيل مرافعته مطالبا بفرض عقوبة السجن المؤبد على حمادي قائلا: «على الرغم من عدم وجود ادلة ثابتة على ان المتهم حمادي قد اطلق النار على المواطن الامريكي روبرت ستيتم، فان مشاركته في ارتكاب هذه الجريمة امر ثابت تماما، وبالتالي فان تهمة القتل ثابتة على المتهم بصورة مؤكدة».





محمد علي حمادي.

وفي مرافعته التي استمرت حوالي ساعتين، اضاف النائب العام الألماني ان محمد علي حمادي قد هرب ايضا للتفجرات وشارك في اختطاف الطائرة الامريكية التي كانت متجهة من اثينا الى روما، وهما تهمتان اعترف بهما حمادي نفسه، بعد بدء محاكمته التي جرت في منتصف العام الماضي، في الوقت الذي وجه النائب العام الى المتهم اللبناني تهمة خطف الركاب وحجز حريتهم وتعذيبهم جسديا.

وأكد ممثل النيابة العامة الالمانية في فرانكفورت ان هناك ادلة ثابتة على ان حمادي وشركاءه قد خططوا لاختطاف الطائرة الامريكية في بيروت، وقرروا «قتل احد الركاب» بهدف الضغط على الحكومتين الامريكية والاسرائيلية لاطلاق سراح ما يزيد على ٧٠٠ شخص من المعتقلين في السجون الاسرائيلية. كما شرح في مرافعته الدور الذي قام به حمادي في مقتل المواطن الامريكي ستيتم عام ١٩٨٥، مشيرا الى ان اشرطة التسجيل للاتصالات التي جرت بين الطائرة الامريكية المخطوفة وبرج المراقبة في مطار بيروت تعتبر من القرائن شبه الثبوتية على ان حمادي هو الذي اطلق النار على الامريكي الذي كان جنديا في البحرية الامريكية، وان كان غير ثابت كدليل مادي.

وفي الوقت نفسه اعلن النائب العام رفضه اعتبار محمد علي حمادي قاصرا عند حدوث الجريمة وبالتالي فان افعاله ينطبق عليها قانون العقوبات وليس قانون معاقبة الاحداث.

وشرح النائب العام موضوع عمر المتهم الذي يلعب دورا كبيرا في تحديد العقوبة التي ستفرض عليه والمحكمة التي ستنظر في هذا الموضوع والعقوبة التي حددها قانون العقوبات الالماني العام او قانون معاقبة الاحداث، وكذلك السجن او اصلاحية الاحداث اللذين سيقضي المتهم عقوبته في احدهما بعد صدور الحكم عليه.

فقد اشار النائب العام ان اقوال حمادي، والوثيقة التي قدمها محاميه بشأن تاريخ ميلاده تؤكد انه ولد بتاريخ ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٦٤، بحيث يكون عمره (٢١ عاما) في اليوم السابق لوقوع حادثتي الخطف والقتل، وبالتالي فان قانون العقوبات العادي هو الذي ينطبق عليه، وليس القانون الخاص بمعاقبة الاحداث في المانيا الغربية.

وأشار النائب العام الى تناقض اقوال المتهم حول موضوع عمره واعلانه، فيما بعد، بأن عمره اقل بعامين من وثيقة الولادة، مؤكدا ان تصرفات حمادي وحياته كانت تشير الى انه شخص بالغ وراشد، الامر الذي عكسته حياته ثم تخطيطه لاختطاف الطائرة الامريكية، بحيث يمكن التأكيد بان المتهم حمادي كان بالغا تماما عند وقوع حادثتي الاختطاف والقتل.

وكان محمد علي حمادي، قد القي القبض عليه في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، وهو يحاول تهريب متفجرات في مطار فرانكفورت. ومن المتوقع ان يصدر الحكم النهائي في هذا الموضوع الذي شغل الرأي العام الالماني والعالمي في ١٧ مايو (ايار) المقبل.

«الشرق الأوسط» تلتقي أحد قادة الانتفاضة المبعدين:

الالتحام قائم بين الداخل والخارج تحت قيادة المنظمة
مدرسة أبو جهاد النضالية في ضمير كل فلسطيني

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

أحمد الديك، واحد من الذين شغلوا الاحتلال الاسرائيلي في الشهور الأولى لتفجر الانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ظل عضواً القيادة الانتفاضة الموحدة حتى لحظة ابعاده في العام الماضي مع دفعة المبعدين الثانية إلى جانب دوره كقائد لشريحة أساسية من الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة وهو قطاع الشبيبة الطلابية. واليوم يعتبر وجهاً بارزاً من وجوه القيادة الطلابية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى جانب مسؤوليته الجديدة كمشرف على شؤون طلبة الأراضي المحتلة. كان اتصاله المباشر بشيخ المناضلين القائد الرمز الراحل خليل الوزير «أبو جهاد»، يتلقى تعليماته ويشرف على تنظيم وتنفيذ الخطط التي كانت سبباً في تصاعد الانتفاضة واستمرارها هو ونخبة من اخوانه المجاهدين الذين منهم من ابعد وهو واحد منهم، ومنهم من اعتقل، ومنهم من لم تستطع قوات الاحتلال حتى الآن الوصول إليه.

«الشرق الأوسط» التقته وتركز حوارها معه حول دور الشبيبة الفلسطينية في الانتفاضة ومضمونها الاجتماعي وكيفية تطوير منهج العمل لتطويرها وتصعيدها والنتائج التي افرزتها بعد دخولها العام الثاني ودور الشهيد «أبو جهاد» في تفجيرها والاشراف عليها.

● بصفتك كنت واحداً من قيادات الشبيبة الفلسطينية حتى ابعادك، هل تحدثنا عن دور الشبيبة في الأراضي المحتلة؟

ـ الحركة الشبابية داخل الأراضي المحتلة هو العمود الفقري للانتفاضة الفلسطينية. ونشاطها السياسي وعلاقتها مع المجتمع الفلسطيني لهما تراكمات عديدة قبل تفجر الانتفاضة، وإن كان دورها في الانتفاضة توج مجمل النشاطات التي قامت بها. وتعتبر الحركة الطلابية العمود الفقري للحركة الشبابية من حيث فعاليتها التي جاءت عصارة لتجربة من المرارة طويلة جداً عاشتها في صراعها مع قوات الاحتلال وخاصة الضباط الذين فرزتهم السلطات للاشراف على المناهج التعليمية في المؤسسات التربوية الابتدائية والثانوية والجامعية والذين كانوا يقفون دائماً حائلاً بين تناول الطلاب الفكر القومي العربي وابعاد القضية الفلسطينية ضمن سياسة التعتيم والتجهيل السياسي التي انتهجتها قوات الاحتلال.

ولعل أبرز معاناة المؤسسات التعليمية في الأراضي المحتلة، تلك المشاكل والعوائق التي فرضتها قوات الاحتلال، فمثلاً لا يحق لجامعة أو مؤسسة تعليمية أن تبني جناحاً تعليمياً دون رخصة تمنحها اياها قوات الاحتلال وليس من السهولة بمكان الحصول على مثل هذه الرخصة. وهذه القوات تمنع استيراد الكتاب العربي أو الأدوات المختبرية التي تحتاجها المختبرات العلمية داخل المؤسسات التعليمية.

لقد مثلت الحركة الطلابية ضمير الجامعات في الأراضي المحتلة وتشكل نشاطها في مستويات أساسية أبرزها الصدام المباشر مع قوات الاحتلال، تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية، الذي تمثل في المظاهرات والاعتصامات والاحتفالات في المناسبات الوطنية وممارسة الاحتجاجات ضد مجمل سياسة قوات الاحتلال.

ومن ناحية أخرى، حرصت الحركة الطلابية على توسيع اطار علاقاتها مع الجماهير الفلسطينية، فنشاطها لم يعد محصوراً داخل أسوار الجامعات، بل تعداه ليشمل لجان محو الأمية والصحة في المجتمع ورعاية الشؤون الزراعية بالاضافة إلى مراكز الأبحاث التي تتولى دراسة كل الظواهر التي يفرزها المجتمع الفلسطيني ووضع حلول ايجابية لها على غرار ما هو حادث في جامعة بيرزيت مثلاً.

ومن ناحية أخرى، تمثل الحركة الطلابية بمجالس منتخبة بطريقة ديمقراطية مباشرة، ويقوم برنامج مجلس الطلبة على ارضية شاملة تتمثل في جانبين: الأول سياسي لصالح منظمة التحرير الفلسطينية ضد الاحتلال، والثاني نقابي يعنى بشؤون الطلاب. وفي اطار عمل مجلس الطلبة أيضاً تتعدد الصور الاجتماعية بعلاقة المجلس والحركة الطلابية كاقامة المخيمات الكشفية التي يشارك فيها وفود من أكثر من خمسين دولة أوروبية تجوب كل القرى والمخيمات والأحياء داخل الأراضي المحتلة، وتشارك السكان الفلسطينيين في مهامهم وتساعد الفقراء. وكذلك لا يحق لأي طالب أن يتخرج من الجامعة ما لم يته ١٢٠ ساعة عمل تعاوني، بمعنى أن يكون للطالب علاقات تشد لحمته مع المجتمع الفلسطيني.

دور الشبيبة في الانتفاضة

والشبيبة في الأساس كمفهوم أو كمصطلح سياسي هي عبارة عن الامتداد السياسي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» المنتشرة في جميع الأراضي المحتلة والتي تسمى داخل الجامعات بالحركات الطلابية، في حين يطلق عليها في القرى والأحياء تسمية «لجان الشبيبة». كذلك هناك لجان شبيبة للمرأة والعامل، اضافة إلى اللجان الصحية والشعبية التي تشمل جميع شرائح المجتمع الفلسطيني والتي بنشاطاتها دعمت نشاطاتها السياسية وطعمتها بروابط مع الأسر الفلسطينية عن طريق انشاء روضات الأطفال ومراكز رعاية صحية وسواها.

وبرز دور الشبيبة في الانتفاضة التي تمثل في اعتقال اعداد هائلة وابعاد العشرات خارج الأراضي المحتلة اضافة إلى مئات الجرحى. فمثلاً من مجمل المبعدين الذين ابعدتهم قوات الاحتلال منذ تفجر الانتفاضة حتى الآن هناك ٩٠٪ من الشبيبة. وحتى مفهوم الشبيبة امتد ليشمل الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ و١٥ عاماً الذين خصصت لهم سلطات الاحتلال معتقلاً حولوا اسمه من معتقل للأطفال إلى روضة للثورة الفلسطينية ونظموا أنفسهم داخل الأرض المحتلة.

● هل لك ان تحدثنا عن المضمون الاجتماعي للانتفاضة؟

ـ الانتفاضة ليست كما تصورها وسائل الاعلام هي عبارة عن حجر أو مولوتوف فقط، وانما هي التحولات البنيوية الهائلة التي أحدثت على المجتمع الفلسطيني. فهي من ناحية كسرت الهوة بين الشرائح الفلسطينية، بدليل ان كل هذه الشرائح تشارك في الانتفاضة دون تمييز. ففئة التجار، على سبيل المثال، بدت نموذجاً لهذه الشرائح التي جاء فعلها النضالي أكبر من التوقعات. فالتزام هذه الفئة ببرنامج القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اعتبر من جانب سلطات الاحتلال مؤشراً قوياً لسلطة منظمة التحرير الفلسطينية في الأراضي المحتلة. من ناحية ثانية، حدث تحول بنيوي على مفهوم الدور من الناحية الاجتماعية أو السوسيولوجية في المجتمع الفلسطيني، فدور المرأة، على سبيل المثال، لكون المجتمع الفلسطيني محافظاً، أصبح رمزاً للتحولات التي أحدثتها الانتفاضة على دور المرأة الفلسطينية. فالمرأة الفلسطينية حالياً تعتبر مهندسة الاقتصاد المنزلي الذي رفعته القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، وهي بالاضافة إلى ذلك، تشارك في المظاهرات والوقوف على الحواجز في الطرقات لتوزيع الحجارة والبصل على الأطفال لقذف قوات الاحتلال بها.

المهم أن نرى التحولات من خلال نظرتنا للانتفاضة من داخلها لنحكم بأنها هي ترجمة الوعي الفلسطيني من الناحية الاجتماعية. فالانتفاضة ليست ردة فعل وليست ظاهرة مؤقتة وانما ترجمة لما اختزن في وعي الجماهير الفلسطينية من معان نضالية أفرزتها الثورة الفلسطينية والكفاح المسلح الفلسطيني. وهذا يؤكد على اللحمة القائمة بين الداخل والخارج تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وليس كما يدعي الاعداء بأنها هي انتفاضة في الداخل فقط تحت شعار تحسين الظروف المعيشية.

الرغبة والطموح والواقع

● تصعيد الانتفاضة يقتضي تطويراً لمنهج العمل، كيف ترون تطويره؟

ـ هذا الأمر ليس رغبة أو طموحاً. فرغبتنا أو طموحنا أن يحمل كل الشعب الفلسطيني السلاح ويقاوم الاحتلال، لأننا نعرف أن هذا الاحتلال لا يمكن أن يتنازل عن شبر واحد من أرضنا المحتلة إلا بالقوة العسكرية. ولكن هناك فرقاً بين الرغبة والطموح وفرقاً بين الطموح والواقع الممكن. فمثلاً لماذا استخدمت الانتفاضة الحجارة ولم تستخدم اسلوباً آخر واستخدمت المولوتوف وكل وسائل التصدي الشعبي؟

أولاً: لأن هذه الاشكال تمتلك كل المقومات التي تجعل منها ظاهرة شعبية. فالحجارة، على سبيل المثال، تكلفتها رخيصة ومتوفرة لكل أبناء الشعب الفلسطيني ويمكن استعمالها أكثر من مرة بعكس طلقة الرصاص، وهي تنسجم مع بنية الآلة التي تستعملها الانتفاضة داخل الأرض المحتلة. لذلك هي أسلحة شعبية تمتلك مقومات اعطاء الانتفاضة وجهها الشعبي المطلوب دولياً لكسب عطف وتضامن العالم والرأي العام العالمي بأجمعه وانتزاع الذرائع من يد قوات الاحتلال التي نجحت أحياناً في تصور نضال الشعب الفلسطيني على أنه «وجه من وجوه الارهاب».

أما في المستقبل، وبعد أن قطعت الانتفاضة شوطاً نضالياً مدهشاً حققت من خلاله جزءاً كبيراً من العصيان المدني تمثل ذلك في استقلالية غالبية المجتمع الفلسطيني بكل مستوياته عن الاحتلال، وتمثل في ضرب مجمل ركائز هذا الاحتلال وبناء سلطة وأجهزة بديلة تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية. والعصيان المدني ليس مطروحاً الآن على الساحة الفلسطينية وانما يحتاج لبرنامج يتم الاعداد له من جانب منظمة التحرير حتى ترتقي الانتفاضة إلى هذا العصيان المدني، لأن العصيان المدني غالباً ما يكون قبيل الوصول لمرحلة انهاء حالة الاحتلال. ولا يمكن أن تعلن الانتفاضة العصيان في المرحلة الحالية لأن المرحلة الحالية لم تؤهل الشعب الفلسطيني حتى الآن للوصول إلى مرحلة انهاء الاحتلال.

ويتطلب العصيان المدني كذلك من منظمة التحرير وكل المؤيدين للانتفاضة والواقفين معها أن يضمنوا للشعب الفلسطيني البدائل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والصحية حتى يستطيع المجتمع الفلسطيني أن يمتلك استقلاليته المطلقة عن الاحتلال، وبالتالي ندخل في مرحلة العصيان المدني الشامل.

أما إذا كان المقصود استخدام السلاح في الانتفاضة فهي قضية مختلفة وتحتاج لبرنامج مختلف عن الذي تجري به الانتفاضة حالياً.

تطور الحركة السياسية

● اهم نتاج الانتفاضة كان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة، فماذا كانت في رأيك انعكاسات هذه القرارات على الانتفاضة؟

ـ في المرحلة الحالية هناك خمسة متغيرات أساسية على الساحة الفلسطينية:

المتغير الأول: هو الانتفاضة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة التي أحدثت كل المتغيرات الأخرى، بمعنى أن عامل الانضاج للقضية الفلسطينية في المرحلة الحالية هو الانتفاضة التي ليست بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية وانما ابن شرعي لشلال الدم والكفاح المسلح الفلسطيني.

المتغير الثاني: فك الارتباط بين الضفة الغربية والأردن، وهذا أحد أهم انجازات الانتفاضة السياسية.

المتغير الثالث: هي وقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

المتغير الرابع: فك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وهو واحد من أهم الانجازات التي حققتها الانتفاضة.

والمتغير الخامس: هو الوفاق الدولي وما يعكسه على الصراعات الاقليمية تحت مفهوم تسييس الصراعات المسلحة.

في ظل هذه المتغيرات كان المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية وعبر قيادتها الحكيمة من الناحية السياسية ان تطرح شعاراً سياسياً ينسجم مع هذه المتغيرات، وينسجم مع الانتفاضة في الوقت نفسه، ولذلك جاء عقد المجلس الوطني الفلسطيني في سياق تطور الحركة السياسية الفلسطينية التاريخية ومنسجماً تماماً مع الشعارات التي طرحتها الانتفاضة في الأراضي المحتلة. فماذا عنى اعلان الدولة الفلسطينية والاستقلال بالنسبة لجماهير الشعب الفلسطيني عامة وبشكل خاص في الأراضي المحتلة؟

فاننا نعرف، كما علمتنا منظمة التحرير، ان اعداءنا يستطيعون ذبحنا بالآلة العسكرية ويريدون ذبحنا كذلك من الناحية السياسية. فعندما جاء جورج شولتز وقت ان كان وزير خارجية للولايات المتحدة في الادارة الأمريكية السابقة إلى الأراضي المحتلة، وكان ذلك بعد شهرين من تفجر الانتفاضة، نذكر أنه لم يأت ليقدم حقوق الشعب الفلسطيني لنا على طبق من فضة وانما جاء ليحقق محاولة ذبح الانتفاضة أو الالتفاف عليها. ومحاولة وضع شعار سياسي للانتفاضة لا ينسجم مع الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وبالتالي يجهضها عبر اتفاقات سياسية، فجاء اعلان الدولة الفلسطينية كي يقول الشعب الفلسطيني والمنظمة لأعدائنا اننا لا نقبل بأقل من دولة فلسطينية مستقلة.

وشكل تشكيل الدولة والاستقلال صخرة تحطمت عليها كل المحاولات الأمريكية والاسرائيلية التي كانت تهدف إلى وضع شعار سياسي لا ينسجم مع شلال الدم الذي اريق داخل الأراضي المحتلة، كما وأنهما جاءا استجابة للشرعية الدولية بما يعنيه ذلك من اعطاء شرعية للكفاح الفلسطيني وانجازات وانتصارات سياسية حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي. هذا لا يعني أن الاحتلال سيلتزم بالشرعية الدولية في الاقرار بالتنازل عن حقوق الشعب الفلسطيني وانما من ناحيتنا نجحنا في زيادة المأزق التي وضعت الانتفاضة الاحتلال الصهيوني بها.

أبو جهاد والانتفاضة

● الشهيد أبو جهاد والانتفاضة صنوان متلازمان، حدثنا عنهما؟

ـ أبو جهاد بالنسبة لنا كان القائد والملهم والمعلم والرمز لما يجري داخل الأراضي المحتلة. فأبو جهاد تاريخياً كان المسؤول عن الأراضي المحتلة وطالما عايشناه في رعايته لكل شؤون المجتمع الفلسطيني عبر البرامج التي أقرها من أجل تطوير وضع الأرض المحتلة وتثويره ليس في الانتفاضة وانما قبلها وتحديداً منذ عام ١٩٨٢. وحتى قبل عام ١٩٨٢ كان يرعى شؤون الأرض المحتلة، يهتم بشؤون الجامعات ويحل مشاكل الطلبة، يهتم بشؤون الأطباء ويعمل على تزويد المستشفيات بحاجاتها. كان أبو جهاد يتابع كل صغيرة وكبيرة في المجتمع الفلسطيني. اذكر انه حدثت مرة حادثة في جامعة النجاح فكان أول سؤال سأله عن مكان مفتاح الجامعة حتى يضمن عدم تكرار المشكلة في اليوم التالي.

تعودنا على استلام رسائل الشهيد «أبو جهاد» يستفسر فيها عن كل الأمور داخل فلسطين كل فلسطين وليس الضفة والقطاع المحتلين فقط.

قبل الانتفاضة بثلاثة اعوام بدأ أبو جهاد مهندس الانتفاضة الحقيقي في وضع الخطط التنظيمية والنقابية والجماهيرية. وعندما تفجرت في العام الماضي كان يتابعها لحظة بلحظة ويبذل كل جهوده من أجل توفير الدعم اللازم لجماهير الأرض المحتلة.

لذلك تعمدت السلطات الاسرائيلية الارهابية اغتيال القائد الرمز متصورة أن باغتياله تغتال الانتفاضة لأن من الصعوبة أن تستمر على حد زعمها جسداً بلا رأس لكن جاء استمرار الانتفاضة وتصاعدها وفاء قدمته الجماهير الفلسطينية للراحل لتثبت أن مدرسته النضالية تبقى موجودة في ضمير كل المناضلين.

شباب الانتفاضة يواجهون الاحتلال بصدورهم وبالحجارة في ايديهم

ثاتشر تبدأ اليوم «زيارة صعبة» لبون وحكومة كول متمسكة بموقفها من الصواريخ

بون - «الشرق الأوسط» من احمد كمال حمدي:

تصل مارجريت ثاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية الى المانيا الغربية اليوم للقاء المستشار هلموت كول، حيث يتوقع ان تتركز المحادثات على موضوع تجديد الصواريخ النووية القريبة المدى ونشرها في الاراضي الالمانية واراضي دول الحلف الاطلسي، وترفض بون هذه الخطوة المانيا بصورة قاطعة وتطلب تأجيل البت فيها الى علم ١٩٩٢، خوفا من انعكاسها على وضع الحكومة الاتحادية والاغلبية الضئيلة التي يتمتع بها المستشار كول وحزبه الديمقراطي المسيحي، والائتلاف الحكومي المسيحي الليبرالي الحاكم في بون، في الانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا في اواخر عام ١٩٩٠.

ووصل الخلاف بين بون وواشنطن حول هذا الموضوع الى اشده الاسبوع الماضي وفشل وزيرا الخارجية والدفاع الالمانيان جينشر وشتولتنبرج، خلال زيارتهما المفاجئة لواشنطن، في اقناع الادارة الامريكية بوجهة النظر الالمانية بشأن الصواريخ، وفي تعديل الخطة التي قررتها الولايات المتحدة حول هذا الموضوع، والتي انضمت اليها بريطانيا. وتحاول دول حلف الاطلسي الاخرى، وفي مقدمتها ايطاليا وهولندا، التوسط لانهاء الخلاف الحاد الذي انفجر بين بون ولندن حول موضوع الصواريخ القريبة المدى، وبين المانيا والولايات المتحدة حول سياسة نزع السلاح والعلاقات بين الشرق والغرب.

وقبل وصول ثاتشر الى المانيا الغربية للاجتماع مع كول، شنت الصحافة ووسائل الاعلام البريطانية حملة شديدة على بون وسياستها، وعلى المستشار نفسه، وتحدثت عن زيارة ثاتشر، وكيف ان رئيسة الحكومة البريطانية ستلقن المستشار الالماني درسا قاسيا حول التحالف الغربي واطاره وتطوره.. ورفض بريطانيا سياسة بون الجديدة الرامية الى رسم طريق جديد للعلاقات القائمة بين الشرق والغرب في المستقبل وفي الوقت نفسه اتهمت الاوساط السياسية والدبلوماسية البريطانية والامريكية بون بتأييد سياسة جورباتشوف، واتباعها سياسة منفردة بعيدة عن الحلف الاطلسي والمجموعة الاوروبية.

ويبدو ان كول لا يريد الآن تحدي ثاتشر ومجابهتها بل انه سيحاول اقناعها بتفهم موقفه وموقف حكومته الدقيق، والاقتناع بالخطوات السياسية التي يقوم بها حاليا والتي اضطرته الظروف الى اعتمادها وبينها تعديل شامل في حكومته الاتحادية في بون، الامر الذي اوضحه وزير الاعلام الالماني الجديد هانز كلاين عشية زيارة ثاتشر لالمانيا راجيا منها تفهم الوضع الخاص لالمانيا الاتحادية.

وقبل حضورها الى المانيا، استقبلت ثاتشر في لندن رئيس الوزراء الايطالي دو ميتا الذي يدعم موقف بون والمستشار كول في تأجيل تجديد الصواريخ القريبة المدى، محاولا اقناع «المرأة الحديدية» بوجهة النظر الالمانية - الاوروبية هذه، تماما كما فعل رئيس الحكومة الهولندية لوبرز الذي تواجه حكومته ضغطا من البرلمان لدعم الموقف الالماني.

وسيلتقي وزير الخارجية الالمانية جينشر بنظيره الفرنسي رولان دوما في باريس للتشاور معه في وقت يبدو ان فرنسا تؤيد تماما موقف بون.

ويلقى موقف المستشار الالماني بشأن الصواريخ تأييدا واضحا حتى من قبل المعارضة الالمانية الممثلة بالحزبين الديمقراطي الاشتراكي والخضر. ففي الجلسة الخاصة التي عقدها البرلمان الالماني (البندستاج) في بون اعربت كل الاحزاب الممثلة فيه عن تأييدها فكرة تأجيل تجديد الصواريخ القريبة المدى، وفتح باب المفاوضات مع موسكو بشأن خفض الصواريخ المذكورة في اقرب وقت. بل ان خبراء التسلح لدى الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض طالبوا باتفاق جديد حول هذه الصواريخ يشبه ما فعله المستشار السابق هلموت شميدت في مطلع الثمانيات.

وقد دعا جينشر، الذي يعتبر المحرك الرئيسي لفكرة تأجيل تجديد الصواريخ والذي يدعو الى مفاوضات مع موسكو على خطة شاملة لنزع السلاح في القارة الاوروبية، الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي الى تفهم موقف بون ودوافع الحكومة الالمانية في هذا المضمار ومسؤوليتها تجاه المحافظة على السلام والاستقرار في اوروبا، وسياستها في تخفيف التوتر بين الشرق والغرب في اوروبا والعالم.

حملة اعلامية لحلف وارسو تثير انقساما في صفوف الاطلسي

جولدبرج (المانيا الشرقية) - ر: شن حلف وارسو حملة تهدف على ما يبدو الى كسب تأييد غربي لدعوته الى نزع السلاح والى استغلال الانقسام الموجود داخل حلف شمال الاطلسي بشأن صواريخ نووية قصيرة المدى.

وقال دبلوماسيون غربيون وخبراء دفاع، وهم يستعرضون سلسلة من الأحداث العسكرية سمح لوسائل الاعلام بتغطيتها، ان حلف وارسو الذي يضم سبع دول اثبت براعته في مجال العلاقات العامة ورتب توقيت الاحداث ترتيبا دقيقا.

فبعد اسبوع من سماح الاتحاد السوفياتي للصحفيين الاجانب بالدخول للمرة الاولى الى معسكرات تدريب سرية في المانيا الشرقية نظمت وزارة الدفاع الالمانية الشرقية رحلة لمشاهدة حل فرقة دبابات وارسال الدبابات الى المناطق المخصصة لحفظ المخلفات.

وبدأت القوات السوفياتية في الانسحاب بالفعل من المجر تحت انظار الصحفيين الأجانب.

وأشار قادة في القوات المسلحة بالمانيا الشرقية امس الأول الى التناقض الموجود بين خفض حلف وارسو لقواته من جانب واحد وما تهدف اليه بعض الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي لتطوير اسلحته النووية القصيرة المدى.

وتريد المانيا الغربية التي تتركز فيها معظم الصواريخ النووية القصيرة المدى للحلف ان تؤجل تطوير الاسلحة وتصر على اجراء محادثات مع حلف وارسو لخفض عدد الاسلحة القصيرة المدى.

وتؤيد بون كل من بلجيكا والدنمارك اضافة الى دول اخرى في حلف شمال الاطلسي الذي يضم ١٦ دولة في حين ان الولايات المتحدة وبريطانيا تتطلعان الى التوصل لقرار سريع لتطوير نظم الاسلحة النووية القصيرة المدى.

وقال دبلوماسي الماني غربي في برلين الشرقية «ان حلف وارسو يكمن وراء معظم مشاكل حلف شمال الاطلسي. من الصعب تصور كيف ان حلف شمال الاطلسي سيواجه هذه الحملة الاعلامية».

طلاب من جامعة كونجهو الصينية في بكين يتابعون منشورات اتحادات الطلاب التي تشرح وضعها في الخلاف القائم مع الحكومة.

ملامح اختبار قوة بين السلطة وحركة الاحتجاج

طلاب بكين يعلنون قيام اتحاد مستقل ويرفضون محاورة الحكومة عبر الاتحادات الرسمية

بكين - وكالات الأنباء: تزايدت امس احتمالات حصول اختبار قوة مفتوح بين السلطات الصينية وطلاب الجامعات في العاصمة الذين اعلنوا قيام اتحاد مستقل لهم في خطوة تشكل تحديا هو الأول من نوعه لسيطرة الحزب الشيوعي الحاكم على كل نواحي الحياة السياسية والثقافية والنقابية في البلاد.

ويستبعد المراقبون في بكين ان تقبل القيادة الصينية بقيام اتحادات نقابية مستقلة خصوصا وان قيادة الحزب اتجهت في الآونة الأخيرة الى ضبط عملية الاصلاحات حتى على الصعيد الاقتصادي. ويضيف هؤلاء انه اذا كانت قيادة الحزب الحاكم قد سعت حتى الآن الى عدم اراقة الدماء فان هذا لا يعني في أي صورة من الصور انها ستوافق على المس باحتكار الحزب للعمل النقابي سواء في الأوساط الطلابية او العمالية.

وأكد امس طلاب في بكين يقومون بحملة من اجل تطبيق اصلاحات ديمقراطية رفضهم شروط الحكومة لاجراء حوار واقاموا اتحادا مستقلا متمسكين بمطالبهم الواسعة النطاق.

وكانت السلطات الشيوعية قد قبلت الخميس الماضي دعوة الى اجراء حوار بعد ان جذبت مظاهرة حاشدة قام بها طلاب مضربون عن الدراسة جماهير متعاطفة معهم واصابت الحياة في بكين بالشلل. ولكن ممثلين عن طلاب قالوا انهم يريدون التحدث مباشرة الى الحكومة ولن يقبلوا وساطة اتحادات طلابية معترف بها رسميا.

وقال بينج تو وهو متحدث باسم الاتحاد الذي شكل حديثا: هذا يبدو وكأن الحكومة تريد ان تتحدث الى نفسها.

وقد أسس مندوبون من جامعة بكين الاتحاد امس الأول ولكنهم لم يتوصلوا الى اتفاق تام على قائمة المطالب التي يزمعون التقدم بها الى السلطات.

ويناشد الحزب الشيوعي الطلاب انهاء اضرابهم عن الدراسة حتى لا تتسبب الاضطرابات الطلابية في فوضى شبيهة بتلك التي اتسمت بها «الثورة الثقافية». وأوضح الحزب ان المؤسسات الحديثة التي يقيمها الطلاب غير قانونية ويجب حلها.

وقال بينج: ان احتمالات اجراء الحوار ضعيفة لأنهم لم يقبلوا حقنا في الوجود.

ورئيس الاتحاد الجديد هو ووركايشي وهو طالب من طائفة اسلامية من شمال غرب الصين.

ويضم الاتحاد المستقل ممثلين عن عشر جامعات في بكين وهو يحل مكان اتحاد مؤقت اقيم بعد بدء الاضطرابات الطلابية قبل اسبوعين لتنسيق الاضرابات عن الدراسة والمظاهرات.

وتشمل المطالب التي صاغها الطلاب ولكنهم لم يتفقوا عليها بصورة نهائية حق التظاهر واقامة اتحادات حرة وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي والاسراع في تطبيق اصلاحات ديمقراطية ومعاقبة المسؤولين الذين يثبت تورطهم في الفساد وان تعتذر الشرطة عن عمليات ضرب مزعومة لطلاب قبل اسبوع.

ويقول ممثلون عن الطلاب ان معظم طلاب الجامعات في بكين وعددهم ١٥٠ الف طالب يشاركون في الاضراب. وقالت وكالة انباء «الصين الجديدة» ان ٦٠ الف طالب شاركوا في الاضراب.

وترى مصادر دبلوماسية غربية ان المطالب التي يرفعها الطلاب لاسيما لجهة حرية الصحافة واقامة اتحادات حرة تشبه الى حد بعيد بداية التحركات التي شهدتها بولندا في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات والتي ادت الى قيام نقابة «التضامن» المستقلة. ولاحظت المصادر ان التحرك في بولندا انطلق من العمال واجتذب الطلاب في حين ينطلق حاليا في بكين من صفوف الطلاب ويأمل في اجتذاب العمال.

وقالت المصادر ان المطالب التي يرفعها الطلاب هي اولا واخيرا مطالب سياسية سيشكل أي تجاوب معها تغييرا في النهج الحالي للقيادة الصينية.

ويعتقد عدد من المراقبين ان رياح التغيير التي تهب على الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية لا بد وان تترك آثارها داخل الصين على رغم اختلاف الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ويضيفون ان الفشل الاقتصادي الذي سهل للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الدعوة الى اصلاحات جذرية في النظام القائم في بلاده سيسهل هو ايضا مهمة القوى الصينية الراغبة في التغيير. لكن المراقبين يشيرون الى ان التغيير في الاتحاد السوفياتي يتم عبر سياسة رسمية ترعاها قيادة الحزب في حين تتخذ محاولات التغيير في الصين شكل نزاع بين الطلاب والقيادة الحزبية والسياسية.

في جامعات العاصمة الصينية عرضت امس ملصقات طلابية تبين ان موظفي الحكومة يعيشون حياة رغدة على حساب العاملين الآخرين الذين يعانون الامرين.

اليابان وامريكا تتفقان على انتاج طائرة «اف.اس.اكس»

واشنطن - طوكيو - ر: أعلن الرئيس الامريكي جورج بوش ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا اخيرا على الانتاج المشترك للطائرة المقاتلة اليابانية «اف.اس.اكس» لكنه قال انه مايزال يتعين عليه اقناع الكونجرس بأن الصناعة الامريكية لن تتضرر من هذه الصفقة التي تبلغ تكاليفها ثمانية مليارات دولار.

وكشف بوش امس الأول ان الحكومتين قررتا بعد خلاف استمر اشهرا بأن تتولى الشركات الامريكية ٤٠ في المائة من اعمال التطوير والانتاج للطائرة اليابانية الصنع وهي طراز متطور من الطائرة الامريكية ف - ١٦.

وقال الرئيس الامريكي انه ستتم حماية تكنولوجيا الطائرات الامريكية لدى نقلها من شركة جنرال دايناميكس التي تصنع طائرات ف - ١٦ ومن شركات امريكية اخرى لشركة ميتسوبيشي اليابانية للصناعات الثقيلة لصناعة تلك الطائرة المقاتلة.

وقال مسؤولون في الحكومة الامريكية ان الولايات المتحدة ستحصل ايضا على حق الاطلاع على المعلومات بشأن نظام رادار جديد ستقوم اليابان بتطويره من اجل هذا المشروع الذي ستنضم بموجبه الطائرات الاولى الى القوات المسلحة اليابانية في اواخر التسعينات.

في طوكيو اشاد وزير الدفاع الياباني كيتشيرو تازاوا امس بالاتفاق وحث الكونجرس الامريكي على الموافقة بسرعة على الصفقة.

وقال تازاوا ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بين الحكومتين في واشنطن مهم جدا للتعاون الأمني.

واعرب بعض اعضاء الكونجرس عن قلقهم من ان اليابان ستستغل المشروع لتحقيق تقدم في تطوير صناعة الطائرات التجارية. ويخشى اعضاء الكونجرس ايضا من ان تلحق اضرار بالصناعة الامريكية بسبب نقل تكنولوجيا مهمة الى اليابان.

تعثر مفاوضات السلام في ناميبيا وجنوب افريقيا تستأنف الهجمات

مدينة الكاب - ر: نتيجة لفشل المفاوضات الهادفة الى احلال السلام في ناميبيا سقط وقف اطلاق النار وأمرت جنوب افريقيا قواتها في ناميبيا باستئناف عملياتها ضد ثوار منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» ابتداء من امس بعد ان اخفقت المفاوضات.

وقال السيد نيل فان هيردن مدير عام وزارة الخارجية في جنوب افريقيا «لن يكون هناك وقف لاطلاق النار ابتداء من السبت (امس)». ولكنه قال ان قوات جنوب افريقيا سيطلب منها التحلي بضبط النفس.

وكانت بريتوريا قد امرت قواتها بالتزام قواعدها لمدة ٦٠ ساعة ابتداء من الاربعاء الماضي لكي تسمح للثوار بالانسحاب الى انجولا دون مشكلات.

غير ان مسؤولين من جنوب افريقيا قالوا ان وقف اطلاق النار لن يمتد اجله

مقتل ٧٠ شخصا في بيرو في اعنف مواجهة مع المتمردين

ليما - ر: قتل ٧٠ شخصا على الأقل من بينهم ٦٤ من المتمردين اليساريين عندما اشتبكت القوات الحكومية في معركة شرسة مع الثوار في منطقة ريفية في بيرو امس الأول.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع في بيرو «اننا في انتظار تقارير كاملة. قتل حتى الآن ٧٠ شخصا منهم ٦٤ من المتمردين وستة عسكريين بينهم ضابط واحد من القوات الحكومية».

وأعلن رئيس بيرو آلان جارسيا ان سلطات الجيش تعتقد ان المتمردين الذين لقوا مصرعهم ينتمون الى حركة «توباك امارو» الماركسية اصغر الجماعات الثورية في بيرو.

ووصف دبلوماسيون غربيون الاشتباك الذي وقع امس الأول بأنه من بين الاشتباكات الأكثر دموية خلال تسعة اعوام من حرب العصابات وان الحكومة وجهت ضربة قاصمة للثوار.

قريبا على صفحات

الشــرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

كتاب «لاعب اللعبة»

الاعترافات غير الرسمية لمايلز كوبلاند مؤلف «لعبة الامم» وخبير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في العمل السياسي.

وقائع واسرار عن احداث ومحطات واشخاص، عناوين مميزة لكتاب يثير عاصفة من المسائل والتساؤلات

ومن الكتاب:



١ـ البحث عن زعيم له سحر وجاذبية

٢ـ جمال عبد الناصر والولايات المتحدة والواقعية

٣ـ تجربة سورية ـ حسني الزعيم



٤ـ لبنان عام ١٩٤٧

٥ـ المخابرات المركزية



٦ـ محمد حسنين هيكل كيف عرفته؟

٧ـ بداية النهاية لكل من دلاس وعبد الناصر

٨ ـ كوبلاند في لبنان



٩ـ الخيانة البريئة لزكريا محيي الدين

١٠ـ طاعون من الحمقى المفيدين

١١ـ امريكا في نوبات انفعال الاخلاقيات

ينشر على حلقات

اقتصاديات بريئة

لجنة هندسية

● عقد في مقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة الاجتماع الرابع لمنسوبي القطاع الهندسي الذي ناقش موضوعا رئيسيا هـو «مسؤوليات اللجنة الهندسية تجاه الهندسة» وتحدث فيه المهندسان عبد العزيز الصغير وزكي فارسي، وتنظمه اللجنة الهندسية في الغرفة.

وقد حضر الاجتماع ممثلون عن المكاتب الهندسية، والمهندسون الأفراد في القطاعات الحكومية والقطاع الخاص حيث جرت مناقشة الموضوع وطرح العديد من وجهات نظر القطاع الهندسي في السبل والوسائل الفعالة للرفع من مستوى المهنة وتطوير ادائها.

ويأتي هذا الاجتماع في سلسلة الاجتماعات الدورية التي تنظمها اللجنة ضمن خطتها لهذا العام والتي ستعقد على التوالي في كل من الرياض وجدة والدمام، وكان أخرها الاجتماع الذي عقد في مقر الغرفة التجارية بالرياض تحت عنوان «مسؤوليات المهندس الاستشاري والمهندس الفرد تجاه المهنة».

معارض

● تقرر اقامة المعرض الخليجي الدولي الثاني للأغذية في دبي خلال الفترة من ٥ الى ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وتشارك في المعرض مئات الشركات العالمية والعربية والمحلية بحيث يغطي المواد الغذائية والمشروعات وتكنولوجيا ومعالجة الغذاء وخدمات واجهزة تقديم الطعام.

هذا ويقدر حجم الواردات الغذائية السنوي الى دولة الامارات العربية المتحدة بحوالي مليار دولار بالاضافة الى ان حجم اسواق وتكنولوجيا معالجة الغذاء يصل الى ٩ مليارات دولار سنويا.

حقوق المودعين

● أكد مصدر مسؤول في هيئة سوق المال المصرية حق اصحاب شركات تلقي الاموال في صرف شيكات للمودعين لرد كل اوبعض ايداعاتهم او صرف مبالغ تحت التسوية بضمان ودائعهم بشرط الا يؤدي ذلك الى الاخلال بحقوق المودعين او بأحكام القانون.

وأوضح المصدر ان القانون لا يمنع اصحاب الشركات من مباشرة نشاطهم الجاري، وان الفتوى التي اصدرها مجلس الدولة تلزم اصحاب الشركات بعدم احداث أي تغييرات جوهرية في المراكز المالية التي قدموها معتمدة من المحاسبين القانونيين عن وضع شركاتهم حتى يتم اتخاذ المركز المالي كأساس لتقييم اوضاع الشركات الراغبة في توفيق اوضاعها، واعداد البرامج الزمنية لرد الأموال بالنسبة للشركات التي لا ترغب في توفيق اوضاعها.

مشروعات صغيرة

● أكدت دراسة اقتصادية أعدتها جامعة حلوان في القاهـرة ضرورة مراجعة اولويات خطة التنمية الاقتصادية في مصر بحيث تعطي وزنا اكبر للمشروعات الصغيرة في مجمل النشاط الاقتصادي بما يساعد على التصدي لمشكلة البطالة بشقيها السافر والمقنع.

كما أكدت الدراسة أن المشروعات الصغيرة بمختلف اشكالها تعتبر الوسيلة المثلى لتحريك وترغيب اصحاب المدخرات الصغيرة نحو استثمارها في مجالات انتاجية وخدمية تتفق مع امكانياتهم المادية. اضافة الى ضرورة التركيز على انشاء المجمعات الصناعية المخصصة للصناعات الصغيرة بالمجتمعات والمدن الجديدة نظرا لتوافر قاعدة صناعية بها مما يشجع على اقامة الصناعات المغذية التي توفر الاجزاء والمكونات المختلفة للصناعات المتوسطة والكبيرة، ويساعد ذلك على توفير النقد الأجنبي المستخدم في استيراد هذه المكونات من الخارج.

آراء اقتصادية عربية حول السوق المشتركة

المناخ السياسي مناسب لبناء قوة اقتصادية عربية
التوصية برفع الحواجز الجمركية وحرية انتقال رؤوس الأموال والعمالة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يتطلب التطور الجديد في الاقتصاد الدولي القائم على الكتل الاقتصادية والاسواق الكبيرة ولعل أوضح مثال على ذلك الوحدة الاقتصادية الاوروبية التي ستكتمل عام ١٩٩٢، وهو ما دفع الولايات المتحدة الامريكية على الرغم من قوتها الاقتصادية على العمل لبناء سوق مشتركة مع كندا كما ان (الكوميكون) السوق المشتركة للاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الاشتراكية الشرقية بدأ في تحديث كياناته وآلياته بتأثير (البريسترويكا) لفتح الطرق والقنوات مع السوق الاوروبية المشتركة، ونفس الاهتمام في آسيا حيث بدأت اليابان والصين اللتان كانتا بالامس متنافستين تسعيان لاقامة سوق اقتصادية كبيرة.

فهل يمكن تصور امكانية ان تتعاون كل التجمعات الاقليمية في الساحة العربية في تجمع واحد ليكون (السوق العربية المشتركة)، أملا في الوصول الى البناء المتكامل للاقتصاد العربي الشامل حول هذا السؤال التقت «الشرق الأوسط» عددا من خبراء الاقتصاد المصريين الذين شغلوا مناصب قيادية في الحقل الاقتصادي والمالي.

يقول الخبير الاقتصادي المصري علي نجم رئيس اتحاد المصارف العربية الفرنسية (يوباف) ان فكرة التجمع العربي نشأت قبل ان تنشأ كل هذه التكتلات الاقتصادية الحادثة الآن في العالم بمعنى ان جامعة الدول العربية قامت منذ ١٩٤٥ ونحن الآن في سنة ١٩٨٩ وكان امامنا وقت طويل جدا نبني فيه الكثير وبعد ان انشيء (مجلس الوحدة الاقتصادية) كان هذا المجلس قادرا على اقامة سوق عربية مشتركة منذ البداية وتجميع الدول العربية في مجلس كبير، وهذا للأسف لم يحدث، قدور مجلس الوحدة الاقتصادية مازال قاصرا جدا برغم ما اعد في دراسات واجتماعات وكان من الممكن تحقيق اهداف كثيرة جدا. خصوصا وان لدى الدول العربية مجتمعة عوامل قيام السوق العربية المشتركة منذ قديم الازل.

وفي الزيارة الاخيرة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تم احياء بعض بنود الاتفاقيات المشتركة في ميثاق مجلس الوحدة الاقتصادية وهذا خطوة ممتازة للبداية الصحيحة في مجال التعاون الاقتصادي.

وتمنى علي نجم ان تستثمر الفوائض المالية العربية في الدول العربية لانماء المشاريع الزراعية في مصر والسودان مثلا، والصناعات العسكرية للتصنيع لتحقق الاكتفاء الذاتي من الامن الغذائي. والعسكري ولكن للأسف الكثير من هذه الاموال تستثمر في الخارج.

ولا يستطيع احد ان ينسى يوم (الاثنين الاسود) في امريكا واوروبا والخسائر الفادحة في الاوراق المالية وكذلك المضاربات الخاسرة على المعادن النفيسة مما ادى الى خسائر بالملايين والمليارات الم يكن من الافضل استثمار هذه الاموال داخل المنطقة العربية.

درس السوق الاوروبية المشتركة

وأوضح علي نجم ان اوروبا بعد ان عانت الامرين من الحرب العالمية الاولى والثانية ودمرت معظم اقتصادياتها قالتا لا حرب بعد الآن. وبدأ الاوروبيون في تعمير بلدانهم ووضع الخطط للاتحاد اقتصاديا منذ عام ١٩٤٨، فبدأت رؤوس الاموال تنتقل وكذلك العمالة.

وبدأت اوروبا تظهر وتقوى علاقاتها واقتصادياتها وستولد اوروبا عملاقة عام ١٩٩٢ وهنا على الفور قامت امريكا برفع الحواجز الجمركية بينها وبين كندا وسمحت بحرية انتقال رؤوس الاموال والعمالة ايضا وهناك ايضا تجمعات دول امريكا اللاتينية وتجمعات دول شرق آسيا، ولم يبق الا المنطقة العربية التي ظهر فيها مجتمع مجلس التعاون الخليجي واخيرا مجلس التعاون العربي، والاتحاد المغربي.

تغليب المصالح الاقتصادية

وأكد الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصري السابق رئيس بنك هونج كونج، حاليا ان الامة العربية اخذت تسير في الطريق الصحيح عند ما بدأت تغلب المصلحة الاقتصادية على المصلحة السياسية واحيا هذا التوجه العديد من بنود مجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية وانني كاقتصادي اؤيد اؤكد ان مثل هذه العلاقات حتما ستؤدي في النهاية الى خلق مناخ يدعم قيام سوق عربية مشتركة تجمع كل الكيانات الاقتصادية الموجودة في الساحة وهذه هي بداية الطريق الصحيح التي ستؤدي في النهاية لتحقيق الوحدة السياسية.

ويطالب الدكتور حامد السايح بالمزيد من التنسيق موضحا ان العصر هو عصر التجمعات الاقتصادية الكبيرة، والتجمع العربي هو الضمان الوحيد للبقاء ورعاية المصالح ومجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي نواة طيبة للبدء في تجميع الكيانات الاقليمية لتكوين السوق العربية المشتركة فللسوق الكبير مزايا الانتاج الكبير والتوزيع الكبير والتقدم التكنولوجي المصاحب وزيادة معدلات الكفاءة الانتاجية والنمو والتشغيل للايدي العاملة والقدرة على منافسة الكتل الاخرى غير العربية او التعامل معها على قدم المساواة والمصلحة حتى ان السوق المشتركة الشرقية (الكوميكون) بدأت تفكر في اقامة علاقة مع السوق الاوروبية المشتركة.

ان العلاقات الثنائية الوطيدة بين مصر والمملكة العربية السعودية تعتبر نموذجا يحتذى للعلاقات المتكافئة في المنطقة العربية، فقد زاد حجم التبادل التجاري حتى وصل الى ٦٠٠ مليون دولار وتم تنظيم تجارة الترانزيت وتسهيل الاجراءات المشتركة وتشجيع وحماية الاستثمارات، وقد زادت الاستثمارات في السنوات الاخيرة من ٢٦٪ الى ٧٦٪ من جملة الاستثمارات السعودية في المنطقة العربية.

ان حجم التبادل التجاري بين دول السوق الاوروبية المشتركة تصل نسبته الى ٥٠٪ وحجم التبادل التجاري بين الدول العربية لا يتعدى ٥٪، ولكن مصر والسعودية لهما وضع خاص في مجال التبادل التجاري والاستثمارات يبشر بالخير في المستقبل ومثل يحتذى بين البلاد العربية.

الدكتور حامد السايح

ويرى الاستاذ محمد فريد رئيس مجلس ادارة بنك مصر العربي الافريقي، ان المناخ السياسي الذي يسود المنطقة الآن مناسب جداً لاعادة بناء قوة العرب الاقتصادية حيث ان قيام مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي بعد مجلس التعاون الخليجي، فلم يبق الا التنسيق وتوحيد السياسات والاهداف والشروع فورا في تذليل كل المعوقات لاعادة بناء مجلس الوحدة الاقتصادية الذي يجب ان يكون اولى مهماته اقامة سوق عربية مشتركة تجمع كل الكيانات العربية. فقد خص الله عز وجل الدول العربية بتنوع كبير في مصادرها من حيث الثروات الطبيعية وتوافر الايدي العاملة المدربة الماهرة والقيادات الادارية والاقتصادية والفنية الخبيرة وكذلك التقدم التكنولوجي واستخدام الميكنة ووجود الاسواق الاقتصادية الكبيرة ودول تتمتع بجودة ارضها للزراعة فورا وتوافر مصادر المياه الطبيعية ودول تتمتع بوجود الخامات بوفرة على اراضيها، والعرب جميعا يجمعهم سوق استهلاكية كبيرة تضم تجمعا كبيرا من البشر تجمعهم قومية واحدة واصل واحد ودين وحدود مشتركة ومصالح وتاريخ مشترك ولغة واحدة، الا يخلق هذا كله مناخا ليتحد العرب جميعا في سوق مشتركة واحدة؟

حركة تداول الأسهم السعودية في أسبوع

● شركات الخدمات تتقدم للمرتبة الاولى
● وشركات الاسمنت تتراجع للمرتبة الرابعة

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» من احمد مختوم:

انخفضت كمية الاسهم المتداولة خلال الفترة ١٦ ـ ٢٠ رمضان الموافق ٢٢/٢٦ ابريل (نيسان) الى ٢١٥ الف و ٣٠٩ آلف مقارنة بالفترة السابقة تمت في القطاعات الستة ـ البنوك، الصناعية، الاسمنت، الخدمات، الكهرباء، الزراعية.

كما شهدت الصفقات خلال هذه الفترة ارتفاعا طفيفا مقارنة بالفترة السابقة اذ بلغت ٢٦٠٦ صفقات منها ١٨٢٦ في البنوك و ٣١١ في الصناعية و ٦٩ في الاسمنت و ٢٣٦ في الخدمات و ٨ في الكهرباء و ١٦٦ في الزراعة.

● الخدمات الاولى:

تقدمت شركات الخدمات خلال هذه الفترة الى المرتبة الاولى وبنسبة ٣٥,٢٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة السادسة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٩ شركات منها ٧٥ ألفا و ٧٢٠ سهما قيمتها ٥ ملايين و ١٠٧ آلاف و ٥٧٨ ريالا وبنسبة ١٠٪ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الخدمات كالتالي:

الفنادق بين ٩٤ و ٩٥، العقارية ١١٥، النقل البحري (قديم) ٨٥، النقل البحري (جديد مع ٤٤ و ٤٥، النقل الجماعي ٩٥ و ١٠٠، خدمات السيارات ٤٤ و ٥٠ المواشي ٦٧، تهامة ٥١، طيبة العقارية ٢٨ و ٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٤ شركات وانخفضت في ٤ شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الصناعية الثانية:

وحافظت الشركات الصناعية خلال هذه الفترة على المرتبة الثانية وبنسبة ٢٨,٥٪ فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٥ شركات منها ٦١ ألفا و ٣٩٥ سهما قيمتها ١٤ مليونا و ١٤ الفا و ٧٩٠ ريالا وبنسبة ٢٧,٥ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في الشركات الصناعية كالتالي: سابك بين بين ٢٣٢ و ٢٥٠، الاسمدة (سافكو) ٥٣٥، التصنيع الوطنية ٧٥ و ٨٠، الدوائية ١٦٠ و ١٧٠، الغاز والتصنيع ١٥٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة وانخفضت في ثلاث شركات ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● البنوك الثالثة:

وتقدمت البنوك خلال هذه الفترة الى المرتبة الثالثة وبنسبة ٢٣,٨٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الخامسة خلال الفترة السابقة. منذ بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٥١ ألفا و ١٦٥ سها قيمتها ٢٨ مليونا و ٨٤٤ الفا و ٤١٧ ريالا وبنسبة ٥٦,٦٪ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم في البنوك كالتالي:

السعودي البريطاني بين ٣٠٨ و ٣٢٦، القاهرة السعودي ١٩٢ و ٢٠٠، العربي الوطني ٩١٥ و ٩٢٠، السعودي الامريكي ٥٩٢ و ٦٠٠، التجاري المتحد ٢٤٠ و ٢٧٥، الراجحي المصرفية ٦٨٥,٦٤١ ريالا. وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في شركتين ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الاسمنت الرابعة:

وتراجعت شركات الاسمنت خلال هذه الفترة الى المرتبة الرابعة وبنسبة ٦٢٥٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الاولى خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ١٤ ألفا و ٨٨ سهما قيمتها مليون و ٤٧٤ الف و ٣٤٠ ريالا وبنسبة ٢,٩ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم في شركات الاسمنت كالتالي: اسمنت اليمامة ١٣٠، اسمنت القصيم ١٢٥، اسمنت الجنوب ١٦٤ و ١٦٥، اسمنت ينبع ١٠٢ و ١٠٤، السعودي البحريني ٨٢ و ٨٥، السعودي الكويتي ٨٢ و ٨٥ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ثلاث شركات وانخفضت في مثلها.

● الكهرباء الخامسة:

وتراجعت شركة الكهرباء خلال هذه الفترة الى المرتبة الخامسة وبنسبة ٣,١٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الثالثة خلال الفترة السابقة. فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في شركتين ٦ آلاف و ٦٢٦ سهما قيمتها ٨٢٧ ألفا و ٧٨٠ ريالا وبنسبة ١,٦ من القيمة الاجمالية.

وكانت اسعار الاسهم المتداولة في شركات الكهرباء كالتالي: كهرباء الوسطى ١٢٥، كهرباء تبوك ١٣٠ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في شركة واحدة ولم يتم التغير في شركة واحدة.

● الزراعة السادسة:

وتراجعت الشركات الزراعية خلال هذه الفترة الى المرتبة السادسة وبنسبة ٢,٩٪ بعد ان كانت تحتل المرتبة الرابعة خلال الفترة السابقة فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ٦ شركات منها ٦ آلاف و ٣١٥ سهما قيمتها ٦٧١ ألفا و ٩٧ ريالا وبنسبة ١,٣ من القيمة الاجمالية. وكانت اسعار الاسهم في الشركات الزراعية كالتالي:

نادك بين ١٦٩ و ١٧٥، القصيم الزراعية ٦١ و ٦٥، حائل الزراعية ١٩٧ و ٢١٤، تبوك الزراعية ١٥٠ و ١٦٠، الاسماك ٤٨٥ و ٤٩٥، الزراعية ٢٨ و ٣٢ ريالا.

وارتفعت اسعار الاسهم في ٥ شركات وانخفضت في شركة واحدة. هذا ولم يجر التداول في ٢٠ شركة.

محاضرة حول الاقتصاد والسعودي

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

القيت بالمركز الاعلامي السعودي في لندن مساء محاضرة بعنوان: (اقتصاد المملكة العربية السعودية) مشاهد وانجازات.

القى المحاضرة السيد جون بردلي ـ استاذ الاقتصاد ومدير البنك المركزي بجامعة لافبورد. وقد تطرق المحاضر الى خطط التنمية السعودية في أواخر السبعينات.

وفي اشارة الى المجهودات الضخمة التي قامت بها السلطات المسؤولة عن الموانيء بالمملكة العربية السعودية اشاد هنا المحاضر بالنجاح الذي حققته المملكة بالتغلب على مشاكل التضخم في وقت زمني قياسي. كما اشاد المحاضر بالانجازات الهائلة التي حققتها المملكة في الحقل الزراعي والصناعي والتطورات الاخرى في المجالات غير البترولية ومردودها الايجابي والجيد على ميزانية الدولة.

٤ رحلات اتوبيس اسبوعيا لربط مصر بالسعودية والعراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري أنه تقرر تسيير اتوبيسات جديدة لربط مصر بالدول العربية المجاورة بحيث تبدأ بربط القاهرة بالسعودية والعراق بواقع اربع رحلات اسبوعيا.

واضاف خلال كلمته في حفل افتتاح توسعات سنترال بمحافظة المنوفية انه يتم خلال هذا العام التوسع في نقل الحجاج الى السعودية عن طريق البواخر بالخطوط الجديدة من ميناء سفاجة الى محافظات الصعيد.

بحث امكانية اصدار صكوك التحويل في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تعقد في القاهرة خلال الشهر المقبل مايو (ايار) ندوة حول دور البنوك في ادارة تنمية صكوك التمويل بالتعاون بين اتحاد بنوك مصر وهيئة سوق المال بهدف تنشيط الحركة المالية في مصر.

وصرح مصدر مسؤول باتحاد البنوك المصرية بأن اوراق العمل والبحوث المقدمة الى الندوة تتناول الجوانب المختلفة لدور الشركة المالية في مجال اصدار صكوك التمويل واكد المصدر ان لجنة من خبراء البنوك تدرس حاليا امكانية قيام البنوك نفسها باصدار صكوك التمويل ذات العائد المتغير باعتبارها احدى الادوات المكملة للاقتراض المصرفي في توفير التمويل اللازم لاستثمارات القطاعين العام والخاص.

مصر على أبواب عصر استثماري جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صفاء المنياوي:

يتداول كبار المسؤولين في مصر في الوقت الراهن، شعار «الانفتاح الاستثماري» وذلك سعيا وراء جذب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية، وقد جاء هذا الشعار من منطلق السعي لان يصبح القانون الموحد للاستثمار بمثابة بداية جديدة لفتح الباب على مصراعيه امام الاستثمارات الوافدة على طريق اصلاح المسار الاقتصادي المصري.

«الشرق الاوسط» بادرت بطرح مشاكل وهموم المستثمرين العرب والاجانب بل والمصريين ايضا وعندما التقت مع المسؤول الاول عن الاستثمار في مصر الدكتور محيي الدين الغريب نائب رئيس هيئة الاستثمار لتواجهه ببعض التساؤلات والاستفسارات التي مازالت تعرقل خطوات المستثمرين.

وردا على سؤال حول امكانية تجاوز معوقات الاستثمار وضرورة توفير النقد الاجنبي واحتياجات المنشآت الاستثمارية، قال نائب رئيس هيئة الاستثمار:

«ان حل هذه المشكلة يبدأ من ضرورة تصدير معظم المنشآت الاستثمارية جزءا من منتجاتها للخارج وعموما هناك عدد من الشركات التي تواجه مشكلة تدبير النقد الاجنبي لتلكؤها في التصدير علما بان هذه المشكلة لا تنسحب فقط على المستثمرين وانما تمتد ايضا للمواطن العادي الذي يرغب في تدبير احتياجاته من النقد الاجنبي للعلاج بالخارج او بهدف الحج او العمرة او السياحة او غير ذلك فلا بد ان نحاول جميعا التكيف مع الظروف الراهنة.

نحن نأمل الآن ان يكون القانون الموحد للاستثمار بداية جديدة لفتح الباب على مصراعيه لرأس المال الاجنبي سواء عن طريق العرب او الاجانب او المصريين العاملين في الخارج حتى يمكننا مواجهة الطلب الحالي على العملة الصعبة، واعتقد ان الازمة التي نمر بها الآن ما هي الا مرحلة مؤقتة وتأمل الا تطول حتى يمكننا حل مشاكل التشغيل بالنسبة للمشروعات القائمة واريد ان اوضح ان القطاع الخاص في كثير من الأحيان يتقدم بمطالب تتعارض مع الواقع الفعلي واذا كان هذا القطاع يعمل في ظل السوق المفتوحة بما فيها من مكسب وخسارة فليس من المنطقي ان يطلب القطاع الخاص في كل خطوة يخطوها حماية الدولة ولذلك نرجو ان يبدأ القطاع الخاص الدخول في مرحلة تحمل المسؤولية بما فيها نقص العملة الاجنبية ونريده ان يتخلص من هذه الوصاية وان يتحمل المسؤولية كاملة دون ان تتدخل الدولة بالتمييز بين القطاعين العام والخاص، وانا اوضح ذلك من منطق ان الاستثمار يعني مخاطرة واذا ما حقق القطاع الخاص ارباحا عالية لا تشاركه فيها الدولة فمن الطبيعي الا تشاركه الدولة في الخسارة ايضا».

وحول ما اذا كان هذا يعني عدم التزام الدولة تجاه القطاع الخاص قال:

«على العكس ولكن هذا لا ينفي ضرورة مطالبة الدولة بمساعدة القطاع الخاص والمساهمة في حل مشاكله ومنها على سبيل المثال ضرورة جدولة الجهاز المصرفي مديونيات القطاع الخاص التي يتعثر تسديدها لنقص النقد الاجنبي وبما لا يلقي عبئا جديدا على الدولة.

ايضا من المفروض ان يبدأ القطاع الخاص في التفكير المشترك بحيث يوجد نوع من التكامل بين منشآت القطاع الخاص الاستثماري وبعضها بعضا كما يحدث في الدول المتقدمة حيث تقدم كل شركة نسبة من ارباحها بالنقد الاجنبي لتكوين رأسمال في شكل صندوق لتأمين المخاطر التي قد تتعرض لها المنشآت الاستثمارية نتيجة عدم توافر النقد الاجنبي».

وحول دراسات الجدوى للمشروعات الاستثمارية قال نائب رئيس هيئة الاستثمار:

«ان دراسات الجدوى ما هي الا صورة تقديرية يضعها المستثمر للنفقات الاستثمارية المتوقعة على ضوء اسعار معينة وتكنولوجيا معينة ومن ثم فهي معرضة للتغير وفقا للمتغيرات السابقة وهذا وضع طبيعي. ونحن لا نطلب من المستثمر سوى تقديم صورة للهيئة بالتعديل الجديد حتى تستطيع منح المستثمر الموافقة الاستيرادية بالشكل الجديد واؤكد ان الهيئة توافق دائما على تعديل التكاليف الاستثمارية للمشاريع ومع ان هذه التعديلات ليست الا اجراءات روتينية فانها قد تستغرق جهدا كبيرا خاصة اذا كنا نمر بمرحلة تتميز بسرعة التغيرات في سعر الصرف او في الاسعار العالمية او في ما يتعلق بالتغير التكنولوجي السريع.

ان اهمية حصول المستثمر على هذا التعديل تتضح في منحه الحق في الاستيراد المباشر دون المرور على مكتب الاستيراد وفقا لقانون الاستثمار الذي يعطي للشركات الاستثمارية الحق بالاستيراد المباشر دون ان تلجأ الى وسيط. كما ان موافقة الهيئة على التعديل تعني القيام بارسال لجنة بعد تنفيذ المشروع الاستثماري للتأكد من ان جميع الموافقات الاستيرادية التي حصل عليها المستثمر من الهيئة التي دفع عنها ٥٪ فقط من التعرفة الجمركية تم تركيبها بالفعل في المشروع ولم يتم الاتجار بها.

وهنا أود أن اوضح انه يوجد حاليا تعدد بالنسبة للجمعيات التي تتأكد من مصير الموافقات الاستيرادية التي حصل عليها المستثمر وتتمثل هذه الجهات في الجمارك والمجتمعات الجديدة الى جانب هيئة الاستثمار ويرجع تعدد هذه الجهات الى ان الاعفاءات التي يحصل عليها المستثمر ليست فقط من الهيئة وهو ما قد يمثل مشكلة بالنسبة للمستثمرين، ولذلك من المنتظر ان يعالج القانون الموحد للاستثمار هذه المشكلة اذ يوحد الجهات التي يتعامل معها المستثمر في جهة واحدة ومتمثلة في الهيئة».

وهنا سألنا د. الغريب عما اذا كانت الهيئة ستصبح بموجب القانون الجديد جهة رقابية؟

ـ هذا غير صحيح لان الدولة عندما تعطي اعفاءات للمستثمرين يتطلب ذلك ايجاد جهة تقوم على معاونة المستثمرين وليس جهة مراقبة تعرقل تحقيق المشاريع الاستثمارية لاهداف الدولة والمتمثلة في زيادة الانتاج ـ التصدير ـ مع اتاحة المزيد من فرص العمل والاحلال محل الواردات.

وردا على سؤال عن حقيقة تشديد هيئة الاستثمار في اصدار الموافقات على اقامة مشاريع في المناطق الحرة قال:

«الهيئة حتى الان لا توافق على اقامة مشاريع في المناطق الحرة الا اذا كانت هذه المشاريع بهدف التصدير ١٠٠٪.

كنا في الماضي قد اصدرنا موافقات لعدد من المشاريع في المناطق الحرة من اجل التصدير ومع ذلك لم تتمكن من التصدير بل وساهمت في خلق مشكلة عندما رغبت في طرح انتاجها بالسوق المحلية نظرا لوجود انتاج محلي مثيل له في مصر، على عكس ما هو الحال عندما ينتج المشروع الاستثماري سلعا تستورد مثيلها من الخارج. في هذه الحالة تستطيع الشركات الاستثمارية طرح انتاجها بالسوق المحلية وبشرط ان يتم ذلك بموجب اذن استيراد وفقا لقواعد الاستيراد المعمول بها».

بعدها سألناه عن تحويل ارباح المنشآت الاستثمارية الى الخارج وعما اذا كان هذا يتماشى مع احكام قانون الاستثمار فأجاب:

«قانون الاستثمار يمنح حق تحويل الارباح لكل المستثمرين سواء كان استثمارهم بعملة محلية او اجنبية ولذلك لا بد من التحقق من الميزانية التي يتقدم بها المستثمر والتأكد من ان النسبة التي يريد المستثمر تحويلها هي النسبة السليمة التي يمكن تحويلها واذا كانت هناك بعض البنوك تؤخر تحويل ارباح الشركات فان ذلك يرجع لعدم تقدم المراجع القانوني للشركة بالميزانية او ان البنك المركزي يرى عدم وجود مخصصات كافية تتماشى مع ظروف السوق المصرفية الحرة للنقد الاجنبي وهذه حالة استثنائية تنقضي بعد فترة قصيرة».

متجر مهجور في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس يحرسه رجال الشرطة خوفا من وقوع اعمال شغب بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور.

عطلة رسمية بالارجنتين بعد نضوب النقد في البنك المركزي

بوينس ايرس ـ ر: نفدت الاموال من خزائن البنك المركزي الارجنتيني خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية. واصدرت الحكومة الارجنتينية المبتلاة بمعدلات تضخم هائلة قرارا يجعل يوم الجمعة عطلة رسمية عامة للبنوك وادارات الصرف الاجنبي بسبب فقدان اوراق النقد.

الحكومة قالت ان سبب الازمة التأخر في توريد الورق المستخدم في طباعة اوراق البنكنوت ووقوع اضراب في دار سك العملة الاتحادية. بينما صرح روبرتو ايلاباوم محافظ البنك المركزي الارجنتيني امام الصحفيين بان الازمة ازمة حقيقية.

البنوك ينتظر ان تفتح ابوابها يوم الثلاثاء المقبل بعد عطلة عيد العمال التي توافق يوم غد الاثنين ولكن نظرا لرفض معظم تجار المفرق (التجزئة) التعامل بالبطاقات الائتمانية بسبب موجة التضخم اضطر آلاف من الارجنتينيين الذين من المقرر ان يصرفوا مرتباتهم الى الوقوف في طوابير طويلة دون الحصول على اموال سائلة.

وقالت مصادر مصرفية انه لم يسمح سوى لاصحاب المعاشات والعاملين بالدولة وموظفي الشركات الذين لديهم ارتباطات معينة بالبنوك بصرف اموال سائلة.

لأول مرة منذ ١٩٨٥ في الامارات
ارتفاع في نسبة استيراد السيارات

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

حقق قطاع استيراد السيارات الجديدة في الامارات خلال العام الماضي اعلى معدلاته منذ نحو اربعة اعوام اذ بلغت نسبة الزيادة في حجم واردات الدولة من السيارات بكافة انواعها نحو ٢٨٪.

وذكر مسؤولون في وكالات السيارات في دبي ان اجمالي ما تم استيراده من السيارات الجديدة خلال سنة ٨٨ وصل الى ٣٨٤٠٠ سيارة مقارنة بنحو ٣٠ الف سيارة سنة ٨٧، وقالوا انه لاول مرة منذ سنة ٨٥ تسجل الواردات مثل هذه الزيادة الحادة رغم مواصلة الاسعار ارتفاعها الذي بدأته سنة ٨٦ عندما بدأ الدولار موجات انخفاضه امام العملات الرئيسية في العام.

مدراء وكالات السيارات ارجعوا الارتفاع الكبير الذى حققته المبيعات الى عودة المستهلكين الى شراء السيارات الجديدة بعدما اصبحت معظم السيارات القديمة المعروضة في الاسواق المحلية دون المستوى المطلوب. وقالوا ان العامل النفسي لعب دورا مهما في زيادة المبيعات فقد ترسخت القناعة لدى الافراد بان الاسعار ستحافظ على مستوياتها المرتفعة خلال الاعوام المقبلة وبالتالي فانه لا بديل عن شراء سيارات جديدة لتلبية الاحتياجات المتنامية.

واجمع المدراء على ان خريطة المبيعات في الاسواق المحلية للسيارات شهدت تغيرا واضحا خلال سنة ٨٨، تغيرت فيها حصص الدول المصنعة للسيارات في السوق. وعلى الرغم من فقدان السيارات اليابانية جزءا من حصتها فانها حافظت على مركز الصدارة بينما استفادت السيارات الامريكية والاوروبية والكورية بنسب مختلفة.

السيارات اليابانية فقدت خلال السنة الماضية حوالي ١٠٪ من حصتها في السوق مع ان اجمالي الواردات منها ارتفع من ٢٢ الفا الى ٢٣ الف سيارة.

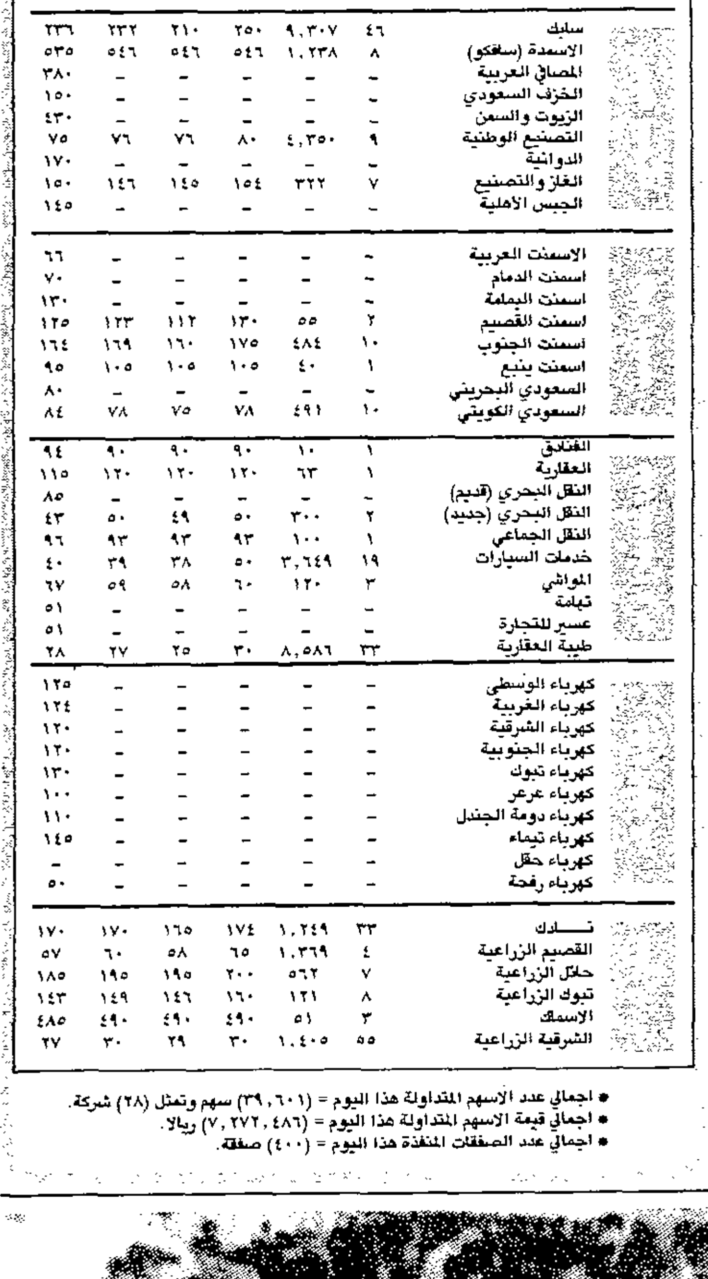
هذا وترى مصادر وكالات السيارات ان اكبر تحد يواجه السيارات اليابانية في اسواق الامارات هو منافسة السيارات الامريكية لها فقد حققت مبيعات هذه الاخيرة معدلات نمو كبير وطرحت خلال السنتين الماضيتين موديلات جديدة تشبه الى حد ما السيارات اليابانية باسعار معقولة مستفيدة بذلك من استمرار انخفاض الدولار امام الين الياباني بشكل خاص والعملات الاوروبية بشكل عام. وقد ارتفع عدد السيارات الامريكية التي دخلت اسواق الامارات من خمسة آلاف سيارة سنة ٨٧ الى ما يقارب الـ ٨ آلاف سيارة في السنة الماضية وارتفعت بذلك حصتها الى ١١٪ مقابل ٨٪ فقط من عام ٨٧.

مبيعات السيارات الكورية سجلت هي الاخرى زيادات كبيرة عندما وسعت حصتها من ٦٪ الى ٩٪ مستفيدة من استقرار اسعار العملة الكورية. كذلك وسعت حصة السيارات الاوروبية بصورة طفيفة في السوق مع ان عملات دولها مازالت مرتفعة امام الدرهم وذلك من خلال طرحها للعديد من الموديلات الجديدة ودخول بعض الوكالات الجديدة للسوق وقد قفزت حصتها بذلك من ١٨٪ الى ٢٠٪.

وقالت المصادر ان بعض الوكالات استفادت خلال العام الماضي وعقب توقف الحرب العراقية الايرانية في سوقي البلدين بصورة محدودة عبر طلبيات الشراء التي سجلت للسوقين وخاصة للسيارات اليابانية مشيرة الى ان نسبة ملحوظة من واردات الدولة من السيارات اعيد تصديرها الى الدول المجاورة وبعض الدول الافريقية كذلك.

وتوقعت المصادر ان يواصل السوق المحلي نموه خلال سنة ٨٩ وان يحقق زيادة تتراوح بين ٥,٠-١٠٪ على اضعف تقدير بعدما سجل متوسط سعر صرف الدولار ارتفاعا طفيفا خلال الربع الاول من السنة الحالية.

حركة تداول الاسهم السعودية امس



اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٨٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٩٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٢٠
السعودي الهولندي	١	١,٠٥٢	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٢٨٠
السعودي البريطاني	٣	٣٠	٣٢٠	٣١٠	٣١٣	٣١١
القاهرة السعودي	١	٣٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٦
العربي الوطني	١	١٢	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٢
السعودي الامريكي	١٣	٩٩٠	٦٥٠	٥٩٠	٥٩٢	٥٩٢
التجاري المتحد	٦	٩٢٢	٢٧٦	٢٥٠	٢٧٦	٢٢٠
الراجحي المصرفية	١١٢	٢,٦٩٣	٦٨٥	٥٩٠	٦٥٣	٦٤٧
سابك	٤٦	٩,٣٠٧	٢٥٠	٢١٠	٢٣٢	٢٣٦
الاسمدة (سافكو)	٨	١,٢٣٨	٥٤٦	٥٤٦	٥٤٦	٥٣٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والسمن	-	-	-	-	-	٤٣٠
التصنيع الوطنية	٩	٤,٣٥٠	٨٠	٧٦	٧٦	٧٥
الدوائية	-	-	-	-	-	١٧٠
الغاز والتصنيع	٧	٣٢٢	١٥٤	١٤٥	١٤٦	١٥٠
الجبس الاهلية	-	-	-	-	-	١٤٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت اليمامة	-	-	-	-	-	١٣٠
اسمنت القصيم	٢	٥٥	١٣٠	١١٢	١٢٣	١٢٥
اسمنت الجنوب	١٠	٤٨٤	١٧٥	١٦٠	١٦٩	١٦٤
اسمنت ينبع	١	٤٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	٩٥
السعودي البحريني	-	-	-	-	-	٨٠
السعودي الكويتي	١٠	٤٩١	٧٨	٧٥	٧٨	٨٤
الفنادق	١	١٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٤
العقارية	١	٦٣	١٢٠	١٢٠	١٢٠	١١٥
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٥
النقل البحري (جديد)	٢	٣٠٠	٥٠	٤٩	٥٠	٤٣
النقل الجماعي	١	١٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٦
خدمات السيارات	١٩	٣,٦٤٩	٥٠	٣٨	٣٩	٤٠
المواشي	٣	١٢٠	٦٠	٥٨	٥٩	٦٧
تهامة	-	-	-	-	-	٥١
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
طيبة العقارية	٣٣	٨,٥٨٦	٣٠	٢٥	٢٧	٢٨
كهرباء الوسطى	-	-	-	-	-	١٢٥
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٢٤
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	-	-	-	-	-	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
تـادك	٣٣	١,٢٤٩	١٧٤	١٦٥	١٧٠	١٧٠
القصيم الزراعية	٤	١,٣٦٩	٦٥	٥٨	٦٠	٥٧
حائل الزراعية	٧	٥٦٢	٢٠٠	١٩٥	١٩٥	١٨٥
تبوك الزراعية	٨	١٢١	١٦٠	١٤٦	١٤٩	١٤٣
الاسماك	٣	٥١	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٨٥
الشرقية الزراعية	٥٥	١,٤٠٥	٣٠	٢٩	٣٠	٢٧

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٩,٦٠١) سهم وتمثل (٢٨) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٢٧٢,٤٨٦) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٠٠) صفقة.

«الاسبوع الذهبي» للاجازات في اليابان

طوكيو ـ لقطة لاحدى ردهات المسافرين في مطار هانيدا الدولي بالعاصمة اليابانية طوكيو وقد ازدحمت بالمواطنين المسافرين خلال «الاسبوع الذهبي» التقليدي المخصص للاجازات.

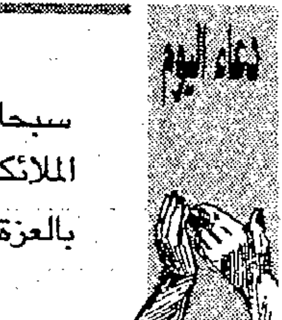
طبقا لاحصاءات مكتب السفر الياباني، غادر اليابان ما لا يقل عن ١٧ مليونا و ٧٠٠ الف ياباني في رحلات محلية دولية.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

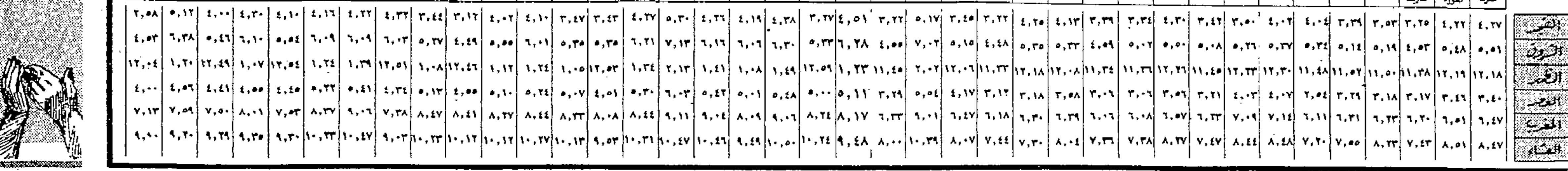
حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَآ
أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

صدق الله العظيم — البقرة



دعاء اليوم

سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت.



ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٢٧	٤,٢٢	٣,٢٥	٣,٥٣	٣,٣٩	٤,٠٤	٤,٠٢	٣,٥٠	٣,٤٢	٤,٣٠	٣,٣٤	٣,٣٩	٤,١٣
الشروق	٥,٥١	٥,٤٨	٤,٥٣	٥,١٩	٥,١٤	٥,٣٤	٥,٣٧	٥,٢٦	٥,٠٨	٥,٥٠	٥,٠٢	٤,٥٩	٥,٣٣
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٣٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٦	١١,٣٤	١٢,٠٨
العصر	٣,٤٠	٣,٤٦	٣,١٧	٣,١٨	٣,٢٩	٢,٥٤	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٥٨
المغرب	٦,٤٧	٦,٥١	٦,٢٠	٦,٢٣	٦,٣١	٦,١١	٧,١٤	٧,٠٩	٦,٣٣	٦,٥٧	٦,٠٨	٦,٠٦	٦,٣٩
العشاء	٨,٤٧	٨,٥١	٧,٤٣	٨,٢٣	٧,٥٥	٧,٢٠	٨,٤٨	٨,٤٤	٧,٤٧	٨,٢٧	٧,٣٨	٧,٣٦	٨,٠٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٥	٣,٢٢	٣,٤٥	٥,١٧	٣,٢٢	٤,٥١	٣,٢٧	٤,٣٨	٤,١٩	٤,٢٦	٥,٣٠	٤,٢٧	٣,٤٣
الشروق	٥,٣٥	٤,٤٨	٥,١٥	٧,٠٢	٤,٥٥	٦,٢٨	٥,٣٣	٦,٣٠	٦,٠٦	٦,١٦	٧,١٣	٦,٢١	٥,٣٥
الظهر	١٢,١٨	١١,٣٣	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٥	١,٢٣	١٢,٥٩	١,٤٩	١,٠٨	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣
العصر	٣,١٨	٣,١٢	٤,١٧	٥,٥٤	٣,٢٩	٥,١١	٥,٠٠	٥,٤٨	٥,٠١	٥,٤٣	٦,٠٣	٥,٣٠	٤,٥١
المغرب	٦,٣٠	٦,١٨	٦,٤٧	٩,٠١	٦,٣٣	٨,١٧	٨,٢٤	٩,٠٦	٨,٠٩	٩,٠٤	٩,١١	٨,٤٤	٨,٠٨
العشاء	٧,٣٠	٧,٤٤	٨,٠٧	١٠,٣٩	٨,٠٠	٩,٤٨	١٠,٢٤	١٠,٥٠	٩,٤٩	١٠,٤٦	١٠,٤٧	١٠,٣١	٩,٥٣

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٧	٤,١٠	٤,٠٢	٣,١٢	٣,٤٤	٤,٣٢	٤,٢٢	٤,١٦	٤,١٠	٤,٣٠	٤,٠٠	٥,١٢	٢,٥٨
الشروق	٥,٣٥	٦,٠١	٥,٥٥	٤,٤٩	٥,٢٧	٦,٠٣	٦,٠٩	٦,٠٩	٥,٥٤	٦,١٠	٥,٤٦	٦,٣٨	٤,٥٣
الظهر	١,٠٥	١,٢٤	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٧	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	٥,٠٧	٥,٢٤	٥,١٠	٤,٥٥	٥,١٣	٤,٣٤	٥,٤١	٥,٣٢	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٤١	٤,٥٦	٤,٠٠
المغرب	٨,٣٣	٨,٤٤	٨,٢٧	٨,٤١	٨,٤٧	٧,٣٨	٩,٠٦	٨,٣٧	٧,٥٣	٨,٠١	٧,٥٠	٧,٥٩	٧,١٣
العشاء	١٠,١٣	١٠,٢٧	١٠,١٢	١٠,١٢	١٠,٢٣	٩,٠٣	١٠,٤٧	١٠,٣٣	٩,٣٠	٩,٣٥	٩,٢٩	٩,٢٠	٩,٠٠

امام المسجد الحرام وخطيبه لـ «الشرق الاوسط»

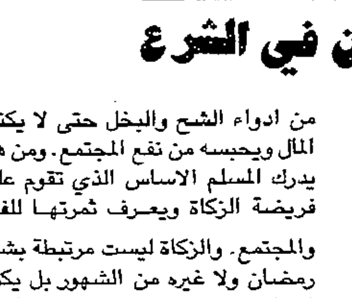
البكاء والخشوع امران مطلوبان في الشرع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد مختوم:

تتعلق الانظار والاسماع به وبصوته حين ينبعث عذبا في شهر رمضان المعظم من قبل المسجد الحرام. بفرح غامر يستقبل هذا الشهر كما نستقبله جميعا معه بكل الفرح وحين تحين لحظة الوداع يبكي الرجل فيبكي خلفه الآف المصلين في مكة المكرمة وملايين المسلمين في انحاء العالم.

الحديث مع الشيخ عبد الله محمد الخليفي له مذاق خاص لانه اولا عن شهر رمضان ولانه ثانيا مع امام المسجد الحرام وخطيبه ولانه قبل ذلك وبعده حديث من القلب الى قلوب الملايين.

«الشرق الاوسط» التقت الشيخ الخليفي وكان الحوار التالي:



● ما هي الكلمة التي توجهها للأمة بمناسبة شهر رمضان؟

ـ نعم يجب على المسلمين في شتى انحاء الارض في مشارق الارض ومغاربها ان يستقبلوا شهر رمضان شهر الهدى والنور بتوبة صادقة وعزم على منال الخير ورجوع الى الله وتسامح وعلينا جميعا ان نبدأ عملنا في شهر الصوم بالاقلاع عن كل اثم وظلم وعدوان لان شهر رمضان شهر كريم تضاعف فيه الحسنات وليس الشأن كل الشأن في رمضان انه شهر الجلد والمقاومة ولكنه فوق ذلك شهر الهدى والرحمة والمغفرة، فيه تنزل الرحمات وتستجاب الدعوات فالحزم كل الحزم والكيس كل الكيس ان نغتنم هذه الفرصة السانحة وان لا نضيع هذه الصفقة الرابحة الا وليكن اول ما نبدأ به حين نستمع الى هذا النداء ان نلتفت التفاتة يسيرة الى الوراء لنحصي على انفسنا سقطاتنا وزلاتنا ولنمحو بماء الندم ما مضى من تفريطنا في حق ربنا ومن هنا يجب على كل مسلم ان يتعلم عظات الصيام ومعانيه وقد بين الاسلام حدود الصيام التي يجب على المسلم ان يلتزمها فان للصيام جانبا ظاهرا وهو الامتناع عن المفطرات في ساعات النهار وذلك امر ميسور بحمد الله ولكن المهم في الصوم جانبه الروحي، رب فاجعلنا اهلا لرحمتك وراعنا وأوزعنا ان نهتدي بهداك وارنا اللهم آخر شهرنا كما اريتنا اوله بخير وعافية انك سميع الدعاء.

● وماذا تقول للمجاهدين من ابناء الشعب الفلسطيني والشعب الافغاني وكل مجاهد في سبيل الله واعلاء كلمة التوحيد؟

ـ نعم الواجب علينا الجد والاجتهاد في هذه الايام المباركة بالاعمال الصالحة. ان شهر رمضان اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار فمن واجبنا معشر المسلمين الصائمين في شتى بقاع الارض ان نتذكر اخوانا لنا في الدين والنسب يجاهدون اعداء الاسلام في الصد عن بلادهم واوطانهم في افغانستان وفي فلسطين وفي الشرق والغرب من المجاهدين المسلمين لتكون كلمة الله العليا وأن ندعو لهم وان نساعدهم في اقوالنا واموالنا حتى يكتب الله لهم النصر انه تعالى نعم المولى ونعم النصير.

● متى يتم اخراج زكاة الفطر؟

ـ جاء عن المحققين ان وقت اخراج زكاة الفطر يكون يوم العيد قبل صلاة العيد ويجوز اخراجها قبل العيد بيوم او يومين ولا يجوز تأخير اخراجها عن الوقت المحدد. واذا اخرجت بعد صلاة العيد فانها لا تجزي بل تكون صدقة من الصدقات ثم ان بعض اناس في المجتمع الاسلامي قد يخرج نقودا عن زكاة الفطر وهذا لا يجزي الا عند بعض العلماء والنص صريح في ذلك ايها المسلم في زكاة الفطر طهرة الصوم وزكاة النفوس وصلاح الامر تقبل الله مني ومن اخواني صالح الاعمال ورزقنا جميعا الصدق والاخلاص في كل حال.

● هل زكاة الاموال مرتبطة بشهر رمضان ام بحلول الحول عليها وهل يجوز تاخيرها اذا حال الحول؟

ـ لا يخفى ان زكاة المال من جانب المزكي طهرة لماله وسمو نفسه وعلاج له من ادواء الشح والبخل حتى لا يكنز المال ويحبسه من نفع المجتمع. ومن هنا يدرك المسلم الاساس الذي تقوم عليه فريضة الزكاة ويعرف ثمرتها للفرد والمجتمع. والزكاة ليست مرتبطة بشهر رمضان ولا غيره من الشهور بل يكون اخراجها عند تمام الحلول سواء تم الحول في شهر رمضان او غيره وهنا اود ان ابين لك انصبة الزكاة فنصاب الذهب عشرون مثقالا او عشرون دينارا ونصاب الفضة مائتا درهم او سبع وعشرون ريالا او خمس واربعون قرشا مصريا ونصاب المال اثنان ونصف في المائة اي ربع العشر والتجارة تجب الزكاة في قيمتها والزرع العشر اذا سقيت بدون آلات ونصف العشر اذا سقيت بآلات لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري.

● نلاحظ جميعا انكم تبكون اثناء صلواتكم في نهاية شهر رمضان فما الذي تشعرون به وانتم تودعون هذا الشهر الكريم؟

ـ نعم البكاء والخشوع امر مطلوب في الشرع وهو رحمة من الله تعالى يتنزلها في قلوب من يشاء من عباده وهو تعالى المطلع على ضمائر الناس وسرائرهم وسيجازي كلا بما عمل.

● ما الذي تنصحون به ابناء الامة الاسلامية من ضيوف الرحمن القادمين هذا الموسم؟

ـ نعم ان النصيحة هي الدين كما قال ذلك رسول الهدى محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حيث قال الدين النصيحة. فالواجب على ابناء هذه الامة ان يتمسكوا بتعاليم دينهم الحنيف وعقائده وسننه وادابه ومهاجمة الملحدين ليأمنوا من شر مكرهم وعلينا جميعا ان نحفظ افلاذ اكبادنا من الاهواء المضلة والفتن الغاشمة الفاشية والمغريات الفاضحة ولا ينجى من هذه الفتن الا بالالتجاء الى الله في جميع احوالنا والله الهادي الى الصراط المستقيم.

«الشرق الاوسط» تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي [٢٠]

هناك تفكير أعمى لا يتصل بفطرة الله ولا بوحيه ويجب فطام العوام عنه

«.. كل ميل بعقيدة القدر الى الجبر فهو تخريب متعمد لدين الله ودنيا الناس، وقد رايت بعض النقلة والكاتبين يهونون من الارادة البشرية ومن اثرها في حاضر المرء ومستقبله، وكانهم يقولون للناس: انتم محكومون بعلم سابق لا فكاك منه، ومسوقون الى مصير لا دخل لكم فيه، فاجهدوا جهدكم فلن تخرجوا عن الخط المرسوم لكم مهما بذلتم!

ان هذا الكلام الرديء ليس نضح قراءة واعية لكتاب ربنا، ولا اقتداء دقيق بسنة نبينا، انه تخليط قد جنينا منه المر!!».

قد قرأت ما رواه الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى: **«وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم: الست بربكم؟ قالوا: بلى. شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة: إنا كنا عن هذا غافلين».**

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يسأل عنها فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه.. فاستخرج منه ذرية، فقال: خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح على ظهره، فاستخرج منه ذرية فقال: هؤلاء خلقت للنار، وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: إن الله إذا خلق العبد للجنة، استعمله بعمل أهل الجنة، حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة، وإذا خلق العبد للنار، استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار».

وهذا السياق يكاد يكون نصا في الجبر، ولذلك نرفضه، ونراه من أوهام الرواة، بل نراه من الجهل بمعاني القرآن الكريم!

فانّ هذا التفسير المنسوب لعمر يسير في اتجاه مضاد للتفسير البديهي المفهوم من الآيات البينات، الآيات تقول للمشركين عن رب العزة:

لا وجاهة لكم عندي، ليس لكم عذر قائم ولا حجة ناهضة، انني منحتكم عقلا يفكر وفطرة تبعث على التوحيد والاستقامة، وانزلت ما يمنعكم من تقليد الآباء الجهلة، فلماذا تجاهلتم هذه المعالم كلها، وهمتم على وجوهكم في طرق الشر والغواية... افبعد هذا التفصيل والتوضيح تبعدون عني ولا ترجعون إلي؟

هذا هو تفسير الآيات كما ينقدح في ذهن كل عاقل، وكما يثبت لاول وهلة في فهم القارىء العادي..

أين آثار الجبر هنا؟

ولنذكر الآيات كما وردت في القضية كلها:

«وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا إنما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون».

فاين ـ يا أولي الالباب ـ آثار الجبر الالهي هنا؟ وأين ما يفيد ان الله خلق ناسا للنار يساقون اليها راغمين، وخلق ناسا للجنة يساقون اليها محظوظين؟ ان التعلق بالمرويات المعلولة اساءة بالغة للاسلام، وينبغي ألا نتجاوز كتاب ربنا وسنة نبينا، فذاك نهج سلفنا الاول..

كل ميل بعقيدة القدر الى الجبر فهو تخريب متعمد لدين الله ودنيا الناس، وقد رأيت بعض النقلة والكاتبين يهونون من الارادة البشرية، ومن اثرها في حاضر المرء ومستقبله، وكأنهم يقولون للناس: انتم محكومون بعلم سابق لا فكاك منه، ومسوقون الى مصير لا دخل لكم فيه فاجهدوا جهدكم فلن تخرجوا عن الخط المرسوم لكم مهما بذلتم!

ان هذا الكلام الرديء ليس نضح قراءة واعية لكتاب ربنا، ولا اقتداء دقيق بسنة نبينا، انه تخليط قد جنينا منه المر..!

يقول الله لكل بشر على ظهر الارض: **«فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون. من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون».** فهل ربط الجزاء بالعمل هنا من قبيل المزاح أو الخديعة؟

وعندما يصف ربنا جزاء الكذبة والمكذبين، ويذيقهم عقبى ما قدموا ويقول: **«فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون. ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون».**

هل هذا الربط المتكرر بين العمل والجزاء؟ هل هذه النقمة المحسوسة على المجرمين، تومىء من قرب أو بعد الى ان القوم كانوا أهل خير فلوى زمامهم قدر سابق، أو كتاب ماحق؟ ما أقبح هذا الفهم!

في يوم الحساب يحصد الناس ما زرعوا لأنفسهم، والقرآن حريص كل الحرص على إعلان هذه الحقيقة: وهي انك واجد ما قدمت! لن تؤاخذ أبداً بشيء لم تصنعه، لم تغلب على ارادتك يوما فيحسب عليك ما لم تشأ... ان المغلوب على عقله أو قصده لا يؤاخذ أبدا، بل ان التكليف يسقط عنه!!

وتدبر قوله تعالى: **«القيا في جهنم كل كفار عنيد. مناع للخير معتد مريب. الذي جعل مع الله إلها آخر فالقياه في العذاب الشديد. قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد».**

تفكير أعمى

ربنا سبحانه وتعالى ينفي الظلم عن نفسه، ويقول انه ما عذب الا من فرط وأساء.

ومع ذلك يجيء اقوام منا فيزعمون انه رمى بناس في النار بعد ان قهرهم على طريقها، وانه لا يسأل عما يفعل!! وليس بظالم في ما أوقع بعباده!!

هذا تفكير أعمى لا يتصل بفطرة الله ولا بوحيه ويجب فطام العوام عنه!!

وسبب هذا الشرود: سوء الفهم للآيات، وسوء النقل للأحاديث..

ولنضرب امثلة لما ذكرنا: ان الحق يعرض على الناس، فمن قبله شرح الله به صدره، وانار عقله، ومن أبى زاد الله قلبه ظلمة وسلوكه حيرة..

وعندما يضل الله مجرما فلن ينقذه احد، ولن يجد وليا ولا نصيرا، وفي هذا يقول الله تعالى: **«من يضلل الله فلا هادي له، ويذرهم في طغيانهم يعمهون».**

الجملة الاولى في الآية تفيد من عاقبه الله بالاضلال فلن ينفعه أحد، والجملة الثانية تفيد أنه إنما أضله لطغيانه وعماه.

لكن البعض يقف عند الجملة الاولى وينسى الثانية او يفهم ان طغيانه جاء نتيجة اضلال الله له وهذا جهل كبير، فان اضلاله جاء نتيجة طغيانه، فالاضلال نتيجة لا سبب.

ويؤكد هذا قوله تعالى في موضع آخر: **«قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا، حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا».**

وقد يجيء بعض الناس الى آية يقف عقله الكليل عندها فيفهمها فهما مقلوبا مثل قوله تعالى: **«قل فلله الحجة البالغة، فلو شاء لهداكم أجمعين»،** او قوله سبحانه: **«ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها، ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين».**

انه يفهم ان الله خلق للنار ناسا، وخلق للجنة آخرين، ثم دفع هؤلاء دفعا الى النار ودفع هؤلاء دفعا الى الجنة، وقد سبق بذلك كتابه!!

وهذا كله جهل، فالآيات تعني ان الله كان قادرا على ان يخلق الناس كلهم ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون! لكنه ـ وهو المريد المختار ـ صنع البشر على مثال آخر، او على نموذج فيه صلاحية للعوج والاستقامة، وادخلهم في مسابقة عامة أو في اختبار حر وسوف تمتلىء النار بالساقطين وتمتلىء الجنة بالناجحين.

ليلة خير التمسوها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختلف العلماء في تحديد توقيت ليلة القدر اختلافا كبيرا ووصلت الآراء الى خمسة واربعين قولا وقد نجح الكاتب الاسلامي علي الجندي في تجميعها في مؤلفه «قرة العين في رمضان والعيدين».. وفي ما يلي بعض من هذه الآراء والاقوال:

قيل: «ليلة القدر اول ليلة من رمضان وقيل ليلة سبع عشرة وثماني عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين وآخر ليلة من رمضان».

قيل: «انها في جميع شهر رمضان، وقول آخر انها السنة كلها».

وقال ابو بكر الرازي: «هي غير مخصوصة بشهر من الشهور وبه قال الحنفيون».

وقيل: انها تدور في السنة كلها وقد تكون في رمضان وقد تكون في غيره.

وذهب ابو حنيفة الى انها في رمضان تتقدم وتتاخر، وعن صاحبيه ابي يوسف ومحمد انها لا تتقدم ولا تتاخر ولكنها معينة، وقيل هي عندهما في النصف الاخير من رمضان.

وعند الشافعي: انها في العشر الاواخر لا تنتقل ولا تزال الى يوم القيامة.

وقال ابن حزم: ان كان الشهر تسعة وعشرين فهي في اول العشر الاخير.

بلا شك فهي اما في ليلة عشرين او اثنين وعشرين او اربع وعشرين او ستة وعشرين او ثمان وعشرين.

وان كان الشهر ثلاثين فاول العشر الاواخر بلا شك اما الليلة احدى وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين في وترها.

وعن ابن مسعود قال: انها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة بدر وحكاه ابن عاصم ايضا عن زيد بن ارقم:

قيل: انها في ليلة النصف من شعبان.

وقيل: انها خاصة بسنة واحدة وقعت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقيل: انها خاصة بهذه الامة ولم تكن في الامم قبلها وجزم به ابن حبيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور صاحب العدة من الشافعية ورجحه.

وقيل: انها لحروفها تسعة وقد ذكرها الله تعالى ثلاث مرات فتضرب ثلاثة في تسعة فيبلغ سبعا وعشرين فدل على انها في السابعة والعشرين.

ويرجح البعض: انها ليلة تسع عشرة على اعتبار ان وقعة بدر يوم تسعة عشر من شهر رمضان.

ليلة القدر المباركة

بقلم الدكتور محمد فهمي الشنطي

هي تلك الليلة التي شرفت وبوركت، بنزول القرآن فيها. منجما (مفرقا) حسب الاحداث والمناسبات، ليعالجها وليسهل حفظه وتدبر معانيه، ولتطبق احكامه حكما حكما.

قال تعالى: (وقرآنا فرقناه، لتقرأه على الناس، على مكث، ونزلناه تنزيلا)، ونزل بالتضعيف، في اسلوب القرآن، تدل على نزوله شيئا فشيئا، وليس دفعة واحدة. اما أنزل بالهمز فيدل على نزوله كله مرة واحدة.

وقوله تعالى (انا انزلناه في ليلة القدر)، يفيد نزوله دفعة واحدة من اللوح المحفوظ، الى السماء الدنيا، ثم بدأ نزوله في ليلة القدر، فهي أحق الليالي بشرف بدء نزوله، لانها الليلة المباركة التي يفرق فيها كل امر حكيم، وتقدر فيها الآجال والارزاق والاقوات لمدة عام، وتضبط فيها شؤون المخلوقات، ويطلع عليها الملائكة، ليقوم كل بما وكل اليه، ونيط به. فهي ليلة التقدير والتدبير، فنالت الشرف العظيم والقدر الكبير، بما يقع فيها من عظائم الامور. روي ان الملائكة، في تلك الليلة، تنزل الى الارض متتابعة، فيبلغ عددها اكثر من عدد الحصى، تحمل رحمات الله لاهل الارض، فتعم المؤمنين، وتفضل وتزيد، ويقول جبريل عليه السلام: يا رب بقي من الرحمة كثير، فما اصنع به؟ فيقول الباري عز وجل قسم على أموات أمة محمد صلى الله عليه وسلم، فيقسم حتى يستغرقهم فيقول: يا رب بقي من الرحمة كثير، فما اصنع به؟ فيقول سبحانه: قسم على الكفار، فيقسم عليهم، فمن أصابه منهم شيء من تلك الرحمة مات على الايمان.

ولعل اختصاص امة محمد صلى الله عليه وسلم بليلة القدر ما رواه الامام مالك في الموطأ قال: سمعت من اثق به يقول: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الامم قبله، كأنها تقاصر اعمار امته الا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم من طول العمر، فأعطاه الله ليلة القدر، وجعلها خيرا من الف شهر.. وروي غير ذلك. والله أعلم بالحقيقة.

وفي فضلها العظيم قال صلى الله عليه وسلم: من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ـ متفق عليه ـ

الذنوب التي تغفر هي الصغائر المقترفة طيلة عام. اما الكبائر فلا مندوحة عن التوبة منها، واعادة الحقوق الى اصحابها ان كانت تتعلق بحقوق العباد، او مسامحتهم وتنازلهم عنها وقيام ليلة القدر يحصل بصلاة العشاء والتراويح والفجر جماعة.

فاذا زاد المؤمن على ذلك، بتلاوة القرآن او الاستماع اليه او الجلوس في مجالس الخير، كالاستماع الى المواعظ الدينية او الاحاديث النبوية او التسبيح او التصدق على الفقراء، او صلة الرحم او نحو ذلك من أعمال البر، فان الله تعالى، يجزيه عن ذلك اعظم الجزاء ويجعله من العتقاء، يوم القيامة.

وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا نقول فيها، ان صادفناها.

عن عائشة قالت. قلت: يا رسول الله، أرأيت ان علمت ليلة القدر، ما اقوله فيها؟. قال: قولي: اللهم انك عفو تحب العفو، فاعف عني.

وليلة القدر تقع في الوتر، من العشر الاواخر من رمضان، حسب رواية السيدة عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان ـ رواه البخاري ـ



الحائك الطبيب

حكى ابو محمد الخشاب النحوي، فقال: جاز بعض الحاكة على طبيب فرآه يصف لهذا النقوع، ولهذا التمر الهندي، فقال: من لا يحسن مثل هذا؟

فرجع الى زوجته فقال: اجعلي عمامتي كبيرة.

فقالت: ويحك، اي شيء قد طرأ لك؟

قال: اريد ان اكون طبيبا.

قالت: لا تفعل فانك تقتل الناس فيقتلوك.

قال: لا بد! فخرج اول يوم فقعد يصف للناس، فحصل قراريط، فجاء فقال لزوجته: انا كنت اعمل كل يوم بحبة، فانظري ايش حصل!

فقالت: لا تفعل.

قال: لا بد، فلما كان في اليوم الثاني، اجتازت جارية فرأته، فقالت لسيدتها ـ وكانت شديدة المرض ـ: اشتهيت هذا الطبيب الجديد يداويك.

قالت: ابعثي اليه.

فجاء وكانت المريضة قد انتهى مرضها ومعها ضعف، فقال: علي بدجاجة مطبوخة، فجيء بها فأكلت، فقويت، فبلغ هذا الى السلطان.

فجاء به فشكا اليه مرضا، فاتفق انه وصف له شيئا صلح به، فاجتمع الى السلطان جماعة يعرفون ذاك الحائك، فقالوا له: هذا رجل حائك لا يدري

فقال السلطان: هذا قد صلحت على يديه، وصلحت الجارية على يديه فلا اقبل قولكم.

قالوا: فنجربه بمسائل.

قال: افعلوا.

فوضعوا له مسائل وسألوه عنها.

فقال: ان اجبتكم عن هذه المسائل لم تعلموا جوابها، لأن الجواب لهذه المسائل، لا يعرفه الا طبيب، ولكن اليس عندكم مارستان؟

قالوا: بلى.

قال: اليس فيه مرضى لهم مدة؟

قالوا: بلى.

قال: فأنا اداويهم حتى ينهض الكل في عافية في ساعة واحدة، فهل يكون دليل على عملي اقوى من ذلك؟

قالوا: لا.

فجاء الى باب المارستان وقال: اقعدوا لا يدخل معي احد، ثم دخل وحده وليس معه الا قيم المارستان، فقال للقيم: انك والله ان تحدثت بما اعمل صلبتك، وإن سكت اغنيتك.

قال: ما انطق.

فأحلفه بالطلاق، ثم قال: عندك في هذا المارستان زيت؟

قال: نعم.

قال: هاته.

فجاءه منه بشيء كثير، فصبه في قدر كبير، ثم اوقد تحته، فلما اشتد غليانه، صاح بجماعة المرضى فقال لأحدهم: انه لا يصلح لمرضك الا ان تنزل الى هذا القدر، فتقعد في هذا الزيت.

فقال المريض: الله الله في امري.

قال: لا بد.

قال: انا شفيت، وانما كان بي قليل من صداع.

قال: إيش يقعدك في المارستان وأنت معافى؟

قال: لا شيء.

قال: فاخرج واخبرهم.

فخرج يعدو ويقول: شفيت بإقبال هذا الحكيم.

ثم جاء الى آخر فقال: لا يصلح لمرضك الا ان تقعد في هذا الزيت.

فقال: الله الله، انا في عافية.

قال: لا بد.

قال: لا تفعل، فاني في امس اردت ان اخرج.

قال: فإن كنت في عافية، فاخرج واخبر الناس بانك في عافية.

فخرج يعدو، ويقول: شفيت ببركة هذا الحكيم.

ومازال على هذا الوصف حتى اخرج الكل شاكرين له.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

عدوى «الواقعية السياسية»

احد كبار خبراء السياسة البريطانية قال عنها ذات يوم: «ليس في السياسة عداوة دائمة ولا صداقة دائمة بل مصلحة دائمة». والذين نهلوا علم السياسة عن البريطانيين وعن تلامذتهم الامريكيين تعلموا انها «فن الممكن».

وبعد الحرب الباردة، وسياسة الاحلاف والتطويق وهاتف «الخط الاحمر» والخلافات الايديولوجية داخل المعسكر الشرقي، تعلم السياسيون السوفيات «الشبان» اخيرا ان هناك في قاموس السياسة شيئا اسمه الواقعية و«المنفعة المتبادلة» بغض النظر عن الوقفات المبدئية التي هي ان اشعلت حربا، فانها لا تخبز رغيفا، ولا تبحبح مجتمعا.

اليوم هناك حملات من هنا وهناك لتناقل عدوى الواقعية السياسية، لم يصبنا في عالمنا العربي منها الا نسمات خجولة. فهذه اوروبا التي كانت مسرح حربين عالميتين مدمرتين في القرن الحالي وحده، تستعد للعيش في اطار سوق واحدة خلال عامين او ثلاثة، وهذه هونج كونج «منارة» الاستعمار الاكثر تألقا والمثل الحي على نجاح المجتمع الراسمالي، تنكس راسها مدركة انها ستعود وديا وسلميا الى الصين الشيوعية. وها هم الصينيون يستقبلون على الرحب والسعة وزير مالية الصين الوطنية في اول زيارة لوزير تايواني للصين منذ استيلاء الشيوعيين على السلطة فيها منذ ٤٠ عاما.

اما صاحبا القرار في واشنطن وموسكو فقد تناسيا منذ فترة نعوت «الامبريالية» و«امبراطورية الشيطان» و«الستار الحديدي» وتشنج المكارثية والستالينية بعد ان ادركا ان العالم يتسع للجميع اذا ما وعوا ما يتهدد الجميع.

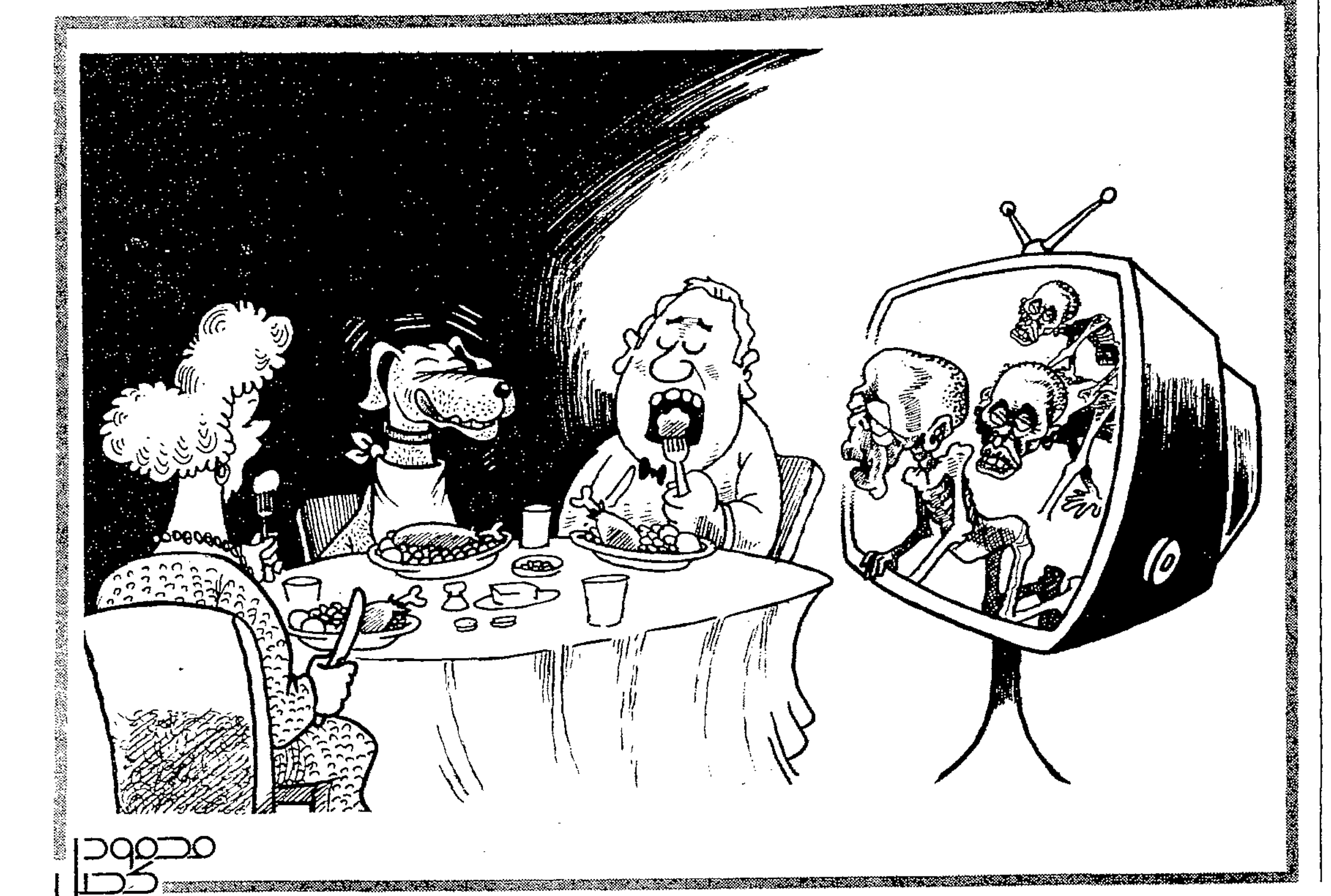
ماذا اذن عن عالمنا العربي؟

الم يحن الوقت بعد لطي صفحة التشنج والخلافات التي هي اقرب الى الكيد والنكاية منها الى العداء السياسي والنزاع المصلحي؟

الم ير البعض منا ان التاريخ لا ينتظر قصار النظر الذين لا يرون ابعد من رؤوس انوفهم ولا يتسع الا لمن ادركوا الواقع وفتحوا عيونهم وقلوبهم على المستقبل؟

ان الامل، ولله الحمد، موجود في عدد من القيادات العربية الحكيمة التي التزمت روح الاخاء والتضامن عملا لا قولا، بان تنجح في مساعيها فتوقف هدر الطاقات العربية، وتعيد الغافلين عن الواقع الى جادة الصواب. خاصة وان العرب، كل العرب يقفون اليوم امام مفترق تاريخي بالنسبة لقضية فلسطين، وغاية ما يشتهيه الاعداء ان يصلوا الى هذا المفترق متنازعين ومشتتي المواقف.

«الشرق الأوسط»



ذكريات: عبد العزيز الثعالبي في مدرسة الانصاف

بقلم: اكرم زعيتر

قلت حين حملت الينا انباء تونس تفصيل الحركة التي تمّ فيها زين العابدين بن علي الحبيب بورقيبة عن رأسة الجمهورية: «هذا رجل كبار. وفي ما صنعه «اكابرية» وهذا اصطلاح الفناه منذ العهد العثماني. ولكنني ما لبثت حتى استبدلت به «السراوة» فقلت: «هذا رجل سري، وفي ما صنعه سراوة».

واذا كانت «الانقلابات» التي تتابعت في بعض الاقطار تتسم بألوان من الشراسة وأفانين من التنكيل: وأد حريات، وترويج مفتريات، وتشويه تاريخ وقتل وسجن او تشريد، فإن «الانقلاب» التونسي ـ اذا جاز لنا تسميته انقلابا يتسم بالسراوة حتى رأينا الحبيب بورقيبة، وهو من نعرف كبرياء واعتزازا بنفسه، يقبل يوم انتخاب رئيس الجمهورية على صندوق الاقتراع في بلده ويدلي بصوته، مؤيدا ترشيح زين العابدين بن علي لرأسة الجمهورية التونسية. وهذا ما اعده شهادة «بسراوة ذاك الانقلاب وبحصافة بورقيبة نفسه... ورأيتني اوكد تلك السراوة وانا اقرأ نبأ عن الاحتفال بالذكرى الثالثة والثلاثين لعيد الاستقلال وحرص الرئيس زين العابدين على ان يجعل منه مناسبة لتكريم ذكرى كبار المجاهدين الراحلين الذين عمل العهد السابق على طمس آثارهم، وفي مقدمتهم، كلا بل انه مقدمتهم وطليعتهم، وهو من اعظم من انجبت بهم امتنا العربية، عبد العزيز الثعالبي، الذي اعد من محاسن الاقدار كوني عرفته وحظيت منه بعاطفة ابوية، ولعلي ابالغ في تكريم ذاتي اذا زعمت انني تتلمذت له في لقاءاتي اياه في فلسطين وانا في صدر يفاعتي... وكنت احسبني حين القاه واستمع اليه قد لقيت علما من الاعلام الذين نشأت على الاعجاب بهم وتمجيدهم مثل: جمال الدين الافغاني والكواكبي وزغلول.

وكان يرمضني ما انتهى اليه الثعالبي العظيم من جحود وطمس سيرة.. ولعل احد المآخذ على الحبيب بورقيبة هذا التنكر لسيرة الثعالبي وان تحول خصومة بينهما دون وفائه لذلك الزعيم الرائد الضخم.

وهنا يقضي الانصاف بأن اذكر لبورقيبة وفاء مشكورا غير منكور ـ وهو من اجمل فضائله ـ لرجالات من العرب غير التونسيين قد خدموا القضية التونسية في عز كفاحها التحرري، وكانت لهم منه شخصيا، وهو يناضل مواقف حفاوة ومن القضية التونسية مواقف مساعفة.. وقد عددت من مفاخره رعايته الدكتور محمد فاضل الجمالي (رئيس الوزراة العراقية الاسبق)، وهو في محنته، وجهده ـ والمغفور له محمد الخامس لانقاذه، ذلك لأن للجمالي ـ وهو في المسؤولية ـ مواقف غراء في نصرة القضية التونسية.. وها هوذا الاستاذ المجلي في الجامعة التونسية اليوم.

ومما اسعدني كذلك ان يحتفي بمحمد صلاح الدين القطب المصري الوفدي ووزير خارجية مصر، والذي عرفته مفخرة العروبة وممثلها في مصر، وان يقدر له نصرته تونس فيسمي احد شوارعها باسمه مع انه لقي في عهد الرئيس عبد الناصر الالاقي... وكان وفاء بورقيبة للاستاذ محمد علي الطاهر صاحب الشورى الذي ساعفه في محنته بالغا وقد اضاف الى منحه ارفع الاوسمة تسمية شارع باسمه.

ولكن هذا الوفاء لم يتوافر مثله او بعضه وافتقدناه كليا بالنسبة الى اعلام من أكابر التونسيين، منهم من تبوؤا مكانة مرموقة لدى الشعب التونسي وفي الاوساط الدولية. وكأن هذه المكانة التي هي وليدة كفاياتهم وعلو همتهم انما تحققت على حسابه هو.. وتنذر بمنافسته في ما بلغه هو من نفوذ وشأو وشأن.

واذكر انني في لقاء والصديق محمد الفرا الأمين العام المساعد للجامعة العربية في تونس قد سألته عن سر استبعاد كفيء كبير وزعيم قدير كالباهي الادغم عن ايلائه من التبعات ما تستأهله كفايته وسيرته ومناقبه.. فأجابني: «ان هذه المزايا التي ذكرت هي السبب.. وقد راج في تونس ان الرئيس بورقيبة معروف بحرصه على تقزيم «الرجال...».

على انه اذا استطاع ان يحجب ذكر عظيم كالثعالبي وان يطمس دوره الرائد الضخم في القضية التونسية والقضايا العربية والاسلامية، فانه لم يستطع ان يزلزل مكانته في قلوب الكثيرين الكثيرين الذين تتبعوا سيرته أو تتلمذوا له. وما اكثر التونسيين الذين عرفتهم يلهجون بفضله! وقد عرفت منهم الصديق الاستاذ الحبيب اللمسي، صاحب دار الغرب الاسلامي ببيروت. فقد وقف جهده الموصول على احياء آثار الثعالبي والحفاوة بذكراه، وكأنه يكفر باسم العروبة والاسلام عن كل اساءة وجهت اليه او الى الرعيل الاول من الذين كوفئوا على جهادهم بجحود ونكران.

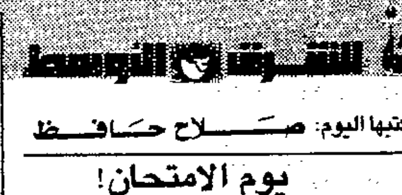
وبعد فقد عرفت الثعالبي اول ما عرفته حين كنت تلميذا في مدرسة النجاح بنابلس.. في اوائل العشرينيات، يوم حاضر بدعوة من النادي العربي في حديقة البلدية بنابلس حول حاضر العالم الاسلامي فملأ السامعين اعجابا، وتوافد الفضلاء عليه للافادة من فضله. وفي زيارة اخرى الى نابلس بعد سنوات التقفنا والبعثة المغربية في مدرسة النجاح حوله واقيم احتفال كبير لتكريمه افاض فيه من سحر بيانه ما جعلنا في نشوة وحماسة معا.

وفي احدى زياراتي اياه في القدس راح يلقي علي من نصائحه ما افدت منها وأذكر هنا توصيته اياي بدراسة سير المستضعفين الأولين في السلام وحدثنا عما لقيه هو من بني وطنه بتحريض الاعداء مما يدل على ان الأمم قد تخدم رغم انفها. واذكر انه اهدى الي ديوان الشاعر التونسي الشاذلي خزنه دار، الذي جعل لازمة احدى اناشيده: «فلتحي تونس وليعش عبد العزيز زعيمها». واشهد اننا في فلسطين قد عرفنا من محاضرات الثعالبي واحاديثه القضية التونسية والقضايا المغربية.. وانه وهو الذي طوف في الآفاق الاسلامية كان اعلم الناس بالقضايا الاسلامية، وقد علمنا منه ما لم نكن نعلم عن قضايا مسلمي الهند، والمنبوذين، وانتهينا الى اليقين بأن الثعالبي داعية اسلامي رائع، ومبشر مؤمن بالوحدة العربية، وأنه النطاسي الخبير بأدواء المسلمين وأدويتهم... وانه فيما لقي من ضروب الأذى في سبيل مبادئه حبسا وتشريدا هو مثل عال لمن يتزعم امة، ويقود حركة حتى كنا نعده زعيما فلسطينيا موجها واعظا.. حتى اذا انعقدت النية على عقد المؤتمر الاسلامي العالمي في فلسطين سنة ١٩٣١ كان الثعالبي المستشار النصيح للمرحوم الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى ومفتي القدس ورئيس المؤتمر.

ومن وقف على جهود الثعالبي قبل انعقاد المؤتمر وتذليل العقبات دونه واتصالاته بأقطاب العالم الاسلامي لتأمين الاقبال عليه، وخطبه فيه وأحاديثه عنه، ايقن انه كان العامل الاول في انجاحه.

ولا يفوتني هنا ان اذكر انني في اثناء اقامتي في العراق قد سمعت الكثير عن سيرة الثعالبي في العراق واعجاب الملك فيصل الاول به واختياره استاذا للفلسفة الاسلامية وحكمة التشريع في جامعة آل البيت ببغداد وافتخار الكثيرين من اعلام العراق بصداقتهم له وافادتهم منه.

وبعد فان حرص الرئيس زين العابدين بن علي على ما قيل: انه «رد اعتبار» للثعالبي والرعيل المجاهد الاول، هو من امجد امجاده مع ايماني بان تاريخ النهضة التونسية كفيل بانصافهم وان بورقيبة نفسه رغم ما اسلفت القول عن موقفه منهم وتنكر بعض من كانوا يقدسونه له سوف ينصفه هذا التاريخ. ولعلنا نعتبر الرئيس زين العابدين استاذا مجليا في مدرسة الانصاف فتحية له ودعاء بمزيد من توفيقات الله.



مرآة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: صلاح حافظ

يوم الامتحان!

لا تكاد تخلو مجلة نسائية من موضوع بعنوان «اختبري نفسك»! وتحت هذا العنوان تنشر المجلة في كل مرة عددا من الاسئلة تطلب من القارئة ان تجيب عنها بنعم او لا وعلى ضوء مجموع الدرجات يعلن المحرر للقارئة انها ـ مثلا ـ عصبية، او انها خوافة او ان طفلها عدواني يستحق قطع رقبته، الخ.

ولا تستحق هذه الاختبارات ـ عادة ـ ان تقرأ الا على سبيل التسلية فهي ليست من وضع اساتذة في علم النفس كما يزعم محرر المجلة وانما من وضع المحرر نفسه تماما كصفحة الطالع الفلكي التي تكرر نفس الكلام في كل عدد مع اجراء حركة تنقلات في اسماء الابراج!

ومع ذلك، فقد كاد اختبار من هذا النوع يخرب بيت صديق لي.

كان عنوانه: هل زواجكما سعيد؟

وكانت الاسئلة كما يلي:

هل تختفي ابتسامة زوجك عندما يواجه مشكلة؟

هل يتثاقل عندما تطلبين منه المساعدة في اعمال المنزل؟

ما موقفه من الاطفال؟ هل يضيق بصخبهم وشقاوتهم؟

هل يعتقد ان النساء اقل كفاءة من الرجال؟

هل معظم زواركم من اهله هو واصدقائه هو؟

هل يسألك عن الفيلم الذي تريدين مشاهدته ثم يذهب بك الى الفيلم الذي يريد هو مشاهدته؟

هل يسيء اليك ثم يعتذر ثم يكرر مرة اخرى نفس الاساءة؟

هل يندفع الى شراء ما يحلو له دون روية ثم يواجه صعوبات مالية؟

هل يطول صمته احيانا وهو جالس معك؟

هل ينسى يوم ميلادك؟

هل يثور عليك اذا تأخرت عن موعدك ورفض ان تحاسبيه اذا تأخر هو؟

هل يعتبر الكذب عليك في المسائل التافهة امرا مشروعا؟

هكذا كانت الاسئلة.

وجاء صديقي زائغ البصر وفي يده المجلة ويجلس يقضم اظافره وانا اقرأ الاسئلة واقرأ بعدها قول السيد المحرر: اذا اجبت «بنعم» على اكثر من ستة من هذه الاسئلة فانت زوجة تعيسة والله معك!

وقبل ان افتح فمي قال صديقي:

- ما رأيك في هذا الكلام؟

قلت: كلام فارغ ترجمته المجلة عن محرر اوروبي ولو قبلناه امتحانا للازواج في مجتمعنا لخربت كافة البيوت الزوجية في العالم العربي.

- لا شأن لي بكافة البيوت المهم بيتي انا. لقد قرأت زوجتي الاختبار.

- مفهوم اجابت بنعم على اكثر من ستة اسئلة.

- بل على كل الاسئلة واكتشفت انها اتعس زوجة على ظهر الارض.

قلت محاولا ان اهون عليه الامر:

- لا تنزعج الى هذا الحد كلها ساعات وتنسى زوجتك الامر كله.

- لم يحدث ذلك.

- بل سيحدث لأن زوجتك في الحقيقة سعيدة بك ولا تكف عن اعلان ذلك لي ولزوجتي ولكل الناس.

- تلك هي الكارثة فقد افزعها بعد ان قرأت المجلة انها عاشت حتى الآن سعيدة بينما كان يجب ان تكون تعيسة! وفسرت ذلك بأحد سببين اما انها مريضة نفسيا واما انني انومها مغناطيسيا!

- الى هذا الحد؟

وانفجرت ضاحكا. فقال بمرارة:

- تضحك وبيتي على وشك الانهيار؟ اتعلم اين زوجتي الآن؟ عند الطبيب النفسي! اخذت منه موعدا عاجلا وذهبت تطلب ان يعيد اليها اعصابها ويخلصها من وهم السعادة الكاذبة التي فضحت المجلة زيفها.

وسكت لحظة ثم قال:

- تكلم يا اخي قل شيئا اليس عندك ما تنصح به؟ اليس هناك ما يمكن ان افعله؟

قلت له وانا انظر في ساعتي:

- بل هناك ما يجب ان تفعله وفي الحال. خذ مجلتك واخرج من هنا فزوجتي ستعود مع والدتها بعد خمس دقائق!

حاسبوا اسرائيل أولاً

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

بعد ان القي القبض علي في صباح اليوم الرابع من ثورة ١٤ تموز (يوليو) في العراق، بدأ التحقيق معي فكنت صادقا صريحا كامل الصراحة في شرح معتقداتي السياسية ونشاطي في الحقلين القومي والدولي. ولكن ما اثار دهشتي واستغرابي هو سؤال احد المسؤولين مني قبل بداية التحقيق عن القنابل الذرية التي يمتلكها العراق والمخبأة في الصحراء ولا يعرف احد موقعها السري سواي! فهل لي ان ادلهم عليها؟ ان العراق حصل على هذه القنابل (حسب زعمهم) من الولايات المتحدة. اجبت بأني لم اسمع يوما بأن الولايات المتحدة زودت العراق بأسلحة ذرية وان كانت قد فعلت ذلك فلا اعلم عنها شيئا.

لا اشك في ان السائل قد حصل على هذه المعلومات الخيالية من احدى دوائر الاستخبارات المناهضة للعهد الملكي في العراق. فان دوائر الاستخبارات قد تخطئ وقد تختلق معلومات لا اساس لها من الصحة، ولا نستثني من ذلك الاستخبارات الامريكية (سي.آي.ايه) والاسرائيلية (الموساد) على الاخص.

فحين تبدي حكومة الولايات المتحدة قلقها من امتلاك ليبيا وسورية والعراق ومصر معامل وأجهزة ومواد لصنع الغازات السامة والصواريخ ذات الرؤوس التي تحمل الغازات ثم استعداد العراق لصنع القنبلة الذرية نقول «اسألوا اسرائيل اولا»، ثم تحققوا من صدق استخباراتكم.

اما ليبيا فبينها وبين الولايات المتحدة وبريطانية جدل عقائدي، نرجو ان ينتهي بالتفاهم والتصالح ذلك اذا توقفت اسرائيل عن تعكير صفو المياه. اما في الوقت الحاضر فان الولايات المتحدة تدعي ان ليبيا تعد لصنع غازات سامة وليبيا تجيب بأنها تبني مصنعا للعقاقير الطبية وليس للغازات السامة. ثم يأتي شامير الى الولايات المتحدة ويتباكى ويشتكي من ان الاتحاد السوفيتي قد زود ليبيا بطائرات مقاتلة في وسعها ان تضرب اسرائيل. والاتحاد السوفيتي يؤكد ان الطائرات التي زودت بها ليبيا هي لاغراض دفاعية. الم تقم الولايات المتحدة بقصف ليبيا؟ الم تقم اسرائيل بقصف المفاعل النووي قرب بغداد؟ الم تقم اسرائيل بقصف تونس؟ الم تقم اسرائيل بالقصف المتكرر للبنان؟ الم تهدد اسرائيل بقصف معمل الأدوية الطبي في ليبيا؟ لماذا تكون الطائرات القاصفة حلالا على اسرائيل فلا تثير قلق الولايات المتحدة والطيارات الدفاعية حراما على ليبيا؟ فتقلق الولايات المتحدة وبريطانية واسرائيل؟ ان من حق ليبيا ان تستعد للدفاع الشرعي عن سلامة اراضيها.

اما سورية فهي معرضة للخطر من الجانب الاسرائيلي بدون انقطاع ما لم يتحقق السلام الدائم العادل وعليها ان تكون مستعدة دوما بأن ترد لاسرائيل الصاع بالصاع. هذا وان التحامل الغربي على كل من ليبيا وسورية بحجة ايواء او تشجيع الارهاب قد فقد الكثير من معناه مادام العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وعلى جنوب لبنان لا يخضع للقانون او القواعد الانسانية. فالارهاب الاسرائيلي لا يبارى في الشرق الاوسط. وهنا نعيد القول: «اسألوا اسرائيل وحاسبوها اولا».

اما مصر والادعاء بأنها تعد لصنع اسلحة كيماوية فهي شكوى باردة منتهى البرودة. ذلك لأن مصر اليوم تعد في مقدمة الدول المحبة للسلام والعاملة من اجل السلام!

وأما العراق فقد بدأ حوالي عام ١٩٥٥ باعداد العلماء في الذرة لاستعمال الطاقة الذرية لاغراض سلمية وكان ذلك بتشجيع الولايات المتحدة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. ومازال العراق يتبع السياسة ذاتها على ما نعلم فهو موقع على معاهدة عدم انتشار الاسلحة الذرية ومعامله خاضعة للتفتيش الدولي. وما قول الولايات المتحدة من امتلاك اسرائيل للأسلحة الذرية. أليس الاجدر بها ان تحاسب اسرائيل اولا؟

ان كلا من الولايات المتحدة وبريطانية وفرنسا اصدروا تصريحا بتاريخ ٢٠ مايو ١٩٥٠ يؤكدون فيه:

(١) معارضتهم لسباق التسلح بين الدول العربية واسرائيل.

(٢) يطلبون ضمانا من كل الدول المشترية للسلاح بأن لا تقوم بأي عمل عدواني ازاء اية دولة اخرى.

(٣) معارضتهم التوسل بالقوة او التهديد او الالتجاء الى القوة بين الدول في هذه المنطقة معارضة لن يتخلوا عنها.

ولن تني الحكومات الثلاث اذا علمت ان احدى هذه الدول تستعد لاجتياز الحدود او خطوط الهدنة لدولة اخرى عن اتخاذ الاجراءات سواء في نطاق هيئة الامم المحدة او خارجه طبقا لالتزاماتها باعتبارها اعضاء في هيئة الأمم المتحدة لمنع هذا الاعتداء.

ان ما حدث في الشرق الاوسط منذ ١٩٥٠ الى يومنا هذا يدل على ان الدول الثلاث ولاسيما الولايات المتحدة تناسوا تصريحهم هذا تماما. ولو تمسكوا به لما تردى الوضع في الشرق الاوسط الى هذه الدرجة ولما تفرعنت اسرائيل لتصبح عقبة في سبيل احلال السلام والاستقرار فيه. ان امتلاك اسرائيل القنبلة الذرية واستطاعتها ان تضرب اي بلد عربي تشاء متى تشاء يجعل خطرها ماثلا امام جميع الدول العربية. فمن واجب هذه الدول الاستعداد للدفاع عن النفس فمصدر القلق للولايات المتحدة هو انحيازها لجانب اسرائيل على حساب الحق العربي والامن العربي وليس استعداد الدول العربية للدفاع عن ارضهم وعن سلامتهم.

فلتبدأ الولايات المتحدة باتباع سياسة «متزنة» في الشرق الاوسط فتحمل اسرائيل (المتمتعة بالعون الامريكي اقتصاديا وسياسيا وعسكريا) على الاعتراف بالحق الفلسطيني وتجنح الى السلم ثم العمل على نزع السلاح الفتاك لكل دول الشرق الاوسط وتخصيص جل ما يصرف على السلاح اليوم الى الزراعة والصحة والتعليم والثقافة والدعوة الى السلام والتسامح والتعاون بين العناصر التي يتكون منها الشرق الاوسط لتصبح المنطقة مهبط الانبياء والرسل منطقة سلام واشعاع روحي وأخلاقي للانسانية جمعاء. ولتحقيق ذلك نقول: «حاسبوا اسرائيل اولا».

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

البريد الشرق الأوسط

تأملات في «٥٩٠٠٠ سم» من الـ الشرق الأوسط

اهتمام مميز بالاقتصاد وتقدم في الخبر السياسي وبراعة في الكاريكاتير

صدرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٧٦٣ في ثمان وعشرين صفحة وقد كانت بحق حافلة بالعديد من جوانب المعرفة الفكرية بالاضافة الى حديقة غناء من الاعلانات المختلفة التي تثري معارف الانسان في جوانب حياتية عدة. فاذا كانت الصحافة اليومية مطالبة بان تقدم للقارىء معلومات يومية حديثة في السياسة والفكر والفن والأدب والرياضة فهي ايضا منهل لرفد الفكر الانساني بكل ما حوله من تقدم صناعي وتجاري وتقني وخلافه مما يلزمه في حياته اليومية، كما ان الاعلان يرفد الصحافة نفسها بشريان الحياة اللازم لاستمرارها واستمرار قدرتها على تقديم العطاء لقرائها.

لذا فقد رأيت في هذا العدد ابهارا فوق العادة رغم ان جريدة «الشرق الاوسط» بما أوتيت من الامكانات وبما استقطبت من الملكات قادرة دوما على رفد قرائها ومتتبعيها بكل ما هو جيد ومفيد، لكن هذا العدد كان قمة في الابهار والفائدة خاصة وإننا قد اعتدنا ان نرى الصحيفة في عشرين صفحة يوميا بينما اتت ذلك اليوم في ثمان وعشرين وهذا دابها في كل يوم سبت وكانها تعمد في ذلك اليوم الى اصدار عدد اسبوعي حافل.

واخذت اتأمل الصحيفة من زاوية اخرى غير المادة المدونة والاعلان البارع إذ تساءلت في نفسي: «كم من الجهد يحتاجه اخراج صحيفة في ثمان وعشرين صفحة، وكم هو نصيب كل نوع من انواع المعرفة في هذه الصفحات».

وامسكت بمسطرة كانت امامي واخذت احسب اجمالي مسطحات الصحيفة بالسنتيمتر المربع فوجدته يقارب تسعة وخمسين الف سنتيمتر مربع واخذت أتأمل محتوياتها فوجدتها كالآتي:

المادة	المساحة بالسنتيمتر المربع	النسبة المئوية
اعلانات	٢٩٩٠٠	٪٥١
معلومات تخص الصحيفة	٢٤٠٠	٪٤
صور	٣٦٧٠	٪٦
عناوين	٢٨٥٠	٪٥
متون	١٥١٨٠	٪٢٦
مساحة بيضاء	٥٠٠٠	٪٨
الاجمالي	٥٩٠٠٠	٪١٠٠

وكان مدهشا بحق ان تقدم لنا الصحيفة اكثر من نصف المادة المكتوبة فيها مادة اعلانية بشكل جذاب لا يدعو للملل، فقد استطاعت اخراج المادة الاعلانية على غير ما جرت عليه كثير من الصحف من افراد صفحات كاملة للاعلانات فما ان يشاهدها





قصاصة الصفحة الاولى لعدد «الشرق الاوسط» رقم ٣٧٦٣

القارىء حتى يحول ناظريه عنها الى ما سواها اما هذه فقد تنوعت طولا وعرضا، يمينا وشمالا حتى ان كامل الصحيفة لا يوجد بها سوى صفحة واحدة فقط حظيت باعلان وما سواها لا بد ان يطالعك رأس الصفحة بموضوع يشدك فاذا ما تريثت لقراءة الموضوع وجدت فرصة للاطلاع على الاعلانات الموجودة في الصفحة.

ثم تجد اكثر من ٢٥٪ من المساحة المتاحة للطباعة مخصصة لمتن المقالات والأخبار فاذا ما اضفتها الى ٦٪ صور مكملة و٥٪ عناوين ذات خط وتنسيق وألفاظ معبرة، نرى ان المادة الأساسية قد بلغت ٣٧٪ من المساحة الكلية وهنا حاولت تفصيل هذه المادة الأساسية التي هي صلب الصحيفة فكانت كالآتي:

المادة	المساحة بالسنتيمتر	النسبة المئوية
مادة سياسية	٣٣٣٥	٪٢٢
مادة غير سياسية	٨٥٦٥	٪٥٦
مادة اقتصادية	١٩٦٦	٪١٣
مادة رياضية	٨٦٠	٪٦
كاريكاتير	٤٥٤	٪٣
الاجمالي	١٥١٨٠	٪١٠٠

ويلاحظ هنا الاهتمام بالمادة الغير سياسية فهي تشكل ٥٦٪ من اجمالي المتون وربما كان هذا الجزء بالذات هو الذي يعطي جريدة «الشرق الأوسط» جاذبية خاصة وتفردا عن غيرها من الصحف التي تعج بالاخبار والأحداث والتعليقات السياسية دون سواها بينما نجد القارىء تواقا لمعرفة ما يدور في عالم اليوم الرحب الفسيح من امور غير سياسية.

ثم تأتي بعد ذلك المادة السياسية فتمثل ٢٢٪ من المتن بما يجعل جريدة «الشرق الأوسط» تجاري اكثر الصحف العالمية تقدما في الخبر السياسي والتعليق الجيد المواكب لآخر الاخبار واهمها دونما اغراق او اطالة.

ولا شك ان الاهتمام بالمادة الاقتصادية في جريدة «الشرق الأوسط» احدى السمات المميزة الاخرى فقد استحوذت على ١٣٪ من اجمالي المساحة وكذلك المادة الرياضية ٦٪ ثم الكاريكاتير بما أوتي الفنان محمود كحيل من ملكة فنية خاصة تفوق كل التصورات ٣٪ من اجمالي المساحة المعدة للاستخدام طباعيا.

هذه تأملات سريعة في هذا العدد الممتاز من جريدة «الشرق الاوسط» جرى بطريقة عفوية وبعيدا عن التعمق العلمي للدرس والتمحيص فهو نتاج لحظة انبهار وليس اكثر من ذلك.

سعد سليم عايش - جدة

مقارنة بين لغة الصحافة في الاربعينات والثمانينات

اود ان أشير الى المقارنة بين لغة الصحافة في الاربعينات والثمانينات المنشورة في جريدة العرب الدولية بعددها المرقم ٣٨٠٣ والصادر يوم الخميس ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م وسرني ان اجد ضمن كتاب صفحة البريد الأديب والشاعر والاذاعي الفلسطيني المعروف سعيد العيسى الذي كان الى عهد قريب مسؤولا عن البرامج الثقافية والأوروبية في القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية في لندن.

ان قضية اللغة من القضايا الرئيسية التي تواجهها الصحافة العربية اليوم فياحبذا لو اوليتم هذا الأمر بعضا من اهتمامكم وافردتم له مساحة كافية في صفحة البريد فانا على ثقة ان القراء سيتحمسون لهذا الأمر وانتم بالطبع لا تقلون حماسا عنهم.

زهير محمود سلامة - لندن

حيادية وشمولية ودقة

سرني الجهد الصحفي الكبير الذي قدمته «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية عن الأحداث الأخيرة في الاردن. وبصفتي اردنيا اعيش في المانيا فقد كنت اعتمد على جريدة «الشرق الاوسط» دون غيرها في متابعة ما يجري في بلدي. ولا يسعني في هذه العجالة الا ان اشيد بالحيادية والشمولية والدقة التي تميزت بها تغطية الأحداث فلم تكن التغطية مجرد نقل من الشارع الاردني فقط بل تعدت ذلك لتشمل احاديث وتصريحات لكبار صناع القرار في الأردن. وهذا ليس بغريب على جريدة ارادت لنفسها ان تكون دولية بمعنى الكلمة. مزيدا من العطاء والى الأمام.

مامون عبد الكريم - بون

قراءة في كتاب بوطالب

سقط سهوا اسم الدكتور عثمان عثمان اسماعيل من الرباط من المقال الذي نشر في صفحة البريد عدد الخميس ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م بعنوان «قراءة في كتاب عبد الهادي بو طالب» ذكريات وشهادات.

بإيجاز

● الاخ محمد رابح - عنابة - الجزائر:

- لا يمكن ان نتجاهل رسائل قرائنا لا سيما عندما تأتينا هذه الرسائل من بلد المليون شهيد فنحن في انتظار اسهاماتك التي ستجد فرصتها من النشر تباعا اذا استوفت الشروط العامة للصفحة.

● الاخت امينة محمود النجار - طنطا - مصر:

- كما تعلمين ان صفحة البريد لا تقتصر على اسهامات بعينها بل هي مفتوحة لكل مساهمات القراء تعقيبا، شعرا، نثرا او مقالا فعليه لا ترددي في الكتابة الينا وستجدين اننا اكثر حماسة في التعامل مع رسائلك المرتقبة.

● الاخ رياض السيد منتصر - الرياض - السعودية:

- مقالك فيه كثير من التحامل على الروائي العربي نجيب محفوظ وان مقارنتك بين محفوظ وتشارلز ديكنز فيها كثير من الانطباعية وبعيدة عن المقارنة العلمية الموضوعية.

على العموم اظن انك توافقنا على ان فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل نافذة لا بد من الافادة منها في تعريف العالم بأدبنا العربي النثر ليس في مجال الرواية وحدها بل في مجالات الآداب والعلوم كافة.

أصدقاء الشرق الأوسط

«عاد» وليس «ثمود»

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٨/٣/١٩٨٩ خبرا عن كارثة الامطار والسيول في اليمن الديمقراطي بعنوان «٤٠ الف في ثمود مشردون».

والحقيقة ان الذي حرر هذا الخبر جاهل في تاريخ ما قبل الاسلام، حيث ان «ثمود» كانت تعيش في المنطقة بين المدينة وتبوك، ورسولهم هو سيدنا صالح، وهم ايضا اصحاب الحجر.

اما الذين عاشوا في الاحقاف بين حضرموت واليمن فهم «عاد» قوم سيدنا هود. ولقد جاء في الخبر ان مراسلكم زار قبر سيدنا هود، ولم يسال نفسه او يسال اهل العلم: لمن ارسل الله سيدنا هود. وكان يجب ان يكون العنوان: «٤٠ الف في عاد مشردون».

احمد الصالح - عدن



فرحة بالكاريكاتور

هذه محاولة اردت أن اعبر من خلالها عن فرحتي بقيام اتحاد دول المغرب العربي الكبير وعن ما يمكن ان يترتب على تكاتف جهود وتضامن الاخوة من قوة تذلل كل الصعاب وترهب جميع الطامعين.

ولا يفوتني ان انوه بالجهد الكبير والواضح الذي يبذله جميع المسؤولين عن جريدتنا المفضلة والذي جعلها بحق جريدة العرب الدولية الاولى وبدون منازع.

محمد عبد الرحمن ولد عثمان - القاهرة

لماذا الحرقة والوجع

نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في عددها ٣٧٩١ بتاريخ ١٠/٩/١٤٠٩هـ الرسالة الفائزة للاسبوع (٣٩) للاخ عدنان الريماوي - من الرياض - وعلق الاخ المحرر عليها بانها تضع الاصبع على الجرح.. وما ورد في الرسالة ومن الاخ المحرر شيء جميل.

ولكن هل من جديد - ابدا - ولماذا الحرقة والوجع فلا ينكر ما وصل اليه الوطن العربي بمواطنيه من ماس تنخر في جسد امتنا العربية الا مكابر.. فان كان الانسان العربي ايا كان موقعه مسؤولا سيلسيا او اداريا او اديبا او معلما او مهندسا او مواطنا عاديا ولا نغفل المراة.

فلماذا الحرقة والوجع؟

تركي عتيبي حمزة الغامدي
الرياض

قارىء يتتبع ورود لفظ الحجارة في القرآن الكريم

انطلق الحجر الفلسطيني مدمرا امن اليهود المغتصبين القدس وفلسطين وطارت القذائف الحجرية كانها حجارة من سجيل من اكف الاطفال كانهم الطير الابابيل وازداد العدو الاسرائيلي خوفا وجبنا وازدادت آمال الشعب الفلسطيني المسلم في اقامة دولته على أرضه وارض اجداده.

و«الحجارة» سلاح ابطال ثورة الحجارة بعد سلاح الايمان بالله تعالى فالله تعالى ناصر هذا الشعب المثابر الذي قدم ويقدم كل يوم قوافل الشهداء في سبيل الله وفي سبيل استعادة حقوقه السليبة.

وقد تحدث القرآن الكريم عن «الحجارة» فقد ذكرت الآيات القرآنية «الحجارة» في اكثر من موضع وفي اكثر من قضية وبأكثر من سياق. فالله تعالى جعلها وقودا للنار إن عبدها الناس اصناما من دون الله او جعلوها اوثانا او انصابا. والله تعالى جعلها صلدة شديدة الصلادة وشبه القلوب القاسية بالحجارة الصلدة الصلبة كما جعلها سبحانه رقيقة هينة تتفجر منها الانهار ومنها ما يهبط من خشية الله تعالى ومنها ما يتصدع ويندك اذا تجلى الله تعالى له ونظر اليه سبحانه ومنها ما ان ضربه نبي بعصاه انفجر الماء عيونا وينابيع كثيرة فالحجارة هنا نبع رقراق وعين سلسبيل وفي موضع آخر نرى الحجارة امطارا تتساقط من السماء وحمما وبراكين ملتهبة وقذائف حارقة تلهب الجو بالنار والدخان وتصير عذابا ونارا وعقابا.

وتارة اخرى نرى الحجارة وقد صارت رمزا للاحلال والتحجر وصورة من صور الاعجاز الذي لا يخرج عن قدرة الله تعالى ومشيئته.

وفيما يلي ما ورد ذكره صريحا عن «الحجارة» في القرآن الكريم:

* في سورة البقرة آية (٢٣ - ٢٤):
«وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس «والحجارة» اعدت للكافرين».

● في سورة البقرة آية (٦٠):
واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك «الحجر» فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين».

في سورة البقرة آية (٧٤):
«ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي «كالحجارة» او اشد قسوة وان من «الحجارة» لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون».

● في سورة الاعراف آية (١٦٠):
«وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك «الحجر» فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

● في سورة الانفال آية (٣٢):
«واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم».

● في سورة هود آية (٨٢ - ٨٣):
فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها «حجارة» من سجيل منضود، مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد».

● في سورة «الحجر» آية (٧٣ - ٧٤):
«فأخذتهم الصيحة مشرقين. فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم «حجارة» من سجيل.

● في سورة «الاسراء» آية (٥٠ - ٥١):
«قل كونوا «حجارة» او حديدا، او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون اليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا».

● في سورة الذاريات آية (٣٣ - ٣٤):
«لنرسل عليهم «حجارة» من طين. مسومة عند ربك للمسرفين».

● في سورة التحريم: آية (٦):
«يأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس «والحجارة» عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرون»

● في سورة الفيل: «السورة» آية (٤):
ألم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل. الم يجعل كيدهم في تضليل. وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم «بحجارة» من سجيل. فجعلهم كعصف مأكول».
صدق الله العظيم

هذا وقد حدثنا القرآن الكريم عن الحجارة ضمنيا في كثير في الآيات القرآنية فحدثنا عن الجبال ونحتها وقممها وصخورها الملساء والحمر والبيض وعن الكهوف والانفاق والمغارات والقرى المحصنة والجدر والسدود والبروج المشيدة والقصور والبيوت والى استخراج ما في باطن الارض والى استخلاص المعادن من الصخور والاحجار الحاملة لخام المعدن.

ومن قراءة الآيات القرانية التي ذكرت الحجارة ومن التعمق والتأمل فيها نجد ان الحجارة كانت لبني اسرائيل مصدر ماء وشراب بقدرة الله تعالى ولكن الله تعالى وصف قلوبهم انها قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة.

اما المعجزة الحالية هي ان جعل الله تعالى تلك الحجارة الآن تنهمر على رؤوس الاسرائيليين عذابا وعقابا في ثورة اطفال الحجارة والله تعالى قادر على ان يبعث على اليهود عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم او يلبسهم رشيقا ويذيق بعضهم بأس بعض فهم قلوبهم شتى:
«تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى»
وصفاتهم التي وصفهم الله بها في القرآن الكريم كلها صفات الجبن والغدر والظلم والشرك والبغي في الارض بغير الحق.. «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون»...

صبري احمد الصبري
جيزان

المعالجة الصادقة لأحداث الانتفاضة

الحقيقة، كوني احد ابناء فلسطين المغتصبة، بل واحد ابناء مدينة القدس الشريف، المغتربين عنها بقصد الدراسة، يحدوني دوما السعي الدؤوب وراء وسائل الاعلام المختلفة - وبالاخص المكتوبة - حرصا على معرفة ما يجد من امور خصوصا في الأرض المحتلة. ولقد وجدت في جريدتكم الغراء هدفي وقصدي بعد طول بحث، وجدت فيها المعالجة الصادقة للاحداث والتتبع الدؤوب دوما وراء الحقيقة.

واستطيع القول بحق انها تضم من كل قطر اغنية ومن كل روض زهرة، ففيها يجد القارىء ما يشبع نهمه من مقالات سياسية واقتصادية وعلمية وثقافية ومن آراء وانطباعات، وما إلى ذلك مما يرضي اذواق الجميع، لكنني اجد صعوبة كبيرة في الحصول على نسخة واحدة من جريدتكم، حيث احتاج لأن احجز نسخة واحدة وذلك قبل اسبوع او اسبوعين من وصولها، إذ لا يصل منها إلا القليل إلى ولاية سطيف التي ادرس فيها، حيث لا اعثر بها على وجود إلا ما قد ندر، فما يصل من اعداد قليلة سرعان ما تتلقفه الأيدي.

امجد غازي الجعبري - ولاية سطيف - الجزائر

تعقيب على رأي السر سيد احمد في «السودان والسلام»

يقول بما لا يفهم في تاريخ التطور السياسي لحركة الاتجاه الاسلامي

في الموضوع الذي خطه يراع السر سيد احمد في عموده الاسبوعي بصفحة الراي بتاريخ السبت ٨ ابريل ١٩٨٩م بعنوان (السودان على طريق السلام) وجه انتقادا الى موقف الجبهة الاسلامية القومية المتشدد حيال التمسك والاصرار على تطبيق الدستور الاسلامي في السودان في هذه المرحلة وهو السبب الذي افضى بها الى ان تقف في المعارضة في التشكيل الخامس للحكومة السودانية الراهنة التي لم تضمن في ميثاقها الجديد اية اشارة الى ذلك وتمنى السر «ولو تبنت الجبهة الاسلامية مثل هذا الطرح في قضايا السودان الحادة».

وأرى ان السر قد تجاوز في مقاله المذكور عدة حقائق تعتبر من البدهيات في الواقع السياسي السوداني اليوم.

وأود ان اتعرض الى نقطتين اشار اليهما في مقاله تتعلق اولاهما بالموقف الذي وصفه بتشدد الجبهة بعدم المشاركة في الحكومة الراهنة. وثانيتهما مقارنتها بحركة الاتجاه الاسلامي في تونس. فدخول الجبهة الاسلامية في التشكيل الحكومي الخامس الراهن الذي جمع في داخله حوالي ٣ وزراء شيوعيين، واخرين غير متجانسين من داخل حزبي الامة والاتحادي واحزاب الجنوب من ذوي الميول التي تتفاوت ما بين الميل لليسار والتأييد المطلق للمتمردين والى الاسلام المستتر الخفي، هو بمثابة معول تستخدمه بيدها لتهدم به بناء قاعدتها المتنامي يوما بعد آخر. ويصبح امر المشاركة في مثل هذه الحكومة غير المتجانسة اكثر خطورة على الجبهة الاسلامية اذا علمنا ان قاعدتها تمثل جميع اتحادات الجامعات والمعاهد العليا وجميع مقاعد الخريجين ونسبة تتجاوز الثمانين في المائة من المثقفين، الى جانب نسبة عالية من العضوية المستنيرة التي لا يمكن ان تقتنع بالدخول في حكومة لا يتضمن ميثاقها اي اشارة للاسلام من قريب او بعيد في محاولة ظاهرة للتودد الى حركة التمرد التي تنادي الان باقصاء الاسلام والغاثة كدستور للبلاد على الرغم من انه يقبع الان في الجمعية التأسيسية (البرلمان) بانتظار التصويت عليه في مرحلة القراءة الاخيرة ليصبح دستورا دائما للبلاد.

ان دخول الجبهة بهذه الصفة وتوقيعها على ميثاق الحكومة غير المتجانسة الحالية يعني الاعتراف بتجميد والغاء مشروع القوانين الاسلامية وموافقتها بأن تكون كأي حزب من الاحزاب اليسارية والعلمانية الاخرى التي يمكن ان ترضى بالتوقيع على اي شيء طالما انه يثبت مكانتها في كرسي الوزارة ولو كان ذلك على حساب الاسلام، وهو تصرف لا يمكن ان تفعله اذ ان قاعدتها لا تطاوعها في ذلك ان هي فعلت ولا يسوغه لها ميثاقها المكتوب الذي يطلع عليه اي عضو فيها ولا هيئتها الشرعية التي يجب ان تبت في مثل هذا الامر قبل الاذن لقيادتها التنفيذية بالمضي قدما فيه.

اما مسألة الاتجاه الاسلامي التونسي وانه في نظر السر سيد احمد يعمل بمبدأ المشاركة في النظام لتقوية البناء الديمقراطي فأرى ان هذا المثال يقول به من لا يفهم كثيرا في تاريخ التطور السياسي لحركة الاتجاه الاسلامي في السودان.

فالمعروف ان الاتجاه الاسلامي وحركة الاخوان المسلمين كانا عضوا ممثلا في المعارضة السودانية المعروفة بالجبهة الوطنية المناوئة لحكم الرئيس السابق جعفر نميري حتى توقيع اتفاقية السلام السودانية بواسطة رئيسها آنذاك السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء الحالي، في مدينة بورتسودان عام ١٩٧٧ مع الرئيس السابق، مما ادى تلقائيا الى حل الجبهة الوطنية ودخول حزب الامة من طرفه في مفاوضات مع الحكومة وبقاء الاتحاديين في جناح المرحوم الشريف حسين الهندي في المعارضة ودخول الاتجاه الاسلامي ممثلا في شخص الدكتور حسن الترابي في الحكومة منذ ذلك الحين وحتى تعيينه مستشارا للرئيس في الشؤون الخارجية. ثم نائبا عاما ابان تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية في عام ١٩٨٣م وحتى قبيل الانتفاضة الاخيرة في رجب ١٤٠٦هـ (ابريل ١٩٨٥م).

وهذه هي المرحلة التي كانت فيها الحركة الاسلامية تحتاج الى إدخال مبادئها الى واقع السياسة السودانية وبالتالي كانت مشاركتها مشروطة بتبني مبادىء الشريعة الشيء الذي كانت نتيجته مؤخرا تطبيقها وفقا لما ذكرت آنفا.

لذا فان مطالبتها حاليا بأن تسلك اسلوب الاتجاه الاسلامي التونسي في بلاد يحرم دستورها تكوين احزاب على اساس اسلامي يعتبر نوعا من سوء الفهم لتاريخها السياسي، وهو شيء ينبغي ان يتجنبه من يكتب في موضوع كهذا.

حسن عيسى حسن – الرياض



الدكتور حسن الترابي

قراءة في الرسالة الفائزة للاسبوع (٣٤)

لعمرك ما ضاقت ارض بأهلها

قرأت على صفحات جريدتنا الفذة «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية – الرسالة الفائزة للاسبوع (٣٤) لأحسن رسالة للبريد والمنشورة على صفحات العدد ٣٧٥٦ ليوم السبت ١١/٣/١٩٨٩م تحت عنوان (نحو رد عربي حاسم لقضية تسييس الجوع) للقارىء فؤاد عبيد الشاذلي.

ان هذه القضية الحساسة التي تناولتها الرسالة واعني بها قضية ضرورة تأمين الامة العربية والاسلامية لغذائها ذاتيا، يجب ان تتناولها الاقلام الواعية والمتخصصة بروح من المنهجية العلمية والتي تستطيع سبر اغوار المشكلة ووصفها وصفا دقيقا حتى يتسنى وضع العلاج الناجع وتقديمه لها. وهذا يجرنا الى ان نتحدث عن ابعاد الحرب المقبلة بين البشر في ما يستقبلهم من ايام. وهذه الحرب الشرسة ستكون حربا غذائية بكل ما تحمل الكلمة من معنى، أي ان اساليب الحرب التقليدية ستنقلب رأسا على عقب. وهذا راجع الى ان الاستقلال السياسي لا قيمة له ولا جدوى تبتغى من ورائه اذا لم يدعمه استقلال اقتصادي ناجح وهذا يؤكد صدق المقولة التي تقول: ان امة يأتيها غذاؤها من وراء البحار لا قرار لها.

وقد اشار القارىء الى ما هو قريب من هذا المعنى في رسالته التي تعتبر تجسيدا حيا لابعاد مشكلة اصبحت تؤرق ضمير البشرية، ويجب ان تشغل حيزا كافيا من هموم الامة الاسلامية بالذات، ذلك لأنها تعيش الآن في عصر التكتلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي على الرغم من ذلك تعيش في مأزق على حد تعبير مفكرنا الاسلامي الاستاذ الدكتور محمود محمد سفر الذي سبق وان عالج هذه القضية في مقالة له بعنوان «امتنا في مأزق – فهل الى خروج من سبيل؟» ونشرت على صفحات «الشرق الأوسط» في عدد الثلاثاء ١٢/٤/١٩٨٩م ومفكرنا له اسهامات في المضمار الاقتصادي ومنها – التنمية قضية!. وانتاجية مجتمع. ومن خلال القراءة الفاحصة للرسالة ومتابعة ردود الصدى التي احدثتها وجاء صداها على صفحات جريدتنا الغراء «الشرق الأوسط» ممثلا ذلك في تلك الخاطرة والتي ادلت بها القارئة (نجلاء عبد الله يحيى – من الدوحة – قطر) في العدد ٣٧٧٢ ليوم الاثنين ٢٧/٣/٨٩. تحت عنوان تحامل.

لقد جانب الصواب القارئة في تحليلها لمحتوى الرسالة الفكري والمنهجي، وذلك لأن الرسالة قد لمست قضية تتعلق بمستقبل الامة ووضعيتها ووجودها الحركي الديناميكي لا الاستاتيكي (الساكن) على ظهر هذا الكوكب. والرسالة اكتسبت اهميتها رغم ما اعتورها من نقص في بعض الجوانب لأن امتنا العربية والاسلامية تستورد حوالي ٨٠٪ من غذائها فهل يعقل هذا في امة يبلغ تعداد سكانها حسب آخر الاحصاءات حوالي مليار نسمة من المسلمين او يزيدون ان تستورد هذا الكم الهائل من غذائها وتنتج جزئية ضئيلة تكاد لا تذكر، ثم تقول عندما يهم احد بتقديم بعض رتوش المعالجة الصحية بأنه تحامل! ثم جاء رد الفعل من القارىء (ناصر السلمي) في العدد ٣٧٧٣ ليوم الثلاثاء ٢٨/٣/١٩٨٩ تحت عنوان (كيف يتسنى للجائع ان يشن حروبا)، ونحن من جانبنا نتفق مع القارىء ناصر السلمي في تشريحه ومعالجته لمقالة القارىء فؤاد عبيد الشاذلي، ولا سيما تحليله لبعض اسباب الحروب والتي كان القارىء فؤاد عبيد الشاذلي قد حصرها في اطار الاسباب الاقتصادية البحتة. والمستقرىء لتاريخ البشرية يجد ان الاسباب الكامنة وراء اندلاع شرارة الحرب اسباب شاملة. والاسباب الاقتصادية ما هي الا عامل او جزء من عامل او وراء تفجير الحروب.

ان دور الحرب الغذائية في تقرير مصير البشرية يتبلور في الآفاق التالية: اولا: ذكر القارىء فؤاد عبيد الشاذلي في صدر مقالته حكمة عربية تقول (لا تتم بجوار جائع فيأكلك) فمن هو يا ترى قائل هذه الحكمة. وما هو المناخ النفسي الذي سيقت فيه، وذلك حتى تعم الفائدة والمدلول التربوي لها وهذا راجع الى ان للحكم مدلولات تربوية تسهم اسهاما حيا في تنشئة الامم تنشئة صحية. ولقد اشار القارىء ناصر السلمي الى شيء من ذلك. ووفق في تصويره الدقيق لتلك البصمات القاسية والآثار التي يتركها الجوع في نفسية الانسان الجائع حتى يجعل منه هيكلا عظميا بلا حيوية ولا نشاط فهل يستطيع انسان لا يملك ادنى شيء من الحركية على شن حرب؟! ان الصواب قد جانب القارىء عندما تعرض لذكر المجاعات في التاريخ البشري، واستشهد على ضراوتها بتاريخ اوروبا فقط. ولم يذكر لنا ان تاريخ المسلمين قد شهد مثل هذه الحالات، ولا سيما في الحقبة الفاطمية وخاصة في عصر الخليفة المستنصر بالله، وذلك عندما جف نهر النيل وشهدت البلاد أي مصر ما سمي وقتذاك (بالطامة الكبرى او الشدة العظمى) على حد تعبير عمدة مؤرخي مصر الاسلامية المقريزي في كتابه «كشف الغمة باغاثة الامة» وعندما تعرض القارىء لموقف عدم تطبيق عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – الحد على السارق الجائع، فاته ان يذكر المناسبة التي حدث فيها هذا الموقف حتى نقدر الحاسة الحضارية والتي كان يمتع بها ثاني الخلفاء الراشدين وذلك في تعامله مع المواقف الحرجة. ولقد اشبع هذا الموضوع بحثا القارىء ناصر السلمي ثم القارىء العادل ادريس والذي عقب على ناصر السلمي في العدد ٣٧٨٩ ليوم الخميس ١٤/٤/١٩٨٩م تحت عنوان (السرقة تحت وطأة الجوع لها شروط عقابها في الاسلام).

وعندما اراد القارىء ان يقدم لنا وصفا دقيقا لابعاد المشكلة عالميا استعان بتقارير منظمة الاغذية والزراعة العالمية (الفاو) وفي الواقع ان تقارير هذه المنظمة لا نستطيع ان نشك في مصداقيتها ولكن الامر بالنسبة لنا نحن المسلمين يجب ان يؤخذ مأخذا آخر له ابعاد ودلالات اسلامية، وهذا راجع الى ان الذين اصدروها هم الذين يملكون مصير البشرية الراهن غذائيا (فالولايات المتحدة الامريكية هي اكبر دولة مالكة لمخزون القمح والحبوب في العالم) ثم ان هذه التقارير ذات النغمة التشاؤمية اصبحت او كادت تصبح من البديهات والتي يعرفها القاصي والداني ممن لهم صلة بأمور الغذاء. وكان الأجدر به ان يقدم لنا رؤية اسلامية لتلك الازمة الطاحنة.

هذه الرؤية يجب ان تقوم على التفاؤل المدروس لا على التشاؤم المقيت الذي يريد غرسه فينا اتباع (مالتوس) صاحب النظرية التشاؤمية في العلاقة بين غذاء الارض وسكانها، نحن اتباع محمد عليه الصلاة والسلام والذي يقول لنا «لا تشاؤم في الاسلام» صحيح ان امتنا حاليا لا تنتج الا ما يكفي حوالي ٢٠٪ من غذاء سكانها وذلك على الرغم من وقوعها في نطاق المنطقة المدارية والمنطقة المعتدلة الدفيئة جغرافيا. وهاتان البيئتان من اصلح بيئات العالم للزراعة وايضا تتيحان زراعة نوعيات مختلفة من المحاصيل تتوزع ما بين محاصيل المنطقة المدارية والمعتدلة. وقد فات على القارىء ان يوضح ضرورة قيام تكتلات اقتصادية اسلامية لمجابهة هذا الخطر الداهم، وان كان هناك محاولات على هذا الطريق مثل قيام مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب الكبير. ونسي ان يقدم توضيحا لامكانيات امتنا الاسلامية في هذا المنشط الانساني الفريد واكتفى بعرض الخط العام لها. وفي حقيقة الامر ان الامة الاسلامية لديها من المقومات الطبيعية والبشرية ما يؤهلها لقيام زراعة اسلامية تستطيع من خلالها ان تحقق الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

ان امتنا تمتلك التربة الخصبة والماء الوفير الصالح لري الارض ويتمثل في الانهار والامطار والمياه الجوفية. فمثلا دولة السودان تمتلك حوالي ٧٠ مليون فدان او حسب تقدير آخر ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة وهي تقع ضمن نطاق اقليم السافانا – الممطر صيفا وهي ايضا قريبة من نهر النيل. هذه المساحة الشاسعة لو زرعت بالقمح حسب تقرير اليونسكو تكون بمثابة السلة التي تكفي العالم الاسلامي كله (المليار مسلم) بالقمح. ولنا في التاريخ العظة والعبرة، فلقد كانت مصر يوما ما عبارة عن السلة التي كانت تغذي او تمد الامبراطورية الرومانية بالقمح. ايضا هناك الماء الوفير، وامتنا الاسلامية تمتلك مخزونا من المياه الجوفية بالاضافة الى مياه الانهار والمطر يمكنها من الزراعة، فمثلا شبه الجزيرة العربية وكذلك الصحراء الكبرى وهما يضمان معظم الاراضي الاسلامية يقومان على بحر من المياه الجوفية يقدر بمليارات الامتار المكعبة من المياه، مما يمكن توظيفها في المساعدة على قيام كيان زراعي اسلامي اما بالنسبة للعوامل البشرية فهي تتمثل خير تمثيل في الايدي العاملة ولاسيما المدربة ورأس المال وخاصة رأس المال الوطني لا الاجنبي والسوق المحلية والخارجية. ولقد اشار الكاتب اشارة عابرة الى دور الايدي العاملة ورأس المال في الارتقاء بالزراعة وأكد على ضرورة استخدام هذه الامكانيات في تحقيق النماء الزراعي الاسلامي. ونسي الحديث عن سوق العالم الاسلامي التي ستكون قادرة على استيعاب منتجات الدول الاسلامية. فعلى سبيل المثال دولة كمصر والتي تعتبر اكبر دولة عربية من حيث تعداد السكان، هذه الدولة تستهلك ١٠٪ من القمح العالمي وتنتج محليا خمس حاجتها واذا كان فائض العالم الاسلامي جيدا وجد طريقه الى السوق العالمية ولا سيما في آسيا وافريقيا. وفي نهاية المطاف فان القارىء قد فاته ان ينوه بضرورة قيام تضامن اسلامي يواجه هذا الخطر الزاحف والذي سيدمرنا تدميرا، اذا نحن لم نستعد للأمر من الآن. ويجب ان يكون رائدنا في هذا الدرب الشاق القرآن الكريم، ولنا من موقف سيدنا يوسف عليه السلام الاسوة الحسنة والقدوة الصادقة وذلك عندما اعتمد التخطيط العملي كوسيلة ناهضة لمواجهة الازمة. إذن لا بد من قيام سوق اسلامية مشتركة على غرار السوق الاوروبية المشتركة التي قامت فعلا منذ ١٩٥٧م. ومع هذا تبقى رسالة القارىء فؤاد عبيد الشاذلي بمثابة ناقوس خطر دقه احد ابناء الامة الاسلامية ويجب ان يتمثل شباب هذه الامة الناهضة قول المتنبي الشاعر الفذ:

لعمرك ما ضاقت ارض بأهلها

ولكن اخلاق الرجال تضيق

مصطفى محمد طه – اسيوط

تعقيب على زاويتي «هذا اليوم في التاريخ» و«بلا حدود»

ما كتب عن الشاعر المفكر اقبال بالعربية كثير

سعدت كثيرا باللفتة الطيبة التي صدرت عن جريدتكم الموقرة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٧٩٧ الجمعة ٢١ ابريل (نيسان) والمتمثلة في الاحتفال بذكرى وفاة الشاعر المفكر العلامة محمد اقبال. ففي زاوية «هذا اليوم في التاريخ» اسعدنا الكاتب الممتاز نجدة فتحي صفوة بما ذكره عن «محمد اقبال»: شاعر الاسلام. وفي زاوية «بلا حدود» اسعدنا ايضا الكاتب – الذي طالما امتعنا بافكاره الجذابة الرائعة – فاروق لقمان بما كتبه تحت عنوان «اقبال – العلامة».

وهي حقا لفتة طيبة، ولكني عاتب على الكاتبين عتابا قد اكون محقا فيه لانهما لم يرجعا الى ما كتب عن اقبال باللغة العربية – وهو كثير والحمد لله – قبل ان يسطرا ما كتباه عن الشاعر وهكذا ورد في زاوية «هذا اليوم في التاريخ» ان اقبالا نشر احد عشر ديوانا وانه في سنة ١٩١٥م نشر «قصيدته القصصية الطويلة»! اسرار «خودي»؟ اسرار النفس.. وجاء ايضا في الزاوية نفسها ما يلي: وقد جاء افضل تعبير عن فلسفة اقبال... في قصيدته الزاخرة الاصيلة الرائعة «جاود نامه اغنية الابد»!... ووضع كتابه المهم «اعادة بناء الفكر الاسلامي»!... الخ.

اما الفقرة الاولى في زاوية «بلا حدود»، فبدأها الكاتب هكذا: «ترجم له «احمد رامي»؟! وغنت له ام كلثوم... ثم ذكر الكاتب ان اقبالا الف امهات الكتب في معظم تلك العلوم (وهو يقصد الادب، الفلسفة، القانون، السياسة والفنون والاقتصاد)؟! ويقول الكاتب فيما بعد: نال الدكتوراه قبل العودة الى الهند حيث الف اول كتبه علم الاقتصاد بالاردية وتلاه بعدة كتب فلسفية وفقهية!! منها ديوانه «في حب الحجاز»؟! عام ١٩٣٨ بالفارسية. وبعد ان نقل الكاتب الصحفي فقرات عن صحفي باكستاني عاد ليؤكد على ما ذكره في اول مقالته فقال: «... وهو (اي اقبال) القائل، عبر كلمات رامي ونظمه وانشاد ام كلثوم»!

وأود هنا ان اوضح بعض الحقائق المهمة المفيدة: نشر اقبال عشرة دواوين هي بالترتيب ديوان (او منظومة لا قصيدة قصصية) اسرار خودي اي اسرار الذات عام ١٩١٥م ثم منظومة رموز بيخودي اي نفي الذات عام ١٩١٨م وقد ترجمهما المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام من الفارسية الى العربية وطبعا في كتاب واحد بعنوان «الاسرار والرموز» بالقاهرة وقد نشرنا دراسة للديوانين واكملنا ترجمة ما تركه الدكتور عزام وصدرت الدراسة مع ترجمتنا وترجمة د. عزام في لاهور ثم في القاهرة – اما ديوان «بيام مشرق» الذي نشر بالفارسية عام ١٩٢٢ فقد ترجمه د. عزام ونشر بالقاهرة مع مقدمة للمترجم وصدر بعد ذلك ديوان «بانك درا» اي صلصلة الجرس عام ١٩٢٤ وضم ما كتبه اقبال بالاردية من عام ١٩٠٤ حتى عام ١٩٢٤، اما «زبور عجم» فقد نشر عام ١٩٢٧ وضم اليه منظومة بعنوان «كلشن راز جديد» وهي منظومة ترجمها الدكتور حسين مجيب المصري عن الفارسية بعنوان «روضة السر الجديد» ونشرت المنظومة مع دراسة لها بالقاهرة – وديوان «جاويد نامه» بالفارسية نشر عام ١٩٣٢ ومعناه الكتاب الخالد وفيه تورية الى جاويد ابن العلامة اقبال وهو مثل منظومتي الاسرار والرموز مثنوي في بحر الرمل وقد صدرت للمنظومة ترجمتان: الاولى مع دراسة للدكتور سعيد جمال الدين ونال بها درجة الدكتوراه ثم طبعت الترجمة والدراسة بالقاهرة والثانية ترجمة للدكتور حسين مجيب المصري وطبعت بالقاهرة ايضا تحت عنوان «الى السماء» وكان الدكتور عزام يود ترجمة هذه المنظومة اولا ولكن «بدا له ان يقدم عليها رسالة المشرق ثم ضرب كليم ثم الاسرار والرموز» هكذا قال في كتابه القيم بعنوان محمد اقبال.

وفي عام ١٩٣٢ صدر لاقبال ديوان «بال جبريل» بالاردية ويعني جناح جبريل وهو من دواوينه المهمة ففيه قصائد نظمها عن الاندلس وعن فلسطين. اما مثنوي بس جه بايد كرد اي اقوام شرق؟ اي ماذا ينبغي ان نعمل يا أمم الشرق؟ فقد طبع عام ١٩٣٦ ونظمه اقبال بعد استيلاء ايطاليا على الحبشة وهو ينصح امم الشرق باقامة الروابط الاقتصادية والثقافية فيما بينها ويناشد العالم الاسلامي العودة الى احكام الاسلام واطاعة اوامر القرآن لأن هذا هو الطريق الوحيد للنجاة. وقد ضم اليه مثنوي مسافر الذي تحدث فيه عن زيارته لافغانستان عام ١٩٢٢ وأشاد بشجاعة الافغان وحبهم للاسلام وآخر الدواوين التي نشرت في حياته، هو ديوان «ضرب كليم» عام ١٩٣٦ بالاردية ثم كان ديوانه «ارمغان حجاز» (وليس في حب الحجاز) الذي نشر بعد وفاته وكتبه بالفارسية والاردية وقد طبعت دراستنا للديوان مع ترجمته الى اللغة العربية وذلك في لاهور تحت عنوان «اقبال وارمغان حجاز» والمعنى الحرفي للديوان هو هدية العائد من الحج وقد ترجمناه هدية الحجاز.

هذه لمحة بسيطة عن مؤلفات اقبال الشعرية، اما كتاب اقبال النثري الاقتصاد، فقد كتبه اقبال عام ١٩٠٣ ولم ينقل الى العربية حتى الآن بينما ترجم كتاب تجديد الفكر الديني الى العربية الاستاذ عباس محمود (ليس العقاد) وطبع بالقاهرة عدة مرات، كما علمت ان كتابه تطور ما وراء الطبيعة – الميتافيزيقا – في فارس قد ترجم الى العربية والله اعلم.

واعتب كثيرا على الكاتب الذي احمل له حبا لما يمتعنا به من مقالاته الشيقة لأنه بدأ زاويته بمعلومة غير صحيحة وختمها بنفس المعلومة الغير صحيحة فنسب ترجمة الابيات التي نقلها الى احمد رامي ويبدو ان الخيام برباعياته الشهيرة كان يرفرف على خياله فظن ان رامي الذي ترجم لما غنته ام كلثوم من رباعيات الخيام هو نفسه الذي ترجم اشعار اقبال والصحيح ان المترجم هو الشيخ محمد حسن الاعظمي الذي قارب التسعين من عمره والشاعر الملهم الذي صاغ الترجمة شعرا هو الشيخ الصاوي شعلان من وعاظ وزارة الاوقاف المصرية والابيات من قصيدتين بعنوان شكوى وجواب شكوى من ديوان بانك درا القسم الثالث وقد اختارت السيدة ام كلثوم رحمها الله الابيات التي غنتها، وقدمت فيها وأخرت دون مراعاة ترتيب ورودها في الاصل.

وآمل ان اكون قد اوضحت ما يفيد القارىء معتذرا للكاتب نجدة فتحي صفوة والكاتب فاروق لقمان والعتاب لا يفسد للود قضية.

دكتور سمير عبد الحميد ابراهيم – الرياض



فاروق لقمان

نجدة فتحي صفوة

ألوان.. باجبير

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» في عددها المرقم ٣٦٢٣ وضمن زاوية اصدقاء «الشرق الاوسط» تصحيحا كتبه الاخ عبد الله يحيى آل خميس اشار فيه الى ان الاستاذ عبد الله باجبير قد وقع في خطأ لغوي فادح في زاويته «قهوة الصباح» وبالتحديد في موضوعه «الوان» حيث ان الاخير قال: «ونحن دائما ما نصف لحظات الغضب والحزن والغيرة بالالوان.. فهذا احمر من الغضب وهذا اصفر من الحقد وهذا اخضر من الحزن».

وقال الاخ عبد الله يحيى «فكما نعلم ان اسم التفضيل لا يصاغ من الفعل على وزن «افعل» الا بشروط منها الا يأتي الوصف منه على وزن «افعل فعلاء» مثل احمر حمراء واخضر خضراء..».

والسؤال هو: من قال ان الالوان تلك وردت في زاوية باجبير اسماء تفضيل، بل انها وردت اوصافا لموصوفات محذوفة وتقدير الكلام فهذا رجل احمر من الغضب.. وهذا رجل اصفر من الحقد.. وهذا رجل اخضر من الحزن، نعم انها اوصاف كما قلنا فليس من المعقول ان يكون المراد بها المفاضلة، اذ لا يمكن ان نفاضل بين لون الغاضب والغضب الذي ليس له لون، ولا بين لون الحزين ولون الحزن الذي ليس له لون اصلا وليس من البلاغة ذلك..

جبران راشد الرحيلي
المدينة المنورة

مساهمة قارىء في مناظرة صفحة «أدب»

ارباب الفكر يعرفون الداء والدواء

● استجابة لدعوة صفحة البريد القراء للمشاركة بالراي والتعليق حول ملف «السجال في حياتنا الثقافية»، ننشر هذه الرسالة التي تعرض لقضية اختفاء السجال باعتبارها جزءاً من المشكل الاجتماعي العلم الذي يعاني منه المجتمع العربي قاطبة.

يختفي السجال من حياتنا الثقافية لاسباب ليست مجهولة للكثير منا، ولكننا نسلم بأمر مهم وهو ان السجال جزء واحد من الحياة الثقافية والفكرية للمجتمع العربي وغيابه يعني غياب جزء مهم من الحياة الثقافية او تشويهها حتى بدت وكأنها لا تعكس هموم الجماهير العريضة التي نطلق عليها المتلقي لجميع النتاجات الفكرية والادبية في العالم العربي، ويمكن تلخيص اسباب هذا الغياب بالعوامل التالية:

اولا: ان اغلب ما يطرح على الساحة الثقافية يأتي مخيبا للآمال ولا يعكس آمال الجمهور المتلقي وتطلعاته معا لا يعطي الموضوعات المطروحة صدى جيدا. فالمعاناة التي يمر بها المجتمع العربي سواء على الصعيد السياسي او الاجتماعي لم تطرح بشكل جيد حتى يتفاعل معها الجمهور او ارباب الفكر انفسهم، وهم اي ارباب الفكر، يعرفون الداء جيدا ويعرفون دواءه، ولكن هل يستطيعون اقناع المريض بهذا الدواء. ان اي فكر يطرح بعيدا عن هموم الجمهور هو فكر مغترب وتشويه متعمد للحقائق ومن هنا يفقد مصداقيته وشرعيته، كيف يأتي الفكر مشوها؟

ثانيا: ان الحوار والمساجلة ايا كان شكله لا يثمر في جو يقيد الفكر ويشيع الارهاب بين اوساط المثقفين ومتعاطي الفكر. فالثقافة والفكر جزء من المجتمع ولا يمكن الفصل بينهما ورفع القيود عن الفكر والمجتمع بشكل عام وحرية الراي يعني مزيدا من النشاط والنهوض وهو ما يعطي اطيب النتائج.

ثالثا: ان عددا لا يستهان به من المثقفين والمفكرين الذين يشار اليهم بالبنان في عالمنا العربي تصنف اعمالهم على انها (مؤدلجة) أي تحمل طرحا ايديولوجيا بعينه وهو ما لا يروق لفئات كثيرة مما حدا بهذه الفئات الى ان تمارس تهميشا لهذا الفكر اوذاك وقذفه بأبشع الصور مما يخلق الاحباط لدى المفكرين وكأنهم يحرثون في البحر، نتج عن ذلك انغلاق فكري لا يخدم الحضارة بشكل عام.

خالد عمر الربيعان – الرياض



الشيخ حمد الجاسر

سبق صحفي

● سرني السبق الصحفي البارز والذي هو ليس بغريب على جريدتنا العملاقة واعني به فتح صفحة البريد صدرها الرحب لرؤية علامة الجزيرة العربية، مهبط الوحي ومسكن رسول الانسانية عليه السلام حيا وميتا، وذلك عندما ادلى بثاقب فكره في تلك القضية الشائكة والتي خاضت فيها الاقلام المنصفة مع الاقلام المجحفة معركة شرسة لم يستطع ان يقدم فيها الراي الحاسم الا الشيخ حمد الجاسر – امد الله في عمره – وذلك عندما حسم قضية عدم ماسونية الدكتور الراحل طه حسين.

وقد اثبتت صفحة البريد بذلك انها فعلا ملتقى القراء على اختلاف مستوياتهم الثقافية والفكرية وانها اهل لتناول القضايا الجادة بكل حيدة وموضوعية.

مصطفى الخروبي – مراكش

تعادل سلبي بين النصر والمنتخب السوداني السعودي في مباراة اعتزال مصطفى النقر

الرياض ـ من مكتب «الشرق الأوسط»:

امام حشد جماهيري يقدر بثلاثين الف متفرج اقيم حفل اعتزال نجم الكرة السوداني الدولي مصطفى النقر على استاد الملز امس الجمعة شمل مباراة بين المنتخب السوداني السعودي وفريق نادي النصر الذي سبق للنقر ان لعب في صفوفه وشارك في المباراة محمد عبد الجواد مدافع النادي الاهلي السعودي وزهير بخيت لاعب منتخب الامارات وانتهت المباراة التي كانت متوسطة في شوطها الاول وجيدة في الشوط الثاني بالتعادل دون اهداف.

المباراة

دخل منتخب السودان المطعم بنجوم سعوديين بتشكيل مكون من: شنان خضر عبد الرحمن (محمد المترو) وعبد الرحمن التخيفي (الهلال) ومنصور حسين (الاهلي) واحمد عبد المنعم ومعتمد خوجلي (الوحدة) وعبد العزيز زكريا وفهد النفيسة (الشباب) ويوسف جازع (الهلال) واحمد محمد ـ هاشم تيه ومحجوب عبد الجبار و«سدوس» (الرياض).. ومثل النصر في المباراة: خالد الصبياني ومساعد الطرير وناصر المرشد وصالح المطلق ومحمد عبد الجواد (الاهلي) وفهد الهريفي ويوسف خميس ومصطفى النقر ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله وزهير بخيت (الامارات) والهزاع.

وكان اهم احداث الشوط الاول كرة ماكرة من الهريفي في الدقيقة السادسة باتجاه محيسن المنطلق خلف الكرة فانفرد بالمرمى لكنه سدد تسديدة ضعيفة صدها الحارس شنان.

وفي الدقيقة ٣٩ ومن داخل خط الـ ١٨ جهز ماجد عبد الله كرة رائعة على خط الـ ٩ ياردات لزهير بخيت الا انه تأخر في التسديد فاعاد الكرة للهريفي المنطلق وبدوره لعبها قذيفة عنيفة ارتطمت بالمدافعين وخرجت بعيدا عن المرمى، وعموما كان المستوى العام لهذا الشوط اقل مما كان متوقعا خصوصا من جانب المنتخب السوداني السعودي كون المجموعة غير متأقلمة بعضها مع بعض.

ومع بداية الشوط الثاني تحرك الفريق السوداني وبادل النصر الهجمة بالهجمة مما اضفى جمالا ومتعة على اللعب.

وقد بدأ المنتخب هجماته المركزة في الدقيقة ٥٦ بكرة متبادلة بين ناصر الدوسري «سدوس» لاعب الرياض وهاشم تيه وتمكن «سدوس» من الكرة جيدا على خط الـ ١٨ وسدد قذيفة ارضية قوية ارتدت من الصبياني الى المطلق الذي اعادها للصبياني.

وفي الدقيقة ٦٠ تمريرة رائعة من «سدوس» لحسن مصطفى داخل منطقة الجزاء فسيطر عليها حسن وسددها بقوة ولكن بجانب القائم الايسر لمرمى النصر.

وعند الدقيقة ٦٤ رد النصر بهجمة بدأها الهريفي بكرة طويلة الى ماجد الذي سدد من داخل منطقة الجزاء الكرة ارضية معاكسة للحارس محمد المترو (الاهلي) مرت بجوار القائم الايسر.

وبينما المباراة في آخر لحظاتها وفي كرة متبادلة نصراوية تمكن الهريفي منها جيدا على خط الـ ١٨ واطلقها بيسراه عنيفة امسك بها المترو بثقة لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

لعب النصر بجماعية في وسط الملعب خصوصا في الشوط الثاني.. كذلك تجانس المنتخب السوداني السعودي في الشوط الثاني وتفوق اغلب الفترات على النصر ميدانيا لكن دون استثمار للفرص المتاحة له بعدما فرط النصر بفرص سهلة في الشوط الاول.. وقد كان دور اللاعب زكريا بارزا في اللقاء وقد لعب حرا طوال الشوط الاول وفي الشوط الثاني راقب ماجد كظله وحد من خطورته.

برز من النصر كل من يوسف خميس والهريفي وماجد الهزاع والصبياني بينما برز من المنتخب «سدوس» وكذلك هاشم تيه وعبد الرحمن التخيفي الذي لعب في مركز الظهير الايسر وأجاد تماما كما اجاد منصور حسين في مهمته الدفاعية والمترو الذي لعب خلال الشوط الثاني.

من المهرجان

● لعب النقر ربع الساعة الاول مع النصر ثم ربع الساعة الثاني مع المنتخب وفي الدقيقة الثلاثين من الشوط الاول ودع الملاعب نهائيا.

● شارك محمد المترو (الاهلي) و«سدوس» (الرياض) في الشوط الثاني.

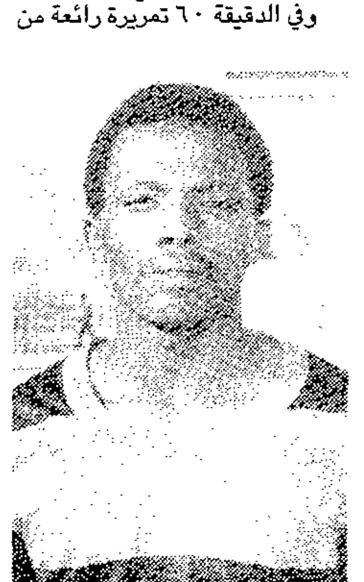
● صافح النقر اللاعبين بين الشوطين ثم قام بلفة حول مضمار الملعب لتحية الجماهير الكثيفة التي حضرت التكريم.

● قبل بدء المباراة دخل الفريق النصراوي حاملا العلم السوداني والمنتخب السوداني السعودي حاملا العلم السعودي.

● القى النقر كلمة بالمناسبة شكر فيها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب على جهوده في سبيل مصلحة الكرة العربية وشكر ادارة نادي النصر ولاعبيه وجماهيره على تنظيم هذا المهرجان التكريمي له.

● قاد اللقاء الحكام عبد الرحمن الزيد وعبد الله الدايل ودليم القحطاني.

● اعتذر قائد المنتخب السعودي صالح النعيمة عن عدم المشاركة بسبب الاصابة التي لحقت به قبل يومين.



«سدوس»

مصطفى النقر

الهدايا

ـ درع النصر قدمه الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس النادي.
ـ تنازل النصر عن دخل المباراة لمصطفى النقر.
ـ درع الاتحاد قدمه اللاعب عبد الله قوال.
ـ هدية من رابطة مشجعي النصر.
ـ درع الاهلي قدمه اللاعب محمد عبد الجواد.
ـ هدية من اتحاد الكرة السوداني.
ـ كأس من نادي الكوكب.
ـ سيف مذهب من رابطة مشجعي السودان.
ـ عشرة آلاف ريال من الامير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود.
ـ عشرة آلاف ريال من الامير طلال بن بدر.
ـ هدية من الامير نواف بن محمد عضو شرف الهلال.
ـ هدية من اللاعب زهير بخيت.

كما قدم مصطفى النقر هدية خاصة لنادي النصر.

الرياضة الجزائرية

تعادل الحراش واتحاد العاصمة

الجزائر ـ ا.ف.ب: تعادل فريقا ناديي اتحاد الحراش واتحاد العاصمة ١/١ مساء اول من امس في مباراتهما في الاسبوع السابع والعشرين لبطولة الدوري الجزائري لكرة القدم.

بهذه النتيجة ارتفع رصيد الحراش الى ٢٩ نقطة ليشارك رائد غليزان المركز الرابع ورفع اتحاد العاصمة رصيده الى ٢٧ نقطة ليشارك جمعية وهران شبيبة تيارت المركز السادس.

الالمان الغربيون اخترعوا ملعبا الكترونيا

برلين الغربية ـ وكالات الأنباء: قرر منظمو البطولة الالمانية الغربية المفتوحة لكرة المضرب التي ستقام بين ١٥ و٢١ مايو (ايار) المقبل في برلين الغربي تجهيز احد الملاعب الكترونيا بحيث يمكن تحديد اذا ما كانت الكرة داخل الملعب او خارجه تحديدا دقيقا. وطبقا للمسؤولين عن المشروع فان هذا النوع من الملاعب سيستخدم للمرة الاولى في تاريخ اللعبة.

يوغوبلاستيكا احتفظ ببطولة يوغوسلافيا

بلجراد (يوغوسلافيا) ـ ا.ف.ب: احتفظ فريق نادي يوغوبلاستيكا سبليت ببطولة يوغوسلافيا لكرة السلة على حساب فريق بارتيزان بلجراد.

في مباراة اياب الدور النهائي من البطولة ترك لاعبو بارتيزان الملعب قبل ٢٨ ثانية من نهايتها احتجاجا على التحكيم وعلى اصابة لاعبهم الدولي فلادو ديفاك برأسه اثر قذفه بقطعة معدنية من المدرجات علما ان النتيجة كانت ٧٥/٧٠ لمصلحة يوغوبلاستيكا. اما نتيجة مباراة الذهاب في بلجراد فكانت ٧٥/٧٤ لمصلحة الفريق نفسه.

مسؤولو الاتحاد اليوغوسلافي حكموا على انسحاب بارتيزان من الملعب بانه عمل غير قانوني وثبتوا نتيجة المباراة الثانية. ويذكر ان معدل اعمار لاعبي يوغوبلاستيكا هو ٢٢ عاما فقط.

طاهر ابو زيد

ربيع ياسين حطم آمال الزمالك في الوقت القاتل

تفوق الاهلي فنيا وخططيا.. وتسيد المباراة تماما في الوقت الاضافي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» يسري حمدي:

بجدارة.. فاز الاهلي على الزمالك ٢/١ مساء اول من امس في استاد القاهرة امام ٧٠ الف متفرج واخرجه من دور الثمانية لمسابقة كأس مصر لكرة القدم ليفقد الزمالك بذلك آخر امل له في اي بطولة كروية في موسم ١٩٨٩/٨٨.. بعد اقل من شهر من هزيمة الزمالك امام الاهلي في مباراتهما الحاسمة بالدوري الممتاز صفر ـ ١

كانت المباراة هادئة وفاترة في وقتها الاصلي الذي انتهى بالتعادل ١/١ مع ان الاهلي تقدم بهدف مبكر لطاهر ابو زيد في الدقيقة الثانية وقد تقاسم الفريقان السيادة على المباراة خاصة بعدما تعادل الزمالك في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني بهدف احرزه جمال عبد الحميد. ثم جاء الوقت الاضافي ليشهد سيطرة تامة للأهلي بفضل فارق اللياقة البدنية الواضح بين لاعبي الفريقين وتوالت هجمات الاهلي تباعا على مرمى الزمالك حتى خطف ربيع ياسين هدف الفوز في الدقيقة ١١ من الشوط الرابع وهو الوقت القاتل الذي حطم آمال الزمالك ومعنوياته وليصعد الاهلي الى الدور نصف النهائي حيث يلتقي يوم الجمعة المقبل مع الفائز من لقاء الترسانة وغزل المحلة اللذين يلعبان اليوم في ملعب الترسانة بالقاهرة.

الفريقان والأهداف

● سجل طاهر ابو زيد هدف الأهلي الأول في الدقيقة الثانية من قذيفة قوية ارضية بعيدة المدى من بعد ٤٠ ياردة مرت عبر حائط دفاع الزمالك البشري وسكنت الزاوية اليسرى الأرضية لمرمى ايمن طاهر.

● تعادل جمال عبد الحميد للزمالك في الدقيقة ٥٤ بمجهود فردي بعدما استغل خطأ هاني رمزي في التمرير والتقدم وتسلم الكرة وحده امام ضياء السيد الذي عجز عن اللحاق به لينفرد جمال ويتقدم بثقة في مواجهة احمد شوبير حارس مرمى الاهلي ويلعب الكرة من تحته بكل هدوء داخل الشباك.

● خطف ربيع ياسين هدف الفوز للأهلي من كرة طويلة تبادلها مع بدر رجب لينطلق في عمق دفاع الزمالك ويسدد بيسراه كرة صاروخية في الزاوية اليمنى لمرمى ايمن طاهر.

ـ مثل الاهلي: احمد شوبير، وابراهيم حسين وضياء السيد (محمود صالح) وهاني رمزي وربيع ياسين، وعلاء ميهوب وبدر رجب وطارق خليل وطاهر ابو زيد (عمرو انور) وحسام حسن وصديق الجمال.

ـ ومثل الزمالك: ايمن طاهر، وبدر حامد وهشام ابراهيم وهشام يكن وعماد صلاح، وحمادة عبد اللطيف ورضا عبد العال (حسين عبد رب الرسول) واشرف قاسم وعفت نصار، وجمال عبد الحميد وأحمد رمزي (احمد الشاذلي).

وادار المباراة طاقم حكام من فرنسا بقيادة جيرار بيجيه الدولي الرقم ٣ في فرنسا ـ وسبق له ادارة نهائي الالعاب الاولمبية في سيوول بين الاتحاد السوفياتي والبرازيل ـ وعاونه جويل كينيو الدولي الرقم ٢ في فرنسا الذي سبق له ادارة مباراة الاهلي والزمالك في القاهرة قبل عام ونصف العام.. وحكم الدرجة الاولى ميشيل سالمون، وقد نجح الطاقم جدا في ادارته للمباراة وأنذر الحكم اربعة لاعبين هم هشام ابراهيم وبدر حامد وحسين عبد رب الرسول من الزمالك وربيع ياسين من الاهلي وكلهم للخشونة.. وأضاف الحكم ١١ دقيقة كوقت بدل ضائع في الاشواط الاربعة.

الاهلي احسن خططيا

وضح منذ بداية اللعب معالم خطة الاهلي ٢/٤/٤ بالتزام هاني رمزي بمراقبة جمال عبد الحميد في كل مكان مع حرية الحركة عند التقدم وراء هجمات فريقه، والحرص من ربيع ياسين وابراهيم حسن على عقد التقدم ليتفرغا لمراقبة حمادة عبد اللطيف واحمد رمزي جناحي الزمالك ولذا ندر تقدم ابراهيم وربيع في الوقت الاصلي الا انهما تقدما كثيرا في الوقت الاضافي بعد خروج رمزي ونفاد جهد حمادة.

وفي خط الوسط نفذ بدر رجب واجباته الدفاعية بامتياز في رقابة حمادة عبد اللطيف ـ «مفتاح» هجمات الزمالك ـ في وسط الملعب.. واحسن طارق خليل استغلال المساحات الخالية وراء مدافعي الزمالك في الناحية اليمنى وانطلق صديق الجمال في الناحية اليسرى. وأجاد حسام حسن التحرك وتسلم الكرات في حراسة مدافعي الزمالك وتعرض لعنف شديد منهم. وقد نفذ اللاعبون الخطة بامتياز في ربع الساعة الأول من المباراة فسيطروا عليها تماما وتقدموا ١/صفر ثم هدأوا فتحول الهجوم للزمالك وان بقيت الخطورة للأهلي بنسبة اكثر.

وضاع من حسام حسن فرصة ثم من ربيع ياسين فرصتان ورد القائم قذيفة من ضربة رأس لطارق خليل بينما عاب هجوم الزمالك قلة الفاعلية. ولما تعادل الزمالك عاد لاعبو الاهلي للأداء الجاد وهاجموا بقوة فأصبحوا الفريق الأحسن ثم مالت الكفة تماما لصالحهم في الوقت الاضافي وتلاشت الندية.. وعبثا حاول لاعبو الزمالك تشتيت الكرات واضاعة الوقت الا ان الهدف القاتل لربيع ياسين انهى آمالهم.

اما الزمالك فقد بدا لاعبوه تائهين حتى في الوقت الذي دانت لهم الكرة بسبب التشكيل الغريب باشراك عماد صلاح المهاجم مدافعا وأحمد رمزي المدافع مهاجما، فارتبك اللاعبون، ورغم محاولة اعادة كل منهما لمكانه الاصلي فقد انعدم التنفيذ السليم ثم ظهر عجز اللاعبين في الوقت الاضافي لنقص اللياقة، وتمكن ربيع ياسين من المرور من ٣ مدافعين لفارق السرعة.

الأشواط بسرعة

الشوط الاول بدأ ساخنا بهدف طاهر ابو زيد ثم شن احمد رمزي سلسلة من الهجمات للزمالك وأهدر جمال عبد الحميد فرصة كبيرة من خطأ لطاهر ابو زيد.

ومرت كرة عرضية من شوبير لم يلحق بها عماد صلاح والمرمى خال تماما.

ونجح احمد شوبير في اقتناص كل الكرات العرضية واضطر بدر رجب لتهدئة اللعب خاصة بعدما خرج طاهر ابو زيد مصابا ونزل عمرو انور بدلا منه.. وفجأة خطف حسام حسن كرة عرضية وسددها برأسه جميلة ولحق بها بدر حامد من على خط المرمى.

ومرت ضربة رأس لجمال عبد الحميد امام مرمى شوبير.

وفي الشوط الثاني بدأ الاهلي مهاجما وانقذ اشرف قاسم كرة عرضية خطيرة ثم سدد طارق خليل الكرة برأسه في القائم الايسر لمرمى الزمالك والمرمى خال تماما مهدرا اسهل فرص المباراة ثم ارتدت الكرة لربيع ياسين وحده امام المرمى ولكنه سدد بتراخ في جسم ايمن طاهر ليضيع من الاهلي هدفان في دقيقة واحدة.

تحسن اداء الزمالك وتصدى ضياء لكرة جميلة من احمد رمزي ثم ابعد شوبير قذيفة لجمال قبل ان يحرز جمال بعدها هدف الزمالك..

وازداد ضغط فريقه واهدر عفت نصار المنفرد فرصة اخرى.

وبعد ٧٥ دقيقة نفدت ذخيرة لاعبي الزمالك من اللياقة فتحول اللعب لصالح الاهلي واهدر ربيع ياسين فرصة نادرة عندما وصلته كرة عالية داخل منطقة المرمى وحولها برأسه بين يدي ايمن طاهر بعدما ظن نفسه متسللا!!

وازداد ضغط الاهلي وانكماش الزمالك حتى في الوقت الاضافي الذي سيطر عليه الاهلي وانقذ بدر حامد تمريرة هائلة من علاء ميهوب وتصدى ايمن طاهر لكرة من طارق خليل ثم سدد علاء ميهوب من مكان مناسب فوق العارضة.. وتقدم ابراهيم وربيع باستمرار وانفرد عمرو انور وسدد فوق العارضة واخيرا جاء هدف الفوز عن طريق ربيع ياسين.

السلوك مثالي

بعيدا عن الاداء الفني للاعبين، المجيدين منهم والذين جانبهم التوفيق، فانهم جميعا كانوا على مستوى المسؤولية في السلوك الرياضي الرفيع وتبادلوا المودة طوال اللقاء وحرص كل لاعب على علاج منافسه او على اخراج الكرة من الملعب لعلاج منافسه المصاب.

الرياضة القطرية





العربي

الوكرة تغلب على الشمال ١ ـ صفر واحتفظ السد بقمة الدوري

الدوحة ـ ق.ن.أ: فاز فريق الوكرة على فريق نادي الشمال بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما مساء اول من امس في ملعب حمد الكبير بالنادي العربي ضمن آخر مباريات الاسبوع العاشر من الدوري العام القطري لكرة القدم.

واحرز هدف الفوز للوكرة اللاعب جونيور في الشوط الاول من المباراة. وكان فريق نادي السد قد واصل تصدره للدوري اثر فوزه على الاتحاد بهدف مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما في اطار الاسبوع نفسه مما رفع رصيده الى ١٣ نقطة.

من الجهة الاحصائية يلاحظ من منافسات الدوري الذي انطلق يوم ٢٢ فبراير (شباط) الماضي ان فريق النادي الاهلي يمتلك اقوى خط هجوم اذ سجل ١١ هدفا يليه كل من فريقي السد والوكرة اللذين سجلا تسعة اهداف لكل منهما.

وفي المقابل يمتلك فريق الشمال اضعف خط هجوم اذ لم يسجل مهاجموه سوى اربعة اهداف فقط يليه فريق النادي العربي الذي يحتل المركز الثاني ولم يسجل سوى خمسة اهداف.

بالمقابل يمتلك كل من السد والوكرة اقوى خط دفاع اذ لم تهز شباكهما الا ٣ مرات فقط فيما لدى الاتحاد والشمال اضعف خط دفاع اذ دخل مرمى كل منهما عشرة اهداف.

كذلك سجل ٥٠ هدفا في ٢٧ مباراة اجريت من عمر الدوري حتى الآن. وفي ما يلي جدول ترتيب الفرق بعد انتهاء الاسبوع العاشر من عمر الدوري.

الفريق	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه	النقاط
١ـ السد	٨	٥	٣	—	٩	٣	١٣
٢ـ العربي	٧	٢	٥	—	٥	٣	٩
٣ـ الاهلي	٧	٢	٤	١	١١	٩	٨
٤ـ قطر	٨	١	٦	١	٦	٦	٨
٥ـ الوكرة	٨	٢	٣	٣	٩	٩	٧
٦ـ الاتحاد	٨	١	٣	٤	٦	١٠	٥
٧ـ الشمال	٨	١	٢	—	٤	١٠	٤

الرياضة العالمية

الحكم بسجن ١٤ من مشجعي ليفربول لمسؤوليتهم في كارثة ملعب «هايسل»

بروكسل ـ ر: حكم قاض بلجيكي مساء اول من امس بسجن ١٤ مشجع كرة قدم بريطاني من انصار نادي ليفربول لمدة ثلاث سنوات بعد ثبوت ادانتهم بالقتل الخطأ في كارثة استاد «هايسل» في العاصمة البلجيكية بروكسل التي قتل فيها ٢٩ شخصا معظمهم ايطاليون. القاضي بيير فيرليند حكم على ١٤ مشجعا بالسجن ثلاث سنوات الا انه قرر ايقاف تنفيذ الحكم على سبعة منهم، وقال في حكمه ان المشجعين البريطانيين حولوا المباراة التي كانت المباراة النهائية لكاس اوروبا بين فريقي ناديي ليفربول ويوفنتوس الايطالي سنة ١٩٨٥ الى «ساحة قتال».

اما المحامي البريطاني السير هاري ليفرمور فقد صرح للصحفيين ان المتهمين المودعين في سجون في بلجيكا امضوا حتى الآن جزءا من مدة العقوبة وسيمضي بعضهم من عشرة اشهر الى ١٢ شهرا في السجن.

من جهة اخرى برأ القاضي ساحة عشرة من اصل ٢٤ متهما بريطانيا وسينظر في قضية بريطانيين آخرين نسبت اليهما اتهامات مماثلة على نحو منفصل، مع العلم ان حكم على كل من البريطانيين الاربعة عشر المدانين بغرامة قيمتها ٦٠,٠٠٠ فرنك بلجيكي اي حوالي ١,٥٤٠ دولارا.

والى جانب الاحكام وجه القاضي انتقادات الى سلطات كرة القدم البلجيكية والشرطة لقلة فاعلية الاجراءات الامنية في المباراة.

تقام بعد ظهر اليوم الاحد مباراتان ضمن تصفيات مسابقة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٠.

ففي بروكسل تلعب بلجيكا مع تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاوروبية السابعة، ويتنافس المنتخبان مع منتخب البرتغال على البطاقتين التأهيليتين المخصصتين للمجموعة بعدما خرج منتخبا سويسرا ولوكسمبورج من دائرة المنافسة.

البرتغال تتصدر الفرق برصيد ٥ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٣ مباريات لكل من بلجيكا وتشيكوسلوفاكيا ونقطتين من ٣ مباريات لسويسرا ولا شيء للوكسمبورج من ٣ مباريات.

وفي المباريات السابقة خسرت لوكسمبورج امام سويسرا ١/٤ وامام تشيكوسلوفاكيا صفر/٢ وفازت بلجيكا على سويسرا ١/صفر وتعادلت تشيكوسلوفاكيا مع بلجيكا صفر/صفر والبرتغال مع بلجيكا ١/١ وفازت البرتغال على سويسرا ١/٣.

وفي مدينة فنتون (بولاية ميسوري) الامريكية يلعب المنتخبان الامريكي والكوستاريكي في الدور الثاني من تصفيات مجموعة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى وجزر الكاريبي). وسبق لكوستاريكا ان فازت على الولايات المتحدة ١/صفر قبل اسبوعين في العاصمة الكوستاريكية سان هوسيه وتضم المجموعة ايضا كلا من جواتيمالا وترينيداد ـ توباجو والسلفادور.

بعيدا عن احكام المتسببين بكارثة «هايسل» احتضن نجم نادي ليفربول ومنتخب انجلترا جون بارنز ابنه ابان لقاء التابين التذكاري لضحايا كارثة ملعب «هيلزبورو» الذي اقيم امس في مدينة ليفربول التي كان منها اغلب القتلى الـ ٩٥ في الكارثة.

البيسبول الامريكية

انتصارات لفرق الطليعة في الدوري الوطني ولا تغيير على القمة في الدوري الامريكي

نيويورك ـ أ.ب: احتفظ فريق نادي بولتيمور اريولز بصدارة القطاع الشرقي بالدوري الامريكي للبيسبول في الولايات المتحدة بالرغم من هزيمته امام سياتل مارينرز فيما عزز سنسناتي ريدز صدارته في القطاع الغربي ونيويورك ميتس صدارته في القطاع الشرقي بالدوري الوطني بعدما حقق انتصارين طيبين ليل اول من امس الجمعة.

وهنا النتائج:

● الدوري الوطني:

فاز شيكاجو كبز على سان دييجو بادريز ٣ـ١.

وبتسبرج بايرتس على سان فرانسيسكو جايانتس ١ـ صفر.

ومونتريال اكسبوز على اتلانتا برايفز ١٠ـ٤.

وسنسناتي ريدز على فيلادلفيا فيليز ٣ـ صفر.

ونيويورك ميتس على هيوستن استروز ٧ـ٣.

وسانت لويس كاردينالز على لوس انجيليس دودجرز ٦ـ٣.

وبذا يتصدر نيويورك ميتس يليه سانت لويس كاردينالز القطاع الشرقي وسنسناتي ريدز يليه سان دييجو بادريز قطاع الغرب.

● الدوري الامريكي:

فاز نيويورك يانكيز على شيكاجو وايت سوكس ٣ـ١.

وكليفلاند انديانز على مينيسوتا توينز ٩ـ٧.

وكانزاس سيتي رويالز على ميلووكي برووريز ٨ـ١.

وكاليفورنيا اينجلز على تورونتو بلوجايز ٩ـ صفر.

واوكلاند آيز على ديترويت تايجرز ٢ـ١.

وسياتل مارينرز على بولتيمور اوريولز ١١ـ٥.

الرماية

رقمان عالميان في اول ايام بطولة العالم السادسة

بلجراد ـ أ.ف.ب: سجل السوفياتي سيرجي بيجيانوف رقما عالميا جديدا في اليوم الاول من بطولة العالم السادسة للرماية المقامة حاليا في مدينة سارايفو اليوغوسلافية عندما سجل ٦٩٠,٣ نقطة في مسابقة المسدس لمسافة ١٠م.

وحل ثانيا الالماني الشرقي اوفه باتيك (٦٨١,٦٠ نقطة) وثالثا الروماني بابي سورين (٦٨٠,٥ نقطة) ورابعا السوفياتي الكسندر ميلنتييف (٦٧٩,٤ نقطة) وجاء العراقي حسن الحسان خامسا (٦٧٨,٦ نقطة).

كذلك سجل المنتخب السوفياتي رقما عالميا في مسابقة الفرق بلغ ١٧٤٧ نقطة. وحل بعده كل من منتخب ايطاليا بـ ١٧٢٥ نقطة ومنتخب المجر بـ ١٧٢٤ نقطة.

وفي فئة الشباب سجل الالماني الغربي فرانك دوبلر ٥٩٠ نقطة وعادل الرقم العالمي.

وفي مسابقة الرماية من مسدس الهواء المضغوط للسيدات حلت السوفياتية نينا الوكفاليدزي اولى بـ ٤٨٧,٥ نقطة وتلتها اليوغوسلافية ياسنا سيكاريتش بـ ٤٨٣,٨ نقطة فالالمانية الغربية ليزلوتا بريكر بـ ٤٨٢,٢ نقطة.

وفي فئة فرق السيدات جاءت المانيا الغربية في المركز الاول بـ ١١٤٧ نقطة امام الاتحاد السوفياتي (١١٤١ نقطة) والمجر (١١٢٨ نقطة).

وفي مسابقة الهدف المتحرك حل المجريون اتيلا سوولتي (٦٧٧,٤ نقطة) وجوزف انجيان (٦٧٤,٣ نقطة) وجوزف سيكي (٦٧٣,٢ نقطة) في المراكز الثلاثة الاولى.

مفاجأة ضخمة في دورة موناكو: مانشيني يسحق فيلاندر في نصف النهائي

مونتي كارلو ـ وكالات الانباء: حقق لاعب كرة المضرب الارجنتيني الفتي البرتو مانشيني انتصارا ضخما مفاجئا امس عندما «سحق» في الدور نصف النهائي بدورة مونتي كارلو الدولية المفتوحة على النجم السويدي العالمي ماتس فيلاندر (لاعب العالم الثاني) ٦/صفر و٦/٣.

وسيطر مانشيني على المباراة تماما حتى ان فيلاندر لم يحرز غير سبع نقاط في جميع اشواط المجموعة الاولى التي استغرقت ٢٤ دقيقة فقط.

ومما يذكر ان هذه هي الهزيمة الثانية للبطل السويدي على يدي مانشيني (١٩ عاما) الذي كان قد هزمه في مباراتهما الاولى منذ شهر في بطولة كي بسكاين في ولاية فلوريدا الامريكية.

ويزيد من وقع هزيمة الامس ان المباراة اجريت على ملعب طيني. والمعروف عن فيلاندر انه يفضل هذا النوع من الملاعب ويجيد عليه.

وبهذه النتيجة يصعد الارجنتيني الشاب الى الدور النهائي لبطولة مونت كارلو علما بان هذه هي المرة الثانية فقط التي يصل فيها الى نهائي احدى بطولات «الجائزة الكبرى».


نواه في اتلانتا

دورة هيوستن للسيدات

● هيوستن (ولاية تكساس): تقدمت البطلة الامريكية العالمية كريس ايفرت (المصنفة الاولى) الى الدور نصف النهائي لدورة السيدات الدولية في هيوستن اثر فوزها على مواطنتها جريتشين ميجرز ٧/٦ و٦/٣ بعد معركة صعبة، كذلك فازت اليوغوسلافية مونيكا سيليش على المجرية اندريا تيميشفاري ٦/٢ و٧/٥ والامريكية كاري كانينجهام (١٧ عاما) على مواطنتها كيم كيساريس ٦/١ و٦/٣ والامريكية سوزان سلون على مواطنتها لوري ماكنيل (المصنفة الثالثة) ٦/٢ و٦/٤.

وفي نصف النهائي ستلعب ايفرت ضد سلون وسيليش ضد كانينجهام.

دورة اتلانتا

● اتلانتا (ولاية جورجيا): حقق لاعب كرة المضرب الاول في العالم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ليل امس فوزا عسيرا على غريمه الامريكي براد جيلبرت في تصفيات دورة أ.تي.اند تي الدولية المقامة في مدينة اتلانتا عاصمة ولاية جورجيا الامريكية، اذ خسر امامه المجموعة الاولى قبل ان يستعيد زمام المبادرة ويكسب المجموعتين الثانية والثالثة، وهنا النتائج:

فاز الامريكي اندريه اجاسي على مواطنه ارون كريكشتين ٦ـ صفر، ٦ـ٣.

والفرنسي يانيك نواه على الاكوادوري اندريس جوميز ٦ـ٤، ١ـ٦، ٦ـ٢.

والتشيكوسلوفاكي ايفان ليندل على الامريكي براد جيلبرت ٣ـ٦، ٦ـ٣، ٦ـ٤.

الدوري السوري لكرة القدم

فوز وخمسة تعادلات في الاسبوع الـ ١٥

دمشق ـ وكالات الانباء: سجل فوز واحد وخمسة تعادلات في الاسبوع الخامس عشر من بطولة الدوري السوري لكرة القدم مساء اول من امس الجمعة فبقيت بالتالي مواقف فرق الصدارة على حالها. اما الفوز الوحيد فقد حققه الحرية صاحب المركز السابع على حساب الطليعة صاحب المركز الاخير ٢/١.

وهنا النتائج الاخرى:

تعادل جبلة مع الجزيرة ٢/٢.

والفتوة مع الشرطة ٢/٢.

والوثبة مع حطين صفر/صفر.

وتشرين مع الاتحاد صفر/صفر.

والمجد مع الكرامة صفر/صفر.

وفي ما يلي ترتيب فرق الصدارة:

١ـ جبلة ـ ٢٩ نقطة.
٢ـ الاتحاد ـ ٢٧ قطة.
٣ـ الشرطة ـ ٢٥ نقطة.
٤ـ الكرامة ـ ٢٤ نقطة.
٥ـ الفتوة ـ ٢٤ نقطة.
٦ـ تشرين ـ ٢١ نقطة.
٧ـ الحرية ـ ٢٠ نقطة.
٨ـ المجد ـ ١٩ نقطة.
٩ـ الجزيرة ـ ١٧ نقطة.
١٠ـ الوثبة ـ ١٤ نقطة.
١١ـ حطين ـ ١٣ نقطة.
١٢ـ الطليعة ـ ٥ نقاط.

● دمشق ـ وكالات الانباء: تقدم فريقا نادي الاتحاد الحلبي والجيش الى «لقاء القمة» لبطولة كاس سورية لكرة السلة.

فقد تغلب فريق الجيش على فريق نادي الوثبة ٦٩ ـ ٦٨ في مباراتهما في الدور نصف النهائي بعدما تقدم الوثبة في نهاية الشوط الاول ٣٣ـ٢٩.

وفاز الاتحاد على الثورة ١١٢ـ٦٠ دون ادنى صعوبة.


فريق الحرية

الرياضة المغربية

المنتخب المغربي لكرة القدم يدخل معسكره التدريبي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يدخل المنتخب الكروي المغربي استعدادا لتصفيات كاس العالم يوم غد الاثنين معسكرا تدريبيا في معهد مولاي رشيد بعد حوالي عشرة ايام من اقصائه من تصفيات كاس الامم الافريقية امام منتخب مالي.

وسيسافر المنتخب يوم ٧ مايو (ايار) الحالي الى مصر لاجراء لقاء ودي هناك ضد المنتخب المصري يوم ١٠ من الشهر نفسه ويلاحظ من قائمة اللاعبين الذين سيدخلون المعسكر ان المدرب هايمي فالنتي لم يدخل اي تعديل على شكل المنتخب المغربي، اذ احتفظ بنفس اللاعبين الذين شاركوا في مباراة الاياب ضد المنتخب المالي باستثناء المحترفين والزاكي بادو وعزيز بودربالة. بينما استدعى رشيد العركوب لأول مرة.

وفي ما يلي قائمة للاعبين المدعوين للمعسكر:

من الوداد البيضاوي: خليل عزمي وحسن فاضل وجيلالي فاضل.
من الكوكب المراكشي: حميد جنينة ورشيد العركوب والحمدوش.
من الجيش الملكي: عبد الرزاق خيري وعبد الله هيدامو.
من المغرب الفاسي: محمد الاشهبي وعبد الفتاح الغياتي ومحسن بنسودة.
من النادي المكناسي: ادريس بايدي واحمد المصيلحي.
من اولمبيك خريبكه: عبد العزيز سيبوس والعربي حبابي.
من الرجاء البيضاوي: المعطاوي التيجاني.
من القوات المساعدة: حسن انفلوس.

الاتحاد العماني لكرة القدم يعتمد خطط السنوات الاربع المقبلة

مسقط (العمانية) ـ اعتمد مجلس ادارة الاتحاد العماني لكرة القدم خطة النهوض بالكرة العمانية على مدى السنوات الاربع المقبلة والبرنامج الزمني لكل البطولات والنشاطات التي تم التوفيق فيها مع الارتباطات الخارجية ومشاركات المنتخبات الوطنية.

المجلس قرر استمرار الدوري بنظام الفئات دون لاعبي المنتخبات الوطنية في حال ارتباطهم ببطولات خارجية وزيادة عدد لاعبي الاندية المسجلين للدوري الى ٣٥ لاعبا بدلا من ٣٠ لاعبا ابتداء من الموسم المقبل.

وصرح سعود بن حمد الرواحي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم ان مجلس ادارة الاتحاد اعتمد مشاركة منتخب الشباب في «كأس فلسطين» وخطة اعداده لهذه البطولة و«كأس الصداقة» بمعسكر داخلي وآخر خارجي في احدى الدول الاوروبية.

وقال الرواحي ان الدوري العام سيستمر كما هو اي بشكل درجة اولى ودرجة ثانية ودرجة ثالثة بعد الغاء مسمى الدرجة الممتازة وبصعود وهبوط مع مشاركة لاعبين اجنبيين مع كل فريق في المباراة الواحدة.

وحول خطة الاتحاد للاهتمام بالقاعدة من الناشئين قال الرواحي ان الاتحاد سيولي اهتماما متزايدا بالمسابقات السنية المهمة وسيقام دوري للمراحل السنية تحت ١٨ سنة وتحت ١٥ سنة وتحت ١٢ سنة بنظام دوري المناطق وسيكون منتخبات لهذه الفرق السنية.

وأضاف الرواحي ان المجلس أقر اقامة صندوق لدعم لاعبي المنتخبات الوطنية يمول من قبل اتحاد الكرة ودخل المباريات والتبرعات وفوائد استثمارات الصندوق... كما تقرر التأمين على لاعبي المنتخبات الوطنية ابتداء من اول أختبار للاعب من قبل المدربين.

وأشار رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم الى ان الخطة تشمل ايضا تأهيل مدربي الاندية الوطنيين عن طريق تنظيم الدورات التدريبية لهم والمشاركة في الدورات الخارجية ايضا اضافة الى دورات تدريب لمعلمي التربية الرياضية في المدارس التي ستكون لها فرق تحت اشراف الخبير الالماني هيدرجوت.

وأضاف ان الاتحاد سيعين مدربين عمانيين للاشراف على تدريب المنتخبات المدرسية في اربع مدارس من مناطق الجنوبية والشرقية والباطنية اضافة الى منطقة مسقط وسيكون هؤلاء المدربون من الحاصلين على شهادة «فيفا» (الاتحاد الدولي لكرة القدم).

وحول تعاقد الاتحاد العماني لكرة القدم مع مدرب للمنتخب الوطني العماني قال الرواحي ان الاتحاد تعاقد مبدئيا مع المدرب الالماني بنت بتس ليقوم بالاشراف على تدريب المنتخب الوطني الاول لكرة القدم استعدادا لكأس الخليج العربي التاسعة المقرر لها ان تقام في الكويت الا ان المدرب رغب بأن يضع تصوره عن الكرة العمانية، وبعد ذلك يبحث امكانية البقاء لتولي تدريب المنتخب او الرجوع لبلاده مشيرا الى ان المدرب سيصل قبل بداية القسم الثاني للدوري الممتاز.

كرة السلة

البيستونز يهزم السلتيكس في التصفيات الاقصائيات

نيويورك ـ أ.ب: حقق فريق نادي ديترويت بيستونز فوزا ثمينا على بوسطن سلتيكس العريق ١٠١ـ٩١ في اولى جولات التصفية الاقصائية لبطولة الدوري الوطني الامريكي لكرة السلة.

وفي المباريات الاخرى تغلب شيكاجو بولز على كليفلاند كافالييرز ٩٥ـ٨٨، وهذا هو اول فوز له على الكافالييرز طيلة الموسم ذلك انه خسر امامه قبلا ٦ مرات.

وسياتل سوبرسونيكس على هيوستن روكيتس ١١١ـ١٠٧ وفينيكس صنز على دنفر ناجيتس ١٠٤ـ١٠٣.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

شاكر النابلسي: من علائم الحصار.. الهروب إلى الماضي

يشير الكاتب السعودي شاكر النابلسي الى ظاهرة الهروب الى الماضي، واستلهام الرموز والاحداث منه واسقاطها على الحاضر، ويعتبر هذه الظاهرة من علائم الحصار الثقافي الذي نعيشه. وهي ايضا محاولة للقفز على اسوار هذا الحصار، وإلا لماذا نتجاهل عشرات المبدعين ومئات الاعمال الابداعية الراهنة وننسحب الى الكتابة عن شعراء ينتمون الى قرون مضت؟

يرى النابلسي ان لانحسار السجال من حياتنا الثقافية اسبابا عديدة، منها ضيق هامش الحرية، وطبيعة المجتمع الذي ننتمي اليه والذي يفضل قنينة عطر او جهاز فيديو على كتاب او مكتبة.

ظاهرة اخرى يوردها النابلسي هنا، وهي الغموض الذي يلجأ اليه الكاتب او الناقد في التعبير. هل هو سمة الكتابة الحديثة، ام هو اسلوب مستعمل لتمرير ما يريد تمريره في غفلة من الرقيب؟ وأمام هذا الغموض، ما هو موقف القارىء العادي؟ وهل ان الكاتب يكتب لهذا القارىء ام لنخبة معينة موسرة؟ هذه بعض الاسئلة التي يطرحها النابلسي ويحاول الاجابة عنها ضمن مداخلته المسهبة هذه.

حلقة يوم الخميس المقبل ستكون من نصيب مساهمة الكاتب المغربي نجيب العوفي.

الحلقة الثانية والثلاثون

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هذا سؤال قديم، طرح في بداية هذا القرن على الثقافة العربية، ثم بدأ يطرح في كل عقد بعد ذلك، وإن كانت الاجابة عنه تختلف من عقد الى آخر، ومن حقبة الى اخرى.

فالحصار في مجال التناظر الفكري، وفي القدرة على النقد كان موجودا ولايزال منذ مطلع هذا القرن، والدليل على وجوده ظواهر كثيرة في حياتنا الثقافية.

فالهروب الى الماضي الثقافي، وتكريس دراسات كثيرة ومتعددة لمبدعين عرب عاشوا في القرن الرابع والخامس الهجريين وما بعد ذلك، واهمال اعمال ابداعية كثيرة كانت موجودة على الساحة الثقافية، هو نوع من ظواهر الحصار الخطير في مجال التناظر الفكري وفي القدرة على نقد الابداع الحاضر.

فما كتبه طه حسين، والعقاد، والمازني، ومندور، وغيرهم من النقاد، عن أدب العصر الاموي والعصر العباسي اكثر بكثير مما كتب عن ابداع الحاضر في هذا القرن، سواء في مجال النقد او السيرة الذاتية.

ففي الوقت الذي كان احمد شوقي، وحافظ ابراهيم، وخليل مطران، وميخائيل نعيمة، ومارون عبود، ومصطفى وهبي التل، وغيرهم، ملء السمع والبصر، كانت اعمال النقاد النقدية تتجه نحو الماضي.

وقد اطلعت على احصائية مدهشة، قامت بها جامعة البصرة منذ سنوات قليلة لعدد الدراسات النقدية التي تناولت شعر المتنبي مثلا، فوجدت ان عدد هذه الدراسات قد تجاوز (١٢٠٠) دراسة نقدية، هذا عدا الدراسات التي قدمت من خلال ندوات ومؤتمرات كثيرة بمناسبة ذكرى ميلاد هذا الشاعر او ذكرى وفاته. فلو علمنا ان كل ما تركه لنا المتنبي لا يتجاوز خمسة آلاف بيت من الشعر، ولو اجرينا حساب قسمة بسيطة، لوجدنا ان كل ثلاثة او اربعة ابيات من شعر المتنبي كان لها دراسة، في حين ان شعراء الحاضر لم ينالوا خمسة بالمائة من هذه الدراسات. وقس على ذلك شعراء كثيرين ومبدعين مختلفين.

صحيح ان المتنبي شاعر عظيم وقل أن يجود الزمان بمثله، ولكن لو توفرت شروط التناظر والسجال الفكري والنقدي في الحاضر العربي، طوال هذا القرن الذي نعيشه الآن لما حصل ما حصل، ولأخذ كل مبدع عربي في القرن العشرين حقه الكامل من النقد والتقويم، ولما اضطر المفكرون والنقاد الى الهروب الى الماضي على الحاضر.

فلماذا حصل ذلك؟

نستطيع ان نذكر عدة اسباب للحصار الخطير في مجال التناظر والسجال الفكري والنقدي الذي تعاني منه منذ مطلع هذا القرن والى الآن:

١ ـ ان اهم الاسباب لهذا الحصار هو ضيق هامش الحرية في معظم انحاء العالم العربي. الحرية السياسية، والحرية الفكرية، والحرية الاجتماعية.

ان هامش الحرية المتاح في العالم العربي هو الذي قدم هذا الفكر المتواضع وهذا النقد القليل الذي بين ايدينا الآن. في حين ان هذا الهامش البسيط قد ساعد كثيرا من الشعراء، وكثيرا من الروائيين والمبدعين الآخرين على العطاء والاجادة.

فأدوات المبدع مختلفة عن ادوات المفكر والناقد. المبدع يتستر بالاسطورة، والرمز، والماضي، ودور المفكر والناقد هو الكشف عن هذه الاسطورة، وهذا الرمز، وهذا الماضي.

المبدع يستطيع ان يكتب ويبدع في جو القمع وفي جو الحرية في آن واحد. في حين ان الناقد والمفكر لا يستطيع ان يكتب ويبدع الا في جو الحرية فقط. وغياب الحرية يعني غياب الفكر، وغياب الابداع النقدي.

٢ ـ اما السبب الثاني، فهو هذا المجتمع الذي نعيشه. هذا التكوين الاجتماعي الذي قل ان نجد له مثيلا.

فنحن مجتمع استهلاكي من الطراز الاول بالرغم من كل التحديات القطيعة التي تحيط بنا من كل جانب. فنحن بحاجة الى نهضة فكرية، ونهضة تعليمية، ونهضة صناعية، ونهضة زراعية.

فأمامي ارقام مذهلة تقول الآن: ان العالم العربي يستورد مجوهرات وحليا بمبالغ تفوق المبالغ التي يشتري بها المصانع والمعامل.

وان العالم العربي استورد اجهزة تلفزيون، وفيديو، وأشرطة، في السنوات العشر الماضية بمبالغ تساوي ثلاثمائة وستين ضعفا لحجم مبالغ انتاج الكتاب واستيراده في شتى مجالات الفكر والعلم والأدب والتربية وخلاف ذلك.

٣ ـ والسبب الثالث لهذا الحصار ناتج عن الطوق المضروب حول الكتاب، والذي يتمثل في الرقابة التي تحول دون دخول الكتاب الى بلدان كثيرة في العالم العربي، وفي المصادرة التي تصيب مجموعات كثيرة من الكتب، وفي سعر الكتاب الذي اصبح غاليا بحيث لم يعد الا في متناول الميسورين جدا.

٤ ـ ولعل رابع سبب من اسباب هذا الحصار، هو لجوء الفكر العربي والنقد العربي الى التنظير اكثر من لجوئه الى التطبيق. فلو اجرينا احصاء سريعا لعدد الاصدارات الفكرية والنقدية التي صدرت في العقدين الماضيين، لوجدنا ان ما صدر من كتب فكرية ونقدية تنظيرية مترجمة وموضوعة يوازي ثمانين بالمائة من حجم هذا النوع من الاصدارات، في حين كانت هناك نسبة عشرين بالمائة فقط هي الكتب والدراسات التطبيقية. ونحن في واقع الامر بحاجة الى دراسات تطبيقية اكثر، لأن العمل التطبيقي هو الذي ينتج النظرية الفكرية والنظرية النقدية وليس العكس. فمزيد من التطبيق يعني امكانية اكبر لوجود نظرية ما في اي مجال من مجالات الفكر والحياة.

٥ ـ ونتيجة لذلك، فقد نشأ لدينا سبب خامس لهذا الحصار وهو انحسار مبيعات الكتب الفكرية والنقدية التنظيرية وانصراف القراء عنها وتردد الناشرين في نشرها، خاصة بعد ان استعمل المنظرون لغة علمية صعبة يصعب فهمها على المختصين فما بالك بجمهور القراء العادي. فأصبحت الكتابات النقدية مثلا علما تجريديا خالصا مثله مثل علم الفيزياء والكيمياء، ولم يعد النقد أدبا يقرأ كما كان عند طه حسين في نقده للمتنبي وأبي العلاء المعري، او عند انور المعداوي في نقده لنجيب محفوظ ويوسف ادريس وعلي محمود طه، او عند محمد مندور في نقده لابراهيم المازني وخليل مطران وعزيز أباظة ومسرح توفيق الحكيم.

٦ ـ ولعل عدم ظهور اعمال ابداعية كثيرة تستحق الدراسة والجهد كان سببا في انحسار الحركة النقدية بشكل خاص.



شاكر النابلسي: جعل الصحيفة اليومية رديفا للكتاب.

●●●

ما هو السبيل الى تنشيط روح الجدل والنقد في حياتنا الثقافية؟

إن السبيل الى ذلك هو ازالة الاسباب التي ذكرناها اضافة الى التركيز على ايجاد الاسباب التالية لتنشيط هذه الروح الجدلية والنقدية:

١ ـ توفير الصحافة لمساحات اكبر للجدل الفكري والنقد التطبيقي لكي تكون رديفا كبيرا للكتاب الذي اصبح غاليا وغير متوفر الا للموسرين.

٢ ـ انصراف النقاد الى النقد التطبيقي، وانصراف المفكرين الى الاستنباط الفكري من خلال الواقع المعاش، والابتعاد عن التنظير المسبق والسابق للتطبيق. فنحن الآن كمن يضع العربة (النظرية) امام الحصان (التطبيق).

٣ ـ الارتقاء بمستوى الجدل والنقد الى درجة عالية من الحسنى والموضوعية (وجادلهم بالتي هي احسن) فتلك اساليب الجدل في الحضارة العربية الاسلامية التي نسيناها منذ زمن بعيد.

٤ ـ جعل القارىء فقط هو المستهدف في كل ما نكتب، فلا نهدف ما وراء ما نكتب ارضاء غيره، فمن اجله نكتب أدب النقد الذي هو ابداع في ذاته.

امبيرتو ايكو

فتاشة فوكو
قصة امبيرتو ايكو الجديدة

باريس ـ «الشرق الاوسط»

أمبيرتو إيكو Umberto Eco أشهر رجال الفكر والأدب الايطاليين المعاصرين سيغزو الساحة الادبية الفرنسية قريبا باصدار قصة جديدة تحمل عنوان «فتاشة فوكو».

تدور حوادث القصة في العصر الوسيط داخل اطار تكتمي حيث لا سلطان الا للتنظيمات السرية الرهيبة يسيرها رجال يزعمون امتلاك الحقيقة والتفرد بتأويلها تأويلا صحيحا ثم فرضها لكي تطبق بين الانام حسب معاييرهم ولو بسفك الدماء. يلوح امبيرتو ايكو من خلال هذه الرواية (٥٠٠ صفحة) الى الاخطار التي تهدد المجتمعات البشرية شرقا وغربا من جراء المتطرفين في العصر الحديث.

سبق لهذا المفكر الاديب ان نشر قصة تحت عنوان «اسم الوردة» تدور حوادثها هي ايضا في القرون الوسطى ـ وقد ترجمت لاثنتين وعشرين لغة وأخرج منها فيلم رائع

الدكتور بشرى الفاضل يقيم القصة السودانية في مراحل تطورها

الطيب صالح يحقق الانتقالة الكبرى في القصة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدات الحياة الثقافية في السودان تستعيد عافيتها في الاوان الاخير بين ندوات ودراسات واصدارات جديدة على مختلف محاور الابداع.

وتشارك «الشرق الاوسط» في هذا النشاط بتسليط الضوء على هذه المبادرات الثقافية وتلتقي الدكتور بشرى الفاضل الاديب السوداني في تناوله لتطور القصة القصيرة في السودان.

الدكتور الفاضل (مواليد ارقى ١٩٥٢)، يعمل محاضرا بشعبة اللغة الروسية بجامعة الخرطوم. يكتب الشعر والقصة. ستصدر مجموعته القصصية الاولى «حكاية البنت التي طارت عصافيرها» خلال هذا العام.

يقول الدكتور الفاضل: عرفت القصة القصيرة بمعناها المعاصر في السودان ابان العشرينيات من هذا القرن. وقد وفدت اليه عن طريقين: اولهما، وهو اكثرها اثرا، عن طريق مصر حيث جاءت اليها مترجمة قبل ان تستقر الى التأليف. اما الطريق الثاني فهو التراث القصصي الاوروبي في مظانه عبر لغة اوروبية هي الانجليزية بواسطة الدارسين بها من ادباء السودان سواء تعلموا بمصر او بالسودان، اذ ان بعض هؤلاء درجوا على قراءة الادب الامريكي والروسي والفرنسي وغير تلك الآداب.. عبر الانجليزية.

وكان الرواد المصريون قد بهرتهم كتابات موباسان وانطون تشيخوف وغيرهما من كتاب اوروبا وخرجت قصصهم متأثرة بها، وكان أدباء السودان يقرأون وارد المطابع المصرية بنهم فتأثروا بذلك كله.

معاوية نور اول قاص سوداني

ذكر مختار عجوبة ان اول قصة سودانية ظهرت، هي قصة معاوية نور (١٩٠٩ ـ ١٩٤١) بعنوان «ابن عمه»، وقد نشرت بـ «السياسة» الاسبوعية في ١٧ مايو (ايار) ١٩٣٠م.

ولقد اهتم معاوية بالنقد الادبي اكثر من اهتمامه بالقصة. وكان مجربا تأسره الاشكال الحديثة في الكتابة، وامتلك معرفة بتيارات القصة في عصره ولكن البيئة القصصية والوسط في السودان وقتها لم يكونا مهيأين بعد لتحقيق المفاهيم النقدية والرؤى في كتابات ابداعية تضاهيها، لذا بعدت الشقة بين قناعاته وابداعاته القصصية ولعل هذا هو السبب الذي حدا به لأن يكون مقلا.

وحفلت كتابات معاصري معاوية واللاحقين بالكثير من المفارقات. وكانت موضوعاتها الرئيسة تدور حول العلاقة بين الرجل والمرأة. وقد ذكر احسان عباس ان الحب في تلك الاقاصيص يبدأ دائما اخويا ثم يتحول الى علاقة عاطفية وذلك ليحتالوا على الحائط القائم بين المرأة والرجل.

وقد ذكر الباحث احسان عباس ان الشخصية الرئيسة في معظم القصص وقتها اما طالب او موظف. ونحن نعتقد ان ذلك مرده ان القصة القصيرة قد وفدت اساسا لبلادنا عن طريق المتعلمين من طلاب المدارس والكليات الجامعية وهم اشتغلوا كموظفين تحدثوا عن همومهم التي كان على رأسها قضايا الحب والزواج. وقد انكر كثير من معاصري اولئك الكتاب الرواد مسألة الحب وقالوا، انها غريبة على حياتهم.

الوصف الجاهز

استمرت كتابات القصة القصيرة من التراث في الشعر العربي وفي «الف ليلة وليلة» وغيرها مما جعل التجارب القصصية وقتها لا تعدو كونها استلاف نصوص ونقلا ينأى عن الواقع. فالحبيبة حالة ذهنية احيانا. هي «ليلى» من ليلى والمجنون او هي «تاجوج» التي استلفت من القصص الشعبية الشفاهية السودانية.

واستهل كتاب القصة القصيرة في الثلاثينيات والاربعينيات وصف المرأة فاستلفوا من القراءات ومن المصادر الجاهزة كما ذكرنا. ومثل هذه قصة «صفية» لحسن حافظ عبد الرحمن و«البرتكان» لحسن احمد يس. واتسم بتلك الوصف بالتعميم. وكان القاص في سعيه لاثبات تفرد الانثى يطلق عليها الصفات النهائية كافة ولكنه مع ذلك كأنه لا يقول شيئا، اذ ان القارىء يحس بالشخصية احساسا مبهما كأنها شخصية مجردة، لان النعوت ليست مستقاة من التجربة الشخصية.

يضيف الدكتور الفاضل: ومما اعيب على قصص الرواد ابتعادها عن موضوعات الحياة وجنوحها الى اعاتي الكتاب وامتلاؤها بالعواطف المشبوبة والفجائيات. فالابطال يسافرون الى اماكن نائية وتلحق بهم محبوباتهم بالصدفة او يتلقون رسائل من الاصدقاء يتكرون فيها ويصوغون اعجابات بنات وهميات مخترعات وتدخل الادعية في صياغ القصص فهذا قاص يدعو لحبيبته بالشفاء فتشفى وذاك يتمنى موتها.. الخ.

وككل بدايات في الاعمال الابداعية، حفلت بدايات القصة القصيرة في السودان بالكثير من ملامح عدم النضج. ولقد اشار لذلك جملة من الباحثين منهم احسان عباس حيث ذكر ان الاعمال تتسم بالضعف. وذكر مختار عجوبه ان كتاب الثلاثينيات والاربعينيات كانوا يلزمون المجتمع بعلاقات لم تسد بعد. فمثلا يعطون المرأة حرية لم تطالب بها. وهذا الموقف كان يوقع القاص في العديد من المشكلات الفنية في القصة. فالقاص عندما يواجه صعوبة الموقف القصصي وحل العقدة القصصية، فانه لا يستمر في دفع الاحداث حتى نتيجتها الطبيعية التي قد تكون موقفا معارضا ومتناقضا مع المواصفات الاجتماعية القائمة. ويتخلص القاص من هذا الموقف بأن يتنازل احد المحبين لحب آخر عن الحبيبة التي احبها معه او ان يتركها تتزوج بمن أختاره لها اهلها.

كتاب الثلاثينيات والاربعينيات

برز من كتاب الثلاثينيات والاربعينيات بالاضافة الى معاوية محمد نور كل من عبد الحليم محمد، وعبد الله عمر ابوشمة، والسيد الفيل، وحسن احمد يس وابي حجاج. وكتب بعض القصاصين قصصهم بأسماء مستعارة او خلوا من اي اسم.

في اواخر الاربعينيات وبداية الخمسينيات ظهر كتاب جدد ابرزهم عثمان علي نور، واصدر اول مجموعة قصصية سودانية «غادة القرية» (١٩٥٣) اذ كان الكتاب قبله ينشرون في المجلات والصحف. ثم صدرت مجموعتاه «البيت المسكون» و«الوجه الآخر للمدينة».

وقد قدم عثمان علي نور خدمة كبيرة للقصة القصيرة باصداره مجلة «القصة» عام ١٩٦٠م استمرت لعامين قدمت خلالهما جيلا من الكتاب عرف بكتاب الستينيات. ثم افردت جريدة «الصراحة» صفحات للأدب.

وبالرغم من المداخل العنيفة والنهايات المفارقة قليلا للسياق العام وللواقع، فان قصص عثمان علي نور اتسمت بالجمل القصيرة المتواترة بالايقاع السريع وبالحوار بين الشخوص وبالتقليل من اقحام الكاتب لنفسه بين الشخوص.

كاتبات سودانيات

وظهرت كاتبة سودانية هي ملكة الدار محمد، فازت لها قصة في مسابقة اقامتها الاذاعة السودانية عام ١٩٤٧م بعنوان «حكيم القرية». ولها قصة اخرى بعنوان «المجنونة».

وتتميز قصص ملكة الدار بمساندتها للمرأة. ولها رواية هي «الفراغ العريض» حاولت خلالها الولوج الى عالم المرأة النفسي، الشيء الذي تابعته كاتبة اخرى من ذلك العقد هي اسماء بنت الشمالية في قصتها «احلام عذراء».

في مرحلة الستينيات والسبعينيات الح كتاب كمحمد احمد محجوب على ارتباط الادب بالواقع «وما قيمة الادب اذا لم يساعد على التغيير في المعيشة والافكار، وعلى تنبيه النفوس والدفع بها في تيار الحركة والتطور». كما برز في هذه الحقبة كتاب من امثال حسن الطاهر زروق والطيب زروق وخوجلي شكر الله والزبير علي ومحمد سعيد معروف وانتهجوا الواقعية، حيث كتبوا عن انسان المدينة المسحوق، وعن المعاناة اليومية له. وتطورت تقنيات القصة على ايديهم وايدي اعضاء رابطة اصدقاء نهر عطبرة، ومن ابرز كتابها عبد الله علي ابراهيم واحمد الامين البشير. كما انتقل علي الملك بالقصة خطوة الى الامام فعبر عن مشاعر المثقفين السودانيين، فالكاتب خريج جامعة الخرطوم التي اوفدته لأمريكا. واصدر بالمشاركة مع الشاعر القاص صلاح احمد ابراهيم مجموعته «البرجوازية الصغيرة» ثم صدرت له تباعا «نماذج من الادب الزنجي» وهي قصص مترجمة، و«هل ابصر اعمى المعرة»... و«القمر جالس في فناء داره» و«مدينة من تراب» و«الصعود الى اسفل المدينة»، وأخيرا «حمى الدريس».

اما النقلة الاخرى، فتمت على يدي عيسى الحلو وعثمان الحوري اللذين اعتنيا بالعبارة في التركيب وعمدا الى الكتابة عن الهموم الاجتماعية الصغيرة.

التنظيمات الادبية

بعد ثورة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٤ ظهرت العديد من الملاحق في الصحف التي تهتم بالقصة القصيرة وغيرها، وقامت اندية القصة في الجامعات والروابط الاقليمية، وظهر تنظيم طلائع ابادماك وبرز فيه العديد من كتاب القصة القصيرة. ويمكننا ان نذكر اسم عبد الله علي ابراهيم وهو محاضر الآن بجامعة الخرطوم، وقد اهتم في مواده القصصية بالنواحي الفلكلورية والتاريخية.

اما الانتقالة الكبرى للقصة القصيرة في السودان، فقد تحققت على يدي اديب السودان الطيب صالح، اذ نشرت قصصه القصيرة التي اصدرها في مجموعته «دومة ود حامد»، و«عرس الزين»، والاخيرة رواية معها سبع قصص نشرت بما يزيد على الثلاثين لغة.

وبالاضافة الى القصة القصيرة والرواية، كتب الطيب صالح لونا جديدا اسماه مقدمات، وهي ضرب من القصص القصيرة جدا.

واهتم هذا الكاتب في كل اعماله باللغة، ونحا بها نحو الشعر والتكثيف واستفاد من معرفته الهائلة بالتراث العربي والتراث السوداني سيما طبقات ود ضيف الله.

وتلا الطيب صالح ادباء شباب استفادوا من تجربته الضخمة وتجربة الرواد الاوائل. لكن السمة البارزة لأدب السبعينيات هي مقاومته للدكتاتورية ودعوته للديمقراطية وانحيازه لانسان السودان ومحاورته مختلف الثقافات السودانية واللغات وتفتحه على تجارب القصة القصيرة في العالم بأسره.

وجذب الكاتب الكولومبي العالمي جابرييل جارسيا ماركيز اهتمام كتاب القصة القصيرة في السودان، وتأثر شباب مثل احمد الفضل وبشرى الفاضل وعادل القصاص واحمد مصطفى الحاج بالكتابات من مختلف التيارات وطفقوا يجربون في اشكال وموضوعات جديدة.

وازداد النشر بعد انتفاضة ابريل (نيسان) ١٩٨٥م في السودان وتظهر الآن في الصحف السيارة بوادر جيل من المؤمل ان ينقل القصة في السودان نقلة نوعية جديدة، ونذكر على سبيل المثال قصة «برج الكون السحيق» للكاتب الشاب معتز حسن آدم التي تعتبر بحق فتحا جديدا في القصة السودانية.

وتجدر الاشارة الى ان طلائع المثقفين الجنوبيين في مجال القصة القصيرة قد بدأوا انتاجهم منذ مطلع السبعينيات باللغة الانجليزية وبرزت منهم اسماء في الشعر كالسر اناي، وفي القصة جوناثان مايان التي وردت قصتها «محاكمة السمكة الكبرى» ضمن كتاب مختارات من الادب السوداني لعلي الملك.

الطيب صالح

الدكتور بشرى الفاضل

من عيون الشعر

حُبٌّ عَلَى الصَّحْرَاءِ

شعر: د. إبراهيم ناجي

أُحِبُّكَ مَا حَيِيتُ وَأَنْتَ حَسْبِي
فَجَرِّبْ أَنْتَ قَلْبًا بَعْدَ قَلْبِي
وَيَا أَسَفًا عَلَى صَحْرَاءِ عُمْرٍ
جَفَاهَا بَعْدَكَ المَطَرُ المُلَبِّي
نَهَارِي فِي لَوَافِحِهَا سَرَابٌ
وَلَيْلِي مِنْ أَبَاطِيلٍ وَكِذْبِ!
وَفِي أُذُنَيَّ مِنْ شَفَتَيْكَ عَتْبٌ
إِذَا أَنَا سَاعَةً أَضْجَعْتُ جَنْبِي
وَتِلْكَ قَوَافِلُ الأَيَّامِ تَتْرَى
تَمُرُّ عَلَيَّ سِرْبًا بَعْدَ سِرْبِ
عَوَابِسُ لَا يُطِلُّ سَنَاكَ مِنْهَا
وَلَمْ أَلْمَحْ مَطَالِعَهُ بِرَكْبِ
فَإِنْ غَفَلَتْ عُيُونُ الحَظِّ عَنَّا
وَصِرْتَ ـ وَلَمْ أَكُنْ أَدْرِي ـ بِقُرْبِي
تَبَيَّنِّي فَتِلْكَ خِيَامُ حُبِّي
وَأَنِّي مُوقِدٌ لَكَ نَارَ قَلْبِي

● معاني الكلمات:

● السَّرَاب: ما يرى في نصف النهار من اشتداد الحر كالماء في المفاوز يلصق بالأرض.

حلقات الحنة والاندلسيات في رمضان على الاطلسي

"الزميتة" أكلة مغربية تعين الصائم على الجوع نهاراً

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

ما أن ينتصف شهر شعبان حتى تدب حركة غير عادية في قرى المغرب ومدنها متهيئة بذلك للاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك.

وإذا كانت بعض العادات والتقاليد قد تلاشت، فان التقاليد المتعلقة بشهر رمضان مازالت قائمة، وهذا ما سنعرض له في هذا التقرير.

تعتمد المائدة المغربية خلال شهر رمضان، كما هو معروف على الحساء المغربي المعروف بـ «الحريرة»، إلى جانب التمر واللبن والزبادي والبيض المسلوق وبعض الحلويات المصنوعة في البيت أو التي تقتنى من السوق.

وأشهر حلوى مغربية تسمى «الشباكية» أو «المخرقة» وهي عجين من دقيق يخلط ويشكل في نمط هندسي بديع تقلى في الزيت وتغمس في العسل ثم توضع في اناء كبير لتحافظ على طراوتها، وقد يستغرق صنعها من ربة البيت يوما كاملا حسب الكمية المطلوبة.

بهذه المناسبة يتم ايضا بالنسبة للعائلات الموسرة اعداد مادة دسمة تعين الصائم على تحمل الجوع طوال اليوم وهذه المادة اسمها «الزميتة» تتكون من الطحين المحمر والقمح والشعير والحمص والفول، وقبل الأكل يؤخذ القدر الكافي من هذا الدقيق ويخلط بسمن يتم تذويبه في الحين مع قدر من السكر ورحيق الزهور، ثم يشكل كل ذلك في هيئة بيضاوية أو هندسية مصنوعة من مادة صلبة، ويوضع في آنية ليقدم مع كؤوس الشاي المنعنع خلال سهرة الأسرة بعد العشاء.

اما في ما يتعلق بمادة السفوف، فانها تختلف شيئا ما عن سابقتها لكونها مصنوعة من الدقيق الأحرش والمخلوط بدقيق اللوز والزبدة، وغالبا ما يصنع السفوف أو سلو كما يسميه أهل فاس في المدن العتيقة، في حين يتم اعداد الزميتة في البادية وبعض المدن الأخرى.

وفي المدن التقليدية كان الاستعداد لشهر رمضان يتم في الماضي بتنظيم نزهات في الضواحي قد تدوم يوما او اكثر، يتم خلالها عزف الموسيقى الأندلسية وانشاء قصائد الملحون وتشخيص بعض المشاهد المسرحية المرتجلة لنقد بعض أفراد المجتمع في جو مليء بالبهجة والمرح.

وتقوم نسوة الحي بتهيئة أمسية «الحنة» في منازلهن يدعين فيها «الماشطة»، وهي بمثابة حلاقة لتزويق أيدي وأرجل النسوة في حفل يتم فيه ذكر الامداح النبوية والتغني بمحاسن شهر رمضان.

جرت العادة أن يبدأ الفلاح المغربي عمله في الحقل بعد صلاة الفجر مباشرة، وكذلك الحال بالنسبة لاصحاب الحرف. أما التجار فلا يفتحون دكاكينهم إلا حوالي منتصف النهار، وكذلك في ما يتعلق ببائعي الخضر والفواكه والجزارين وما أن يصلي الناس صلاة العصر حتى تمتلىء الأسواق والأزقة بالمتبضعين الذين تغريهم اصناف الخضر والفواكه والمأكولات الأخرى.

حاليا، وبعد خروج الموظفين من اداراتهم في الثالثة بعد الظهر تمتلىء الأزقة والأسواق، ويكثر الهرج والمرج، ليدوم الحال هكذا إلى وقت آذان المغرب، إذ ذاك تفرغ الشوارع وتتوقف حركة السير لفترة معينة. تعود بعدها الحياة إلى الساحات العامة والمقاهي والنوادي ويتجه المصلون إلى المساجد لصلاة العشاء والتراويح ليعودوا بعد ذلك لتناول طعام العشاء.

بعدئذ يخلد بعضهم للنوم استعدادا للاستيقاظ قبل الفجر، أو يفضل غيرهم تمديد السهرة إلى ما بعد منتصف الليل للجمع بين طعامي العشاء والسحور في مائدة واحدة تشمل ما لذ وطاب من المأكولات والمقبلات والفواكه.

منذ سنوات فقط كان الناس لا يخرجون من منازلهم إلا إلى المساجد أو إلى دور أقربائهم للتزاور والسهر العائلي، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تغييرا في العادات والتقاليد، حيث صار الناس يفضلون السهر خارج البيت والتمشي في الشوارع المزدحمة أو على شاطىء البحر في المدن الشاطئية التي تتحول إلى مقرات لتنظيم السهرات الموسيقية والفنية، وهناك من لازال يفضل الجلسات العائلية التي تجمعهم حول جهاز التلفزة لمشاهدة برامجه.

ومن بين العادات اللطيفة في رمضان الاحتفال بالصيام الأول للأطفال، حيث يتم اعداد مكان خاص للطفل الصائم غالبا ما يكون فوق البئر الموجودة داخل الدور القديمة، فيتم استدعاء اقرانه ويتناولون معه وجبة الافطار ثم يلبس أحسن ملابسه ويتلقى الهدايا والحلويات وتهاني الأسرة.

أما الفتاة فزيادة على ما سبق، فانها تتزين كالعروس ليلة الزفاف وتخرج برفقة العائلة ليلة القدر مزهوة بملابسها المزركشة وجواهرها الثمينة وحزامها الذهبي الجميل.

صورة لاحد دكاكين الحلويات في المغرب.

طلب غير عادي على التمر والجوز والتين في رمضان.

بلا حدود

الدبابة بين هارت واليوم

درس كتبه معظم طلبة المعاهد العسكرية في العالم كما قرأها القادة والمرسلون واشتراها الجمهور على الأقل للاطلاع على أجزاء منها. وتباهى الجميع بأنهم يوما ما قرأوا ما كتبه الرائد بازيل ليدل هارت ووصفه الكثيرون بأنه أحد عباقرة المدرسة العسكرية التي آمنت بمستقبل الدبابة والمدرعة وللهجوم الخاطف الساحق في الحرب الحديثة.

ومع ذلك لم يكن هارت سوى مراسل عسكري لجريدة «الديلي تلجراف» لبريطانية في سنوات ما بين الحربين العالميتين، وبالتحديد بين ١٩٢٤ و١٩٣٥.

لكن الدبابة لم تكن من ابتكاره. فقد فكر فيها قبله وزير حربية بريطانيا ونست تشرتشل في الحرب الأولى بعدما يئس، كما فعل أعداؤه الألمان من تحريك قواتهم في الجبهة الأوروبية، وظلوا سنتين تقريبا حبيسي الخنادق.

وذات يوم تساءل تشرتشل، الذي اصبح رئيسا للوزراء أثناء الحرب العالمية الثانية، في ما اذا كان بالامكان صنع آلة من الصلب ومسلحة بمدفع رشاش صالحة لتجاوز خنادق الأعداء وسحقهم تحت جنازيرها لو ظلوا في امكانهم. وقام أحد معاونيه برسم الآلة بقلم من الرصاص وسلمه له فأمر بصنع نموذج منه وتجربته في بريطانيا.

ولما كانت الجنازير تتميز على الكفرات استطاعت تجاوز العقبات ومواصلة السير في المستنقعات وصعود المرتفعات، وطبعا تخطي الحواجز وتجاوز الخنادق. وأدرك هارت أن النصر في الحروب المقبلة للدبابات سيما إذا كانت مزودة بمدفع لتقوم محل مدفع الميدان وتسير بسرعة أكبر وتهدم كل عقبة أمامها، وهو ما لا يستطيع أن يفعله المدفع. ونادى بنظرية الاندفاع أو الحرب الخاطفة.

واستفاد الألمان منها وطبقوها خلال الحرب العالمية الثانية وسموها «بلتزكريج» أو الحرب البرقية - من سرعة البرق - وسحقوا أوروبا أمامهم في أسابيع، أو كما قيل بسرعة لم تشهد لها الحروب مثيلا من قبل. واشتهر هارت وانتشرت وراجت مقالاته ثم كتبه بعد تقاعده إلى ما بعد نهاية الحرب الثانية بقليل عندما انتجت التقنية الأمريكية العسكرية ما خفف جدواها باختراع الأسلحة المضادة لها برا وجوا.

وكانت اسرائيل قد اعتمدت نظرية هارت في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧ عندما اخترقت سيناء والضفة الغربية والجولان بسرعة مذهلة، ولعلها كانت آخر الحروب «البرقية»، كما أثبتت بعد ذلك حرب اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣.

حاولت اسرائيل اعادة الكرة في اكتوبر بعد اختراق المصريين لخط بارليف باكتساح الدفاعات المنيعة. فألقت بمئات الدبابات وربما أكثر - قيل ألفي دبابة - لصد الزحف المصري. لكنها لم تحسب حساب المشاة المصريين الذين حملوا أسلحة مضادة للدبابة وواجهوها بصدورهم وبها على بعد أمتار منها ودمروا لواء كاملا في ساعتين، مسجلين أحد أروع انتصارات المشاة ضد الدروع في العصر الحديث.

ثم اخترعت أمريكا الأسلحة المضادة للدبابات من الجو، ومنها المعروف باسم «تو» والموجه بأشعة الليزر من طائرات الهليكوبتر المدرعة. فاذا القيت بألفي دبابة وأطلق خصمك ضدها عشرات الهليكوبترات المدرعة المسلحة بالليزر والتي تقذف بعدة صواريخ مضادة للدبابات في وقت واحد، انتفت جدوى الدبابة كما كانت في عهد ليدل هارت وصحبه خلال الحرب العالمية الثانية.

وجاءت بعد ذلك الهليكوبتر المدرعة المعروفة باسم «جن شب» والتي اعتمدت عليها الولايات المتحدة في حرب فيتنام ضد عصابات الفيتكونج، إلا انها لم تستطع أن ترجح كفة الحرب لصالحها. وبدأ العسكريون يعربون عن شكوكهم في صلاحيتها إلا داخل حدود ضيقة وضد خصوم لا يمتلكون سلاحا مضادا لها.

كما ادرك السوفيات في أفغانستان أن امتلاك المجاهدين لمدفع «ستنجر» المحمول على الأكتاف كلف سلاح طيرانهم ثمنا باهظا وأبطل فعالية الطيران المنخفض تقريبا مما عجل بقرارهم في الانسحاب من البلاد.

بالرغم مما قيل عن هارت وكتب عنه أخيرا تفنيدا لآرائه بعد وفاته عام ١٩٧٠ - فانه لم يكن مراسلا حربيا فحسب، بل منظرا عسكريا من الطراز الأول ولو لعقد واحد من الزمان فقط.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ نيسان (ابريل)

نهاية هتلر

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، أي في ٣٠ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥، انتحر دكتاتور المانيا هتلر في سردابه المحصن الذي كان يعمل فيه، ويدير منه العمليات الحربية خلال ايامه الأخيرة.

وكان هتلر قد كتب في اليوم السابق وصيته التي قال فيها:

«كل ما أملكه يذهب إلى الحزب (يريد الحزب النازي) واذا لم يعد الحزب موجودا، فإلى الدولة. وإن كانت الدولة قد دمرت ايضا، فلا حاجة لمزيد من التعليمات».

ولد كاتب هذه الوصية في إحدى مدن النمسا القريبة من المانيا، ودرس الرسم، وعاش في مطلع حياته عيشة الكفاف بما كان يبيعه من الصور المائية التي يرسمها على بطاقات البريد، وباشغال متنوعة بسيطة اخرى. ثم دخل معترك السياسة، وانتمى إلى «حزب العمال الاشتراكيين الوطنيين» الذي كان حزبا صغيرا ضئيل الشأن، فجعل منه حزبا نشيطا ذا حيوية واندفاع، بما أوتي من موهبة خطابية فائقة، وقدرة على التأثير في الجماهير.

وفي سنة ١٩٢٣ حاول الاطاحة بحكومة بافاريا في محاولة انقلابية فاشلة سجن على اثرها. وفي سجنه كتب كتابه المشهور «كفاحي» الذي صاغ فيه نظرياته السياسية والاجتماعية، وأصبح دستور عمله في المستقبل.

وكان الركود والانهيار الاقتصادي الذي ألم بالمانيا في اواخر العشرينات عاملا في انضمام ملايين الأشخاص إلى حزبه، بعد أن خابت آمالهم في الأحزاب الأخرى، واثار التضخم المالي مخاوفهم، وكانوا جائعين بلا عمل. كما انه نجح في الحصول على دعم المصالح التجارية بسبب خوفهم من البلشفية.

وأصبح هتلر قوة كبيرة في البلاد وسيطر على الحكومة في سنة ١٩٣٣ وسحق المعارضة. ولكن طموحه كان بلا حدود. وقد حاول التوسع في أوربا والسيطرة عليها، واراد ان يجعل من المانيا امبراطورية ذات مستعمرات وراء البحار أسوة ببريطانية وفرنسة.

وبدأ الحرب العالمية الثانية بغزو بولندة في سنة ١٩٣٩، واحتل معظم أوربا، وحالف الاتحاد السوفيتي في بادىء الأمر، ثم انقلب عليه وهاجمه. وكانت تلك غلطته الكبرى - كما كانت غلطة «أخ» له من قبل، وهو نابليون - فقد صدت القوات السوفيتية هجومه بعد دفع مستميت وتضحيات هائلة، حتى وصلت حدود المانيا الشرقية، بينما كانت القوات البريطانية والأمريكية، تستعد لهجومها الأخير من الغرب.

وفي شباط (فبراير) سنة ١٩٤٥ هاجمت القوات البريطانية والأمريكية مدينة «درسدن» فدمرتها وقتلت الألوف من سكانها. وفي اذار (مارس) عبر الجيش الأمريكي نهر الراين. وفي نهاية نيسان (ابريل) التقت بالقوات السوفيتية على نهر البه.

واخيرا دخلت القوات الروسية برلين في ٢٤ نيسان، واحتلت المدينة بعد قتال عنيف في الشوارع.

وخلال ذاك، كان الرجل الذي سحر الملايين من الألمان العاديين، والكثيرين ممن لم يكونوا عاديين من رجال الصناعة والعلم وجنرالات الجيش اللامعين والملاكين ورجال الأعمال يقضي أيامه الأخيرة في مقره تحت مبنى المستشارية (رئاسة الوزراء) ببرلين، ٣٠ قدما تحت الأرض. وعلى الرغم من أن غورنغ، وهملر، وغيرهما من قادة الرايخ الثالث ادركوا ان المانية خسرت الحرب، وخرجوا من برلين، فقد بقي هتلر في مكمنه يعيش في عالم من الخيالات والأوهام، ويصدر أوامره اليومية للقيام بهجمات مضادة، إلى قوات لم يعد لها وجود.

وبينما كانت برلين فوقه في حالة من الرعب والفوضى والدمار، والجنود الألمان يرمون أسلحتهم، ويهربون من المعارك، والجثث متناثرة في الشوارع، أصدر هتلر قبل نهايته باسبوعين، أمره اليومي الذي يظهر منه مدى بعده عن الواقع إذ جاء فيه:

«... إننا نقاتل العدو بقوات هائلة من المشاة والمدفعية، تعززها قطعات جديدة...».

وكان هتلر خلال الأيام الاربعة والخمسة الأخيرة في مقره تحت الأرض، يسمع انباء الاندحارات والخسائر والدمار واحدة بعد اخرى، فيتميز غيظا، ويثور، ويصرخ متهما رجاله بالخيانة، وقواته بالجبن، ومن حول بالكذب.

وجاءت النهاية بعد ظهر يوم ٣٠ نيسان (ابريل) كما وصفها الناجون ممن كانوا في ذلك السرداب، ومنهم سكرتيرته الخاصة، في اللحظات التي كانت فيها القوات الروسية تحطم أبواب المستشارية فوقهم.

وكانت مع هتلر في مقره خليلته ايفا براون التي تزوجها في اليوم السابق، فطلب إليها وإلى من تبقى من أعوانه وسكرتيرته ان يلتمسوا طريقهم إلى الهرب، فرفضت ايفا براون وأصرت على البقاء معه حتى النهاية.

وتسلل «الفوهرر» إلى غرفته، وبعد دقائق سمع صوت طلق ناري. ووجده اعوانه وقد خر على إحدى الارائك مقتولا بطلقة في فمه، وكان مسدسه ملقى على الأرض غير بعيد منه. وكان إلى جانبه جسد ايفا براون التي ماتت قبله بقرص من السم تجرعته قبل انتحاره بلحظات. وقد حدث ذلك بعد عشرة أيام من احتفال هتلر بعيد ميلاده السادس والخمسين.

نجدة فتحي صفوة

تطور جديد في جراحة العيون

جدة - واس: تم اكتشاف مادة لاصقة جديدة بدلا من خياطة العين تطلى بها العدسة ثم توضع فوق القرنية.

واكد الدكتور هربرت كوفمان في ورقة عملية قدمها للمؤتمر العالمي لطب العيون الذي عقد اخيرا في جدة اكد ان نجاح هذه المادة الجديدة سوف تحدث تغيرا جذريا في عمليات الجراحة الانكسارية بحيث تنتهي الحاجة لاستخدام الخياطة

كما اكد الدكتور جورج وارنق في دراسة قدمها للمؤتمر عن عملية تشريط القرنية وشملت ٤٣٥ مريضا أن واحدا من ثلاثة مرضى يعاني من تغيرات خلال ساعات اليوم الواحد في مستوى الانحراف الانكساري.

في كل مكان

● اقامت الشركة الوطنية للتسويق مؤخرا بفندق «الرياض انتركونتيننتال» حفلا لتقديم عطر «لا» للنساء من انتاج شركة لويفي الاسبانية. شارك في حضور الحفل عدد كبير من رجال الاعلام والمهتمين بمجال صناعة العطور في المملكة العربية السعودية وكان في مقدمة مستقبليهم السيد عمران المالكي نائب المدير العام والسيد مانويل دومنيقيز مدير عام عطور لويفي.

وفي بداية الحفل القى الاستاذ عمران المالكي كلمة رحب فيها بالحضور كما اثنى على الجهود التي يبذلها العاملون في مجال العطور في المملكة والتي جعلت منها واحدة من اكبر الاسواق التي تجتذب الشركات العالمية للدخول فيها ومن جهة اخرى قدم السيد مانويل عرضا موجزا عن منتجات لويفي المتميزة في مجال المصنوعات الجلدية والاكسسوارات والعطور واوضح السيد مانويل ان عطر «لا» الجديد الذي تتوجه رائحة ازهار القرنفل وشذى السوسن وتدفئة رائحة الصندل يعدل النماذج الامثل للعطر الانثوي الذي تبحث عنه المرأة العصرية.

لقطة من حفل الشركة الوطنية

● القيت بالمركز الاعلامي السعودي في لندن مساء الأربعاء الماضي محاضرة بعنوان «اقتصاد المملكة العربية السعودية.. مشاهد وانجازات».

القى المحاضرة السيد جون بريزلي - استاذ الاقتصاد ومدير البنك المركزي في جامعة لافبورد. وقد تطرق المحاضر إلى خطط التنمية السعودية في أواخر السبعينات.

وفي اشارة إلى المجهودات الضخمة التي قامت بها السلطات المسؤولة عن الموانىء في المملكة العربية السعودية، أشاد المحاضر بالنجاح الذي حققته المملكة بالتغلب على مشاكل التضخم في وقت زمني قياسي.

كما أشاد المحاضر بالانجازات الهائلة التي حققتها المملكة في الحقل الزراعي والصناعي والتطورات الأخرى في المجالات غير البترولية ومردودها الايجابي والجيد على ميزانية الدولة.

وقال المحاضر إن المملكة العربية السعودية تتطلع إلى مزيد من النجاح والتقدم وذلك بايجاد أسواق خارجية لها لتسويق منتجاتها.

بون مدينة الموسيقى والعلوم تحتفل بعامها الألفين

بون - «الشرق الأوسط» - من أحمد كمال حمدي:

قبل أن تصبح بون عاصمة لجمهورية المانيا الاتحادية في عام ١٩٤٩، اشتهرت منذ الفي سنة عندما كانت في ظل حكم الرومان كمدينة الموسيقى والعلماء على نهر الراين.

ويعود الفضل في ابراز بون كمدينة موسيقية إلى الموسيقار لودفيج فان بيتهوفن الذي ولد فيها عام ١٧٧٠ كابن لرئيس فرقة موسيقى القصر، وعاش في هذه المدينة التي كانت مقرا لاقامة امراء كولونيا حتى بلغ الحادية والعشرين من العمر.

ومازال بيتهوفن يعتبر الابن الأكبر لمدينة بون، وسنويا يزور المنزل الذي ولد فيه والواقع في المدينة القديمة عدد لا يحصى من عشاق موسيقى هذا الموسيقار الكبير والشخصيات الرسمية في جميع انحاء العالم.

وفي الوقت نفسه يجتذب مهرجان بيتهوفن الذي يقام في قاعة بيتهوفن في بون، عشرات الألوف من عشاق الموسيقى. وبمناسبة الاحتفال بعيد مدينة بون الألفين سيتم افتتاح قاعة جديدة لموسيقى القاعات في منزل الموسيقار بيتهوفن.

ومن مشاهير الموسيقيين الألمان الذين وضعوا مقطوعاتهم الموسيقية في بون ايضا روبرت شومان الذي توفي في عام ١٨٥٦، وكذلك فرانتس ليست الذي عاش في بون فترة وتأثر ببيتهوفن ووضع مقطوعة موسيقية مشهورة بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد بيتهوفن الخامس والسبعين، عزفت بمناسبة تدشين تمثال بيتهوفن بحضور الملك فريدريش فيلهلم الرابع ملك بروسيا وملكة بريطانيا فيكتوريا.

ولم تقتصر شهرة بون في القرن التاسع عشر على كونها مدينة موسيقية، بل اشتهرت ايضا كمدينة للعلوم، فجامعة بون التي اعاد البروسيون تأسيسها، بعد ان أصبحت بون مدينة بروسية بموجب مؤتمر فيينا لعام ١٨١٥، عرفت بمجموعة كبيرة من أساتذتها، منهم أوجست فيلهلم شليجل، الذي ترجم مقطوعات شكسبير وحصل، بعد انشاء جامعة بون مباشرة، على لقب بروفسور في تاريخ الفنون والأدب، وأسس فرع العلوم الشرقية والهندية فيها.

كذلك اشتهرت جامعة بون بعلوم الرياضيات والعلوم الطبيعية، فقد وضع فريدريش فيلهلم ارجلاندر (١٧٩٩-١٨٧٥) خارطة للقبة السماوية ضمت ٣٢٤,١٩٨ نجما، عرفت فيما بعد في جميع انحاء العالم باسم خارطة بون. ومازالت مدينة بون اليوم مركزا مهما لعلوم الرياضية، تجتذب مؤتمراتها الدولية أفضل علماء الرياضيات في العالم.

وتتمتع جامعة فريد ريش فيلهلم في بون، التي تحمل اسم ملك بروسيا التي انشأها، منذ البداية، بسمعة طيبة في جميع انحاء المانيا اجتذبت العديد من «مشاهير الطلبة».

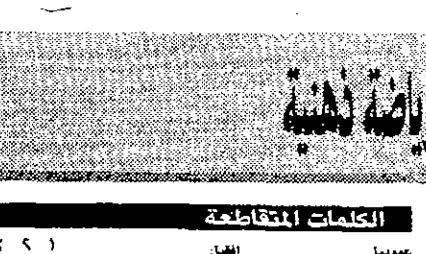
فقد درس فيها آخر ابناء ملوك الأسرة البروسية الحاكمة وآخر قيصر لألمانيا هو فيلهلم الثاني. كما درس فيها البرت فون ساكسن - كوبرج - جوتا الذي أصبح فيما بعد زوجا للملكة فيكتوريا. إلى جانب كبار الشعراء ومشاهير المفكرين الذين درسوا في هذه الجامعة العريقة على الراين، كهاينريش هاينه وكارل ماركس وفريدريش نيتشه.

وتعتبر جامعة فريدريش فيلهلم اليوم مكانا مهما ينشده الطلبة الألمان والاجانب، ففي الفصل الدراسي الشتوي ١٩٨٩/٨٨ بلغ عدد الطلاب المسجلين فيها ٤٠ الف شخص، بينهم حوالي الفين من الطلبة الأجانب. وفي هذه الجامعة العريقة يعلم ما يزيد على الف أستاذ ومعيد ويمارسون ابحاثهم العلمية في كليات العلوم الفلسفية وتاريخ الأديان والحقوق والطب والزراعة والرياضيات والعلوم الطبيعية والعلوم التربوية، ومعظم الأساتذة هم من علماء الرياضيات والعلوم الطبيعية.

كذلك اصبح مركز العلوم الزراعية الذي انشىء في القرن التاسع عشر، والذي درس فيه يوستوس ليبيج، مخترع الكيمياء العضوية والسماد الصناعي، اليوم نموذجا للزراعة العضوية والبيئة التجريبية.

وبمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد بون الألفين، ستعرض مكتبة الجامعة صورا لأساتذة بون المشهورين خلال القرن التاسع عشر، بينهم صور المؤرخين البارزين كارنست موريتس آندت وفريدريش دالمن وفريدريش نيبور.

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

الشرق الأوسط تحاور نجمة التمثيل السورية صباح السالم

شاهدت «نجوم النهار» في المدينة وحصلت على جائزة «فالنسيا»

دمشق - «الشرق الأوسط» - من هيام منور:
النجمة السورية صباح السالم استطاعت بنجاح وتالق ان تجتاز الدرب الصعب في طريق الفن وان تضع بصماتها الواضحة في فن التمثيل.

تخرجت صباح من كلية الصيدلة - جامعة دمشق، إلا أن بذرة الفن كانت تنمو في أعماقها منذ الصغر إلى ان نضجت واثمرت. واشتهرت صباح بدور الصحفية مع الفنان الكبير دريد لحام في فيلم «الحدود»، كما قامت ببطولة «نجوم النهار» الفيلم السوري الذي حاز على عدة جوائز عربية وعالمية أهمها الجائزة الذهبية في مهرجان فالنسيا لعام ١٩٨٨.

ومن المسلسلات المهمة التي شاركت ببطولتها صباح السالم: «اوراق امراة»، «الطيبة»، «جسر من حنان»، و«وجوه واقنعة».

وحاليا تقوم بتصوير مسلسل «الذئاب» للمخرج السوري علاء الدين كوكش. وقد التقت «الشرق الأوسط» صباح السالم في بيتها المتواضع، ودار بيننا هذا الحوار:

● **الهجرة من الريف إلى المدينة، من الطبيعة الساكنة إلى حركة المدينة وصخبها، كيف ترى صباح هذا التبدل الجوهري وما هو تاثيرها عليها؟**

- المرحلة كانت صعبة، والانعطاف شاقا، كنت أعيش بسلام القرية، ومحاكاة النجوم ومناجاة القمر، وعشت دفئا لم أعثر عليه بعد افتقادي، دفء حضن جدتي التي مانت ومازالت مثلي الأعلى للحب والتفاني والصمود وقوة الارادة الصلبة ومواجهة اعتى الرياح واقواها.

مرحلة تكوين أجمل لحن للطبيعة الساحرة حيث الشتاء بايقاعه القروي يمتزج مع المزامير والغناء، كرنات العود الشجية والبهيجة، كل هذه الأشياء كانت تصنع الشتاء في القرية، سيمفونية لم يعرف العالم بعد كيف يصوغ مثلها: جوقة العصافير المنشدة، حفيف أشجار الصفصاف، انين الريح، كل ذلك كان انشودتي التي تمنحني الهدوء والسلام الداخلي.

● **في حالة التخلي عن هذا المحيط والانتقال إلى محيط آخر بعيد عن ذاتك، كيف استطعت التاقلم مع المدينة؟**

- لقد كان الانتقال بالنسبة لي إلى عوالم المدينة فقدانا لكل هذه الأشياء الجميلة بالاضافة إلى عفوية الناس وحبهم الفطري، وعلاقتهم الساذجة الطيبة بالأشياء.

كل هذا فقدته، لذلك أصبحت متصدعة وفقدت توازني النفسي لأول وهلة، ومازلت في مرحلة اعادة التوازن والتالف مع الزيف، وايجاد علاقة توازن مع الاشياء المصطنعة.

الحب المعلب، وقتامة الليالي، وبرودة الشتاء وثقل الصيف، لم يعد الشتاء لحنا ولا الصيف اغنية، أصبحا ثقيلين.

أحيانا استعيد توازني عندما انسى انني في المدينة، لذلك أجد صعوبة في التأقلم، وأن أصغي لحظاتي، عندما أخلو لنفسي واسمع لحن الشاء يعزف في الخارج، وأنسى كل شيء.

باختصار، بذلت جهدا كبيرا لمواجهة الجديد. ولولم أكن قوية الإرادة لسقطت من اول مواجهة، لكنني جمعت اشلائي وصنعت منها انسانة جديدة قادرة على أن تالف الموجود وتحاول أن تجد علاقة طيبة بالأشياء ومن ثم بالناس وبالتالي تواصل حياتها بشكل أقرب ما يمكن إلى الطبيعي لأنك لا شك عند الوصول إلى عاصمة المدن بعد ترك عاصمة الطبيعة والفطرة، سيكون الأمر أقسى وأصعب مما تتصورني، لسعة الفرق بين قمة العفوية وقمة الكذب والزيف والمراوغة.

● **أرى رفوف مكتبتك زاخرة بانواع الكتب الأدبية والعلمية والفلسفية، اي هذه الكتب أقرب إليك واحب إلى نفسك؟**

- كلها قريبة إلي، لكن هناك ما يلامس قلبي وعقلي وهي الفلسفة وعلم النفس. هذه الكتب تجعلني أفهم الحياة بشكل أفضل وتجعلها أقل قساوة علي. فمنها تعلمت أن أضع أسباب ومبررات لكل ما حيط بحياتي، بالاضافة إلى أن علم النفس يساعدني كثيرا في فهم الشخصيات التي امثلها. فادخل إلى عوالمها وأحللها، اغوص في أعماقها واحاكيها، وأقدمها بأداء اقرب إلى الصحة والحقيقة والواقع.

● **برايك هل الدراسة الإكاديمية للتمثيل ضرورة بالنسبة للمثل؟**

- ليس في الأمر سرا، فالدراسة الاكاديمية للفنون المسرحية وغيرها تعطي طاقة ودفعا جديدا للفنان وتوجيها لحركته واحاسيسه ولكن الفنان إن لم يكن موهوبا بالفطرة فانه يصبح أسير التوجيه في الاحساس والحركة، لذلك قد يأتي اداؤه مفتعلا مفتقدا للصدق والعفوية.

أما اذا اقترنت الموهبة الفطرية والثقافة العامة بالدراسة، فان النتيجة ستكون عطاء متوازنا متكاملا إلى حد بعيد، وقد يكون فنانا فذا إذا امتلك الحس العالي والقوي.

أما بالنسبة لي، فأنا لم ادرس الفنون بكل انواعها، واعتمد في ادائي على موهبتي فقط واحساسي الفطري، بالاضافة إلى أن التجربة والثقافة العامة والفنية في هذه الحياة اعطتني زادا اضافيا وديناميكية في العمل، فتطور احساسي بالشخصيات التي اؤديها وامثلها وبالتالي اغناؤها وتقديمها بشكل ناضج وصحيح.



صباح السالم

● **ماذا تقولين في تجربتك السينمائية الثانية بعد فيلم «الحدود»، وأعني في فيلم «نجوم النهار»؟**

- فيلم «نجوم النهار» كان تجربة ميدانية خصبة النتائج على الصعيد الانساني والفردي، فقد كانت رحلة شاقة نظرا لقسوة ظروف التصوير. لكننا كنا في لحظة ابداع نفسي. وجاءت النتيجة والحمد لله مرضية، وعرض الفيلم في كل المهرجانات تقريبا ونال التقدير والاعجاب وكرم الفيلم في كل مكان بشكل أو بآخر وتوج هذا التكريم بنيله الجائزة الذهبية لمهرجان فالنسيا لسينما البحر المتوسط.

● **ما رايك بمخرج الفيلم الاستاذ اسامة محمد؟**

- إنه مخرج متميز مبدع لديه الكثير من الابتكارات، وهذا ما نأمل أن تدركه المؤسسات العامة وحسها بموهبته واعطائها له الدفع والتقدير اللازمين ليقدم لنا ما لديه من مواهب لم يطلقها بعد، فهو حساس وله تجارب حياتية رائعة وكبيرة وصعبة ويشعر مع الاخرين، لذلك فهو قادر على نقل الهموم الشخصية والانسانية العامة وتجسيدها عبر الكاميرا بابداع وتميز.

● **ماذا عن ارشيفك الفني، وما يضمه من اشرطة عربية وعالمية؟**

- بالنسبة لأرشيفي الفني فانني أحاول تسجيل ما قدمته وعرضته على الشاشة بالاضافة إلى مجموعة من الأفلام الجيدة التي اعتبرها وثائق فنية لأعمال رائعة، مثل فيلم «ساعي البريد يدق مرتين»، و«الصيف القاتل»، و«حدوتة مصرية» و«عودة الابن الضال» للاستاذ يوسف شاهين، ومسلسل «طيور الشوك».

● **ما رأيك بالأفلام التجارية، وإلى أي مدى تصعدين في وجهها؟**

- رفضت ومازلت أرفض الاغراءات المادية التي تقدم مقابل تنفيذ عمل رديء، لأن الكسب المادي فيها سريع ومؤقت، والنتيجة خسارة فنية وخسارة انسانية وفقدان القيم والتوازن النفسي وهو يناقض طبيعتي، لأنك إذا فطرت على طبيعة معينة ونفذت العكس، فان هذا يؤدي بك إلى الجنون أو استلاب انسانيتك وهذا ما لا أرضى عنه أو استطيع فعله.

فالفنان الجيد يفرض نفسه على العروض الجيدة فقط قدر المستطاع، ولا شك انه توجد ظروف سيئة حاليا بالحركة الفنية، لكن الارادة والصبر مطلوبان دائما، ولا بد من دفع ثمن الدفاع عن كرامتنا وتحقيق توازننا النفسي والاجتماعي لتقدم الافضل دائما مهما كانت الظروف.

● **اراك دائمة القلق، هل القلق سمة الفنان؟**

- القلق ليس سمة الفنان فحسب، بل هو سمة الانسان الحالي، الانسان العربي الذي يمتلك طموحات كبيرة ولا يملك شيئا من وسائل تحقيقها والوصول إليها، هي سمة الانسان المعرض للاحباط والسقوط دائما في دائرة الفشل والخوف من المستقبل. تزداد سمة القلق وضوحا عند الفنان لأن احساسه بالمشكلة أكثر رهافة وأكثر دقة، فعمله يعتمد على الاحساس العام وشفافية النفس، لذلك نراه أكثر تصدعا وأكثر احباطا وبالتالي اكثر قلقا. العمل بالنسبة له يصبح نادرا وذلك إذا ما فتش عن جوانب الشخصيات المتكاملة أو الأدوار اللائقة به والمناسبة له، وكذلك عن نص يرضي طموحه ويرضي الذوق العام، ويقدم للمجتمع ما هو مفيد وجميل، وبذلك يصبح عمل الفنان عبئا عليه، ومن الأمثلة على ذلك إذا اجبر تحت ضغط على اداء شخصية معينة لا يشعر بنفسه فيها، أو ان اشترك بعمل فني وهو يعرف تماما أنه سيء فنيا وفكريا.

هذا القلق الذي أعيشه، قلق البحث الدائم عن الشخصية المناسبة التي لم امثلها بعد، قلق النص الرائع الذي يقدم للناس فكرا جيدا أو عملا فنيا ممتعا، قلق العمل مع مجموعة يلفها التعاون والآخاء ويملؤها الحماسة، قلق الخوف من الغد، وكم سيحمل من مفاجآت، لأن عنصر الامان الداخلي والنفسي مفقود لدينا، وكأن الانسان العربي يعيش حضارة زائفة ويعرف ذلك، لكنه يركض ويلهث ويجري خلف سراب.

اتريدين أسبابا اهم من هذه لحدوث القلق.

إذا كان الأمر هكذا فحتما النهاية ستؤدي إلى الجنون وليس إلى القلق.

للأحداث وجوه

الاميرال ديتر فلرسهوف
عسكري عينه على السياسة

هل يحق لقائد عسكري، أو بعبارة أدق، للقائد العام للقوات المسلحة الألمانية الغربية، أن يتدخل في الشؤون السياسية ويقوم بـ«تحذير» رئيس الحكومة الاتحادية من القيام بعمل أو الامتناع عنه؟

هذا هو السؤال المطروح حاليا في أوساط العاصمة الألمانية بون، بعد أن وجه الأميرال ديتر فلرسهوف، القائد العام للجيش الألماني الاتحادي، رسالة إلى المستشار الألماني كول يحذره فيها من خفض مدة الخدمة العسكرية الالزامية في المانيا، ويطالبه بالغاء قراره بابقاء مدة هذه الخدمة الالزامية خمسة عشر شهرا بدلا من ١٨ شهرا كما تقرر أخيرا.

ويبرر فلرسهوف «نصيحته» هذه بان خفض هذه المدة سوف يعرض أمن المانيا وسلامتها إلى الخطر ويجعلها غير قادرة على تلبية التزاماتها في اطار الدفاع الغربي والحلف الأطلسي خاصة انها تعاني من نقص المواليد وقلة الشباب.

ويحمل القائد العام للقوات المسلحة لقب «مفتش» الجيش الاتحادي، ابتعادا من ذكريات القيادة العامة وهيئة أركان الحرب الألمانية خلال الحرب العالمية الثانية، وذكرياتها المؤلمة، وعلى الرغم من انه أعلى ضابط رتبة في الجيش الألماني الغربي، فان نفوذه وسلطته محدودان إلى حد كبير، إذ لا يملك سلطة الأوامر على القطعات العسكرية.

كما أنه لا يرأس الجناح العسكري في وزارة الدفاع الألمانية، بل تتركز مهمته الرسمية على تقديم «المشورة» لوزير الدفاع والحكومة الاتحادية في بون، لاسيما أن العادة قد جرت على تعيين أحد الساسة المدنيين في وزارة الدفاع، ممن لا يملكون خبرة عسكرية كافية.

لذلك فان دور «المفتش» يرتبط، قوة أو ضعفا، بشخصية وزير الدفاع نفسه، ومع ذلك فان هذا القائد العام يلعب دورا أكبر مما هو محدد له عادة.

ولم يحاول الأميرال فلرسهوف البالغ من العمر ٥٦ سنة، والذي يعتبر نموذجا للضباط الألمان خلال فترة ما بعد الحرب، أن يتجاوز صلاحياته المحددة له، بل حافظ دوما على انضباطه وعلاقته برئيسه المباشر الذي هو وزير الدفاع الألماني في بون.

لذلك فان تحذيره الأخير الذي وجهه إلى المستشار كول قد أثار موجة كبيرة من الاستغراب والدهشة، وبدا وكأنه قد قرر المغامرة بمنصبه المهم لقاء ابداء رأيه الذي يؤمن به.

وحياة الأميرال الألماني، حافلة بالقفزات الناجحة، فعندما كان في الثامنة والأربعين اصبح أصغر قائد بحري في تاريخ القوات المسلحة الألمانية، وأول ضابط صغير يتولى رئاسة اكاديمية القوات البحرية العليا في هامبورج، كما يعتبر من ألمع ضباط أركان حرب الجيش الألماني.

وقد انتسب فلرسهوف إلى البحرية الألمانية في عام ١٩٥٧، وعمل في عام ١٩٦٠ قائدا لإحدى كاسحات الألغام، وتدرج إلى قائد لإحدى المدمرات الألمانية في بحر الشمال.

وفي عام ١٩٧٠ انتسب إلى كلية أركان الحرب، وتولى قيادة عدة وحدات بحرية، قبل أن يتولى رئاسة أكاديمية أركان الحرب العليا، ثم قيادة القوات البحرية الألمانية في عام ١٩٨٤، إلى أن وقع عليه الاختيار كي يكون «مفتشا عاما» للقوات المسلحة الألمانية.

وتنتظر الأوساط السياسية والعسكرية الألمانية موقف وزير الدفاع الألماني الجديد شتولتنبرج من قائده العسكري الذي تحدى رئيس الحكومة الألمانية الذي اتخذ قراره بخفض مدة الخدمة العسكرية بهدف اكتساب الشعبية بين الناخبين من ابناء الجيل الجديد.

ولكن بيان القائد العام سبب له إحراجا كبيرا، إذ من الصعب على المستشار كول في الوقت الحاضر الاحتفاظ بهذا القائد، او اعفاؤه من منصبه، مما يزيد المشاكل التي تواجهه.

ومهما يكن من أمر، فان أيام القائد العام، في جميع الأحوال، قد أصبحت معدودة تماما.

تعليم

تعاون بريطاني مع المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب

لندن - «الشرق الأوسط»:
صرح الدكتور اسحق القطب، عضو مجلس الأمناء التابع للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب - فرع المملكة المتحدة، بأن الحكومة البريطانية قد قدمت لها مساعدة بلغت ٢٥ ألف جنيه استرليني على أن تخصص المؤسسة مبلغا مماثلا بحيث يغطي المبلغ الاجمالي وهو ٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني لتغطية نفقات ٥ من الطلبة العرب للدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) في بريطانيا (جامعة اكسفورد، كيمبردج، ولندن).

ومن ناحية أخرى، وافق المجلس الثقافي البريطاني - المكتب الرئيسي في لندن على تقديم مبلغ ١٠,٠٠٠ جنيه استرليني السنة الأولى، ومبلغ ٢٠,٠٠٠ جنيه للسنتين الثانية والثالثة، على أن تقدم المؤسسة مبلغا مماثلا.

وجاءت هذه المنح للمؤسسة في نطاق فتح مكتب للمؤسسة وتسجيلها كجمعية خيرية وفق القوانين البريطانية معفاة من ضريبة الدخل.

وقد تم اختيار ٨ أعضاء لمجلس الأمناء، ٤ منهم شخصيات بريطانية و٤ شخصيات عربية من المقيمين في بريطانيا.

وقد أعلنت المؤسسة أن الاستفادة من المنحة تتطلب أن يتوفر لدى الطلبة المتفوقين الحصول على معدل عام جيد جدا في البكالوريوس والحصول على معدل في امتحان اللغة الانجليزية (TOEFL) حوالي ٥٥٠ درجة أو ٦,٥ نقطة في امتحان المجلس الثقافي البريطاني.

أما ميادين التخصص لدراسة الماجستير فتشمل ما يلي: الحاسب الآلي (برمجة)، علوم الادارة، الاقتصاد، نظم المعلومات، تخطيط المدن. وتعطى الأولوية للطلبة الأيتام والمحتاجين من المتفوقين.

ومن الشروط الأخرى، التعهد بالعودة إلى الوطن العربي بعد التخرج وتسديد القرض (بدون فوائد) بعد التخرج من أجل تعليم طالب آخر.

والجدير بالذكر أن عدد الطلبة الذين يتلقون المساعدة المالية من المؤسسة ويدرسون في الجامعات البريطانية قد بلغ ٤٨ طالبا وطالبة.

وتتمشى فكرة فتح مكتب للمؤسسة مع سياسة المؤسسة في الخطة الخمسية الحالية التي تدعو إلى الاتجاه نحو الجامعات المرموقة في الدول الأوروبية (دول سوق التعاون الاقتصادي)، من أجل تزويد الخريجين بالخبرات والتكنولوجيا المتقدمة لهذه الدول، وتهدف المؤسسة إلى تزويد الوطن العربي بالكفاءات العلمية المتخصصة على مستوى الدراسات العليا.

والجدير بالذكر أن الحكومة الفرنسية كانت قد قدمت ٧ منح للمؤسسة، هذا بالاضافة إلى أن الحكومة الألمانية قد قدمت ١٦ منحة لدراسة اللغة عن طريق مكتب (DAAD) ابتداء من شهر مارس (ايار) المقبل.

وقد قدمت المؤسسة حتى الآن مساعدات مالية بقيمة ٨,٥ مليون دولار استفاد منها ١٩٢٦ طالبا تمكنوا من التخرج بشهادات الدكتوراه والماجستير والبكالوريوس، عاد معظمهم للعمل في البلاد العربية ويواصل الباقي دراستهم العليا.

وتؤكد المؤسسة على اهمية التعاون في دعم برامج المؤسسة التي ترمي إلى اعداد الثروة البشرية المتخصصة.



هبار القطا
قرد سنجاب

يعتبر هبار القطا احد الحيوانات النادرة في العالم وهو من فيصلة القرود لكنه شديد الشبه بالسنجاب خاصة بفروته الجميلة. والهبار من الندرة بحيث انه لا وجود له سوى في مدغشقر وعدد صغير من جزر المحيط الهندي الصغيرة وبأعداد قليلة جدا. ويشاهد في الصور اعلاه ثلاثة من هبار القطا في صورة نادرة التقطت امس في انتانانريفو في مدغشقر.

صحة

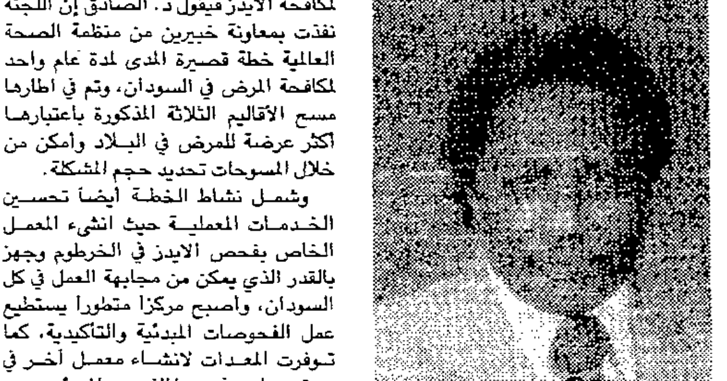
٩٣ حالة وفاة بالايدز في السودان
اللجنة القومية لمكافحة الايدز تشرع في الخطة الثانية

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
أظهرت مسوح ميدانية أجريت في ثلاثة من أقاليم السودان وجود ٢٢٥ حالة اصابة بمرض الايدز بينها ٩٣ حالة وفاة، ٣٢ حالة شبيهة بالايدز، ولم تظهر عليهم أعراض المرض بصورة كاملة بينما تشكل المائة حالة الباقية حالات ايجابية يبدو أصحابها أصحاء ولكنهم حاملون لفيروس المرض.

وقال د. الصادق محجوب الطيب، مدير إدارة الوبائيات والأمراض المستوطنة في وزارة الصحة ونائب مقرر اللجنة السودانية القومية لمكافحة الايدز في حديث لـ «الشرق الأوسط»: إن الأقاليم التي أجريت بها المسوحات هي الأقليم الاستوائي ونسبة الاصابة فيه ١٠,٤٪، العاصمة القومية والنسبة بلغت فيها ٠,٣٤٪، والاقليم الشرقي ونسبة المرض فيه ٠,١٥٪.

وكشف تحليل العينات في الخرطوم عن وجود ١٠ من حاملي فيروس الايدز بين ٥٠ ألف عينة تم تحليلها.

أما انتشار المرض في الاقليم الجنوبي بدرجة أكبر فيعزوه د. الصادق لمتاخمة الأقليم لحزام الايدز الافريقي.



د. الصادق محجوب الطيب.

وثبت أن عدد حالات الاصابة في المناطق المذكورة تضاعف بمعدل عشر مرات خلال عامين فقط (فبراير (شباط) ١٩٨٧ - فبراير (شباط) ١٩٨٩)، وهذا يؤكد وجود المرض في أقاليم البلاد الأخرى وأن هناك مرضى بالفعل وآخرين حاملين للفيروس منتشرين بين الأصحاء.

ومن بين وسائل نقل العدوى شكل الاتصال الجنسي ٩٥٪ من جملة الحالات.

ويقول د. الصادق إن المرضى الذين يشتبه في وجود المرض لديهم ويجري لهم الفحص المعملي في السودان هم مرضى تورم الغدد الليمفاوية والالتهاب الفطري بالفم والحلق الذي يستمر لأكثر من شهر، ووجود خلل في عملية تجلط الدم لأسباب مجهولة، والحميات المجهولة السبب، وانخفاض الوزن المستمر لفترة طويلة دون تعليل طبي لذلك، والاسهال المزمن والمستمر والسرطان الجلدي، المعروف باسم «كابوس ماركوما»، والذين يخالطون أصحاب الحالات الايجابية.

وذكرت الدكتور فتحية أحمد، عضو اللجنة النسائية لمكافحة مرض الايدز في افريقيا، أن العاصمة القومية يتهددها انتشار الايدز بسبب النازحين واللاجئين وأبدت مخاوفها من ارتفاع نسبة حملة الفيروس في مناطق الاستوائية والبحر الاحمر وسنار.

أما في ما يختص بترتيبات اللجنة القومية لمكافحة الايدز فيقول د. الصادق إن اللجنة نفذت بمعاونة خبيرين من منظمة الصحة العالمية خطة قصيرة المدى لمدة عام واحد لمكافحة المرض في السودان، وتم في اطارها مسح الأقاليم الثلاثة المذكورة باعتبارها أكثر عرضة للمرض في البلاد وأمكن من خلال المسوحات تحديد حجم المشكلة.

وشمل نشاط الخطة أيضا تحسين الخدمات المعملية حيث انشىء المعمل الخاص بفحص الايدز في الخرطوم وجهز بالقدر الذي يمكن من مجابهة العمل في كل السودان، وأصبح مركزا متطورا يستطيع عمل الفحوصات المبدئية والتأكيدية، كما توفرت المعدات لانشاء معمل آخر في بورتسودان وفي جوبا للفحص المبدئي.

أما الجانب الثالث من الخطة فيعنى بالعمل في مجال التوعية والتثقيف الصحي. وقد بدأ العمل في هذا المجال بصورة نشطة جدا، وشارك فيه كبار المسؤولين، فبدأ بمؤتمر صحفي عقده وزير الصحة الأسبق د. سليمان حسين أبو صالح، وتبع هذا العديد من البرامج التلفزيونية والاذاعية والمقالات والتحقيقات في الصحف اليومية والمجلات.

وفي هذا الاطار، أصدرت اللجنة كتاب «دليل الايدز في السودان» باللغتين العربية والانجليزية حوى معلومات عامة عن الايدز وتعريفا باللجنة وسياسة الدولة في مجال المرض وموقف المرض آنذاك في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧ وكان موجها للأطباء والعاملين في الحقل الصحي وقادة التعليم ووحدات الخدمة المدنية الأخرى.

كما صممت ست نشرات أخرى وملصقات تم طبعها وتوزيعها.

وهناك برامج تدريبية في مجال التوعية الصحية والتعامل مع المرضى. كما تشارك اللجنة في العديد من المؤتمرات الدولية والاقليمية.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ عقدت اللجنة حلقة عمل أجيزت بموجبها الخطة الرباعية. ويقول د. الصادق: ستقوم اللجنة بخطة وسيطة واسعافية خلال الشهور المقبلة.

والجدير بالذكر ان آخر الاحصاءات بمرض الايدز في افريقيا كما أوردته وكالة الأنباء الفرنسية تشير إلى وجود ٢٣,٢٠١ حال.

سينما

شقيق عبد الحليم يخرج فيلماً لعلي حميدة

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
عندما كان طفلا مثل أمام عبد الحليم حافظ في فيلم «حكاية حب» حيث قام بدور شقيقه الصغير «سمير» الذي اشتهر بأنه يطلب من أخيه الكبير عبد الحليم أن يقوم دائما باعداد «أرز بالخلطة».

وكبر هذا الممثل الصغير والتحق بمعهد السينما واصبح مخرجا معروفا وهو أحمد يحيى.

ولكن لايزال الناس يتذكرونه في هذا الفيلم كممثل برغم أنه أخرج ٢٥ فيلما حتى الآن.

هذه الأيام يستعد أحمد يحيى لاخراج فيلم يلعب بطولته علي حميده باسم «لولاكي ما حبيت».

وبرغم اعتراض الكثيرين على أن يقوم أحمد يحيى باخراج هذا الفيلم، خاصة وأن علي حميده سبق له أن هاجم الفنان الراحل عبد الحليم، إلا أن أحمد يحيى يقول انا أحب الفيلم الاستعراضي، ولا يوجد حاليا أي أفلام استعراضية في السينما العربية، ولهذا قررت أن أخرج أول فيلم روائي استعراضي لعلي حميده.

ويضيف أحمد يحيى: انا لاازال عند رأيي وقناعتي أن عبد الحليم حافظ لايزال هو المطرب الأول، ولكن هذا لا يمنع من أن نعطي الفرصة لمطربين آخرين.

ندوات

ندوة دولية في مصر حول التلوث

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
قرر جهاز شؤون البيئة في مجلس الوزراء المصري تنظيم ندوة دولية لحماية السلع والمستهلك والبيئة من التلوث.

وتناقش الندوة الآثار التي تعكسها عمليات التعبئة والتغليف على البيئة والاستفادة بالخبرات الأجنبية في الدول الصناعية المتقدمة ونتائج البحوث التي أجريت لمعالجة تلك الآثار.

كما تبحث الندوة أنواع المواد المستخدمة في التعبئة والتغليف ومزايا وعيوب كل منها اقتصاديا وصحيا.

جمعيات

اجتماع الجمعية السعودية للامراض الجلدية

الرياض - واس: عقدت اللجنة التأسيسية المؤقتة للجمعية العربية السعودية للامراض الجلدية والتناسلية اجتماعا لها بحضور الامير تركي بن ناصر بن عبد العزيز الرئيس الفخري للجمعية.

واوضح مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية في السعودية الدكتور سامي الصقير ان الجمعية سوف تساهم في دعم حركة التقدم العلمي في ميدان الامراض الجلدية والتناسلية. كما ستقوم باعداد الدراسات والابحاث اللازمة للوقاية من تلك الامراض وستساهم في تبادل الانتاج العلمي مع الجامعات في الداخل والخارج وستقوم بعقد دورات تدريبية في المراكز المتقدمة في مجال التطورات المتعلقة بالامراض الجلدية والتناسلية الى جانب عقد اللقاءات واقامة الندوات العلمية التي تبحث في الامراض الجلدية والتناسلية.

مثل اليوم

البخل عدو المرجلة.

الصين تحتفل بمهرجان «تيحاف»

احتفلت الصين أمس بمهرجان الربيع التقليدي «تيحاف»، وهو مهرجان درجت العادة على احيائه سنويا منذ قرون عديدة. ويشاهد في الصورة أعلاه مجموعة من سكان هونج كونج أمس اثناء الاحتفال بلبس ممثلي الاوبرا الصينية القديمة وقد طلوا وجوههم بأصباغ ورسوم مستوحاة من التراث الحضاري والفني الصيني العريق.

عرب وعجم

● الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي، استقبل أمس في ديوانه في قصر بيان أعضاء مجلس إدارة نادي القادسية الرياضي برئاسة رئيس النادي عبد العزيز خالد المخلد، وأعضاء فريق كرة القدم بنادي القادسية بمناسبة فوزهم بكأس «أمير البلاد».

***

● عبد الله الملحوق، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليونان، عاد إلى اثينا بعد زيارة قصيرة للرياض، ودعا إلى حفل افطار سيقام في منزله يوم الخميس المقبل يحضره أعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي ووجوه من الجالية العربية والصحفيين.

فؤاد البيطار — سليم نصار — جاك ليمون — ديانا روس

● فؤاد البيطار، رئيس البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أثينا، يغادر إلى العاصمة الفرنسية لينضم إلى الوفد المرافق لرئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات الذي ينتظر وصوله إليها يوم الثلاثاء في زيارة رسمية إلى فرنسا.

***

● الصادق شعبان، كاتب الدولة التونسي للتعليم العالي والبحث العلمي، اجتمع بوفود من الطلبة، ودعا إلى تجذير الحوار والعمل على رفع تحديات التنمية.

***

● محمد بركات، الزميل الصحافي المصري في مجلة «الاذاعة والتلفزيون» وصل إلى الرياض للالتحاق بالعمل في مجلة «الدعوة».

● سليم نصار، الصحفي العربي المعروف وصل إلى باريس قادما من لندن في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة أيام.

***

● العميد المهندس محمد الفهد الفيصل، مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية، يتواجد حاليا في بغداد لحضور معرض بغداد الدولي للتصنيع العسكري، والذي تشارك فيه المملكة العربية السعودية بجناح يضم انتاج المصانع الحربية من الأسلحة والذخائر.

***

● الحبيب النيفر، انتخب رئيسا مديرا عاما لبنك الاسكان في تونس، والبشير الطرابلسي، مديرا عاما مساعدا.
هذا البنك كان صندوقا للادخار السكني وتقرر أخيرا تحويله إلى مؤسسة بنكية لتمويل عمليات بناء المساكن.

● ديانا روس، المغنية العالمية الشهيرة، وصلت أمس إلى لندن في زيارة عمل تحيي خلالها مجموعة من الحفلات الغنائية في قاعة ويمبلي.

***

● عبد المحمود عبد الحليم، المستشار في السفارة السودانية في الرياض، يغادر إلى الخرطوم منقولا إلى رئاسة الوزارة بعد أن أمضى فترة طويلة من العمل بين نيويورك والرياض.

***

● زفوكي مو، المغني الروسي المعروف، يحيي حفلا غنائيا كبيرا في قاعة «كوين اليزابيث» على الضفة الجنوبية لنهر التايمز وسط لندن.

***

● فاي ويلدون، الكاتبة الانجليزية المعروفة، قدمت لها مسرحية بعنوان «بيت الدمى» على خشبة مسرح «ثورندايك».

● جاك ليمون، الممثل العالمي الشهير، موجود حاليا في نيويورك بمناسبة تصوير فيلمه الجديد «الآباء» إلى جانب تيد دانسون.

***

● باولا ويلكوكسن، الممثلة الانجليزية المعروفة، تبدأ غدا في عرض مسرحيتها «شيرلي فالنتاين» على خشبة مسرح «اشكروفت» في العاصمة البريطانية.

***

● جيف بريدجيس، الممثل الأمريكي المعروف، يشارك في حملة الترويج لفيلمه الجديد «نراك غدا صباحا» والتي بدأت في نيويورك خلال الاسبوع الماضي.

***

● يان ايكارمان، لاعب الجيتار العالمي الشهير، سيكون ضيف «أمسية الجيتار» العالمية الكبيرة التي ينظمها «نادي المدينة والريف» في بريطانيا يوم الخميس المقبل.

***

● جايي اجيس، راقص الباليه البريطاني المشهور سيقدم أوبرا «ميلادة» لريمسكي كورساكوف في قاعة مسرح باربيكان في لندن يوم الأحد المقبل.

***

● ايمون بولاند، الممثل البريطاني المعروف، يبدأ غدا عرض مسرحيته «عن الرجال والفئران» لجون شتاينبك على خشبة مسرح ويمبلدون إلى جانب الممثلة ليز آن ملكلولين.

مواليد

● فيصل العبيد، من السفارة السودانية في الرياض، رزق وحرمه بمولود سماه محمد.

تعيين الأساتذة المفصولين من جامعات مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
اكد الدكتور أحمد فتحي سرور، وزير التعليم المصري، أنه تقرر العمل على الاستفادة من أعضاء هيئة التدريس الذين انتهت خدمتهم بسبب عدم العودة من الاعارة في الموعد المحدد وكذلك اعضاء البعثات والمهمات العلمية الذين لم يعودوا إلى الوطن بعد انتهاء بعثاتهم، بشرط تفرغهم للتدريس في مرحلة الدراسات العليا واجراء البحوث العلمية.

واضاف انه تقرر أيضا تشجيع ايفاد أعضاء هيئة التدريس بمختلف فئاتهم إلى المؤتمرات والمهمات العلمية في الخارج بصفة دورية منتظمة ودعوة الاساتذة الخبراء الأجانب المتميزين.

ادارة الجوازات تنصح السعوديين المسافرين للخارج

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:
أهاب مدير عام الجوازات في السعودية اللواء فهد بن محمد الشريف بالمواطنين الذين تجبرهم ظروفهم إلى السفر خارج السعودية اقتناء تذاكر سفر للعودة قبل مغادرتهم، وذلك لتقادي أي احراج قد يقع لهم، لا قدر الله، نتيجة نفاد ما يحملونه معهم من نقود أو دفع عملات صعبة عند شراء تذاكر العودة في بعض البلدان التي تشترط ذلك، بالاضافة إلى أهمية مراجعة سفارة البلد الذي سوف يتجه إليه، حيث أن بعض البلدان تشترط على كل قادم إلى أرضها حصوله على تأشيرة دخول من قبل ممثليتها في المملكة العربية السعودية.

لذلك يتوجب على كل مسافر أن يراجع ممثلية البلد الذي يتجه إليه لمعرفة أنظمته وشروط القدوم إليه والمدة المسموح له بالاقامة فيها دون تأشيرة دخول، حتى لا يقع في أي مخالفات يترتب عليها دفع غرامات مالية أو أي جزاءات أخرى، وفي حالة كون خط السير يمر ببلد آخر غير البلد المقصد، فان على المواطن التأكد من أنظمة المرور (ترانزيت) في هذا البلد والحصول على تأشيرة مرور (ترانزيت) إذا اقتضى الأمر ذلك، حيث أن الانظمة في بعض الدول لا تسمح بمنح تأشيرة مرور لمن لم يكن لديهم حجز مؤكد خلال ٤٨ ساعة.

كما أن بعض الدول تطلب اعلان ما لدى الشخص من نقود أو أشياء ثمينة فيجب على المسافر تعبئة البيان الجمركي الذي يوزع في الطائرة أو لدى مسؤولي الجمارك وتدوين المعلومات بكل عناية دون نسيان اي قطعة منها أو التناسي.

واضاف اللواء الشريف إنه يجب على المسافرين إلى خارج البلاد التأكد من سريان مفعول جواز السفر قبل ربط حقائب السفر ومراجعة الجوازات للحصول على جواز سفر جديد اذا كانت مدته قد انتهت أو على وشك الانتهاء. حيث أن بعض الدول لا تسمح بدخول القادم إليها اذا كان جواز سفره منتهيا أو قارب على الانتهاء مهما كانت المدة قصيرة، مع أهمية المحافظة على جوازات سفرهم ووثائقهم الرسمية بكل حرص وعدم الانخداع بمتسولي الصدقات والافراط في الثقة ومنحها لمن يعرفون ومن لا يعرفون حتى لا يوقعوا أنفسهم في المشاكل في الخارج والمحاسبة في الداخل مع عدم ابقاء جواز السفر لدى إدارة الفندق أو في غرفة الشخص والاحتفاظ به من قبل حامله شخصيا أو وضعه في صندوق الامانات الخاص بالشخص نفسه.

وقال إن مراجعة سفارة خادم الحرمين الشريفين في البلد الذي يقيم فيه المواطن لتسجيل جواز سفره واشعار السفارة بوصوله تسهل له أمورا كثيرة ويحصل على الخدمات التي يريدها عند الحاجة إليها.

كما نوه مدير عام الجوازات بالكفلاء من شركات ومؤسسات وأفراد بالتنبيه على مكفوليهم بحمل تصريح الاقامة في جميع الأوقات حتى لا يعرضوا أنفسهم للمساءلة، وقال بانه يتوجب على المكفول أن يحمل تصريح الاقامة الصادر من الجوازات مع موافقة الكفيل على تنقله من المدينة التي يقيم بها الكفيل إلى أي مدينة من مدن بلادنا الحبيبة محددة بمدة زمنية ومصدقة من جهة رسمية أو من الغرفة التجارية وتختم من إدارة الجوازات مكان اقامة الكفيل.

واختتم تصريحه قائلا:
إن حمل الهوية للمواطن مهمة جدا وهي حفيظة النفوس أو البطاقة الشخصية سواء داخل المدينة التي يسكنها أو اثناء تنقله وابرازها لرجال الأمن وقت طلبها يسهل أمورا كثيرة. فالمرجو من كل مواطن أن يحمل هويته مع الحرص على ملاحظة مكفوليهم من خدم وسائقين لحمل اقاماتهم أثناء السفر معهم أو داخل المدينة التي يسكنها الكفيل والمكفول حتى لا يقع في تأخير اثناء تنقله.

أبيض و أسود

نعم للحرية

الديون العالمية على دول العالم الثالث وصلت إلى أرقام فلكية تنذر بالخطر، وقد وصلت الفوائد المستحقة على هذه الديون إلى حجم يقارب الرقم الأساسي للديون نفسها ومازال الحبل على الغارب.

وحل مشكلة هذه الديون التي أصبحت هاجسا على الدول المدينة والدائنة على حد سواء، يبدو بعيد المنال رغم الاجتماعات المتعددة التي عقدها في هذا الصدد كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وغيرهما من المؤسسات المالية والاقتصادية.

وإذا كنا لا نعفي الدول الصناعية من تحمل مسؤوليتها في هذا الجانب، كونها أحد الأطراف الرئيسية في المشكلة، فاننا حتما نحمل دول العالم الثالث المسؤولية كاملة. فكثير منها بعد استقلالها اواخر الخمسينات أو أوائل الستينات من هذا القرن تبنت سياسات اقتصادية لم تجلب سوى الذل والخراب لشعوبها ولا يمكن أن توصف إلا بأنها مأساوية.

ارتمت بعض هذه الدول في احضان الانظمة الاقتصادية الاشتراكية أو الشيوعية دون أن يكون لها الالمام الكافي بسلبيات وايجابيات هذه الأنظمة، ولكنها انساقت فقط وراء الشعارات البراقة مثل «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» لتفاجأ في نهاية الأمر بانه ليس هناك ما يسد الرمق ناهيك عن تلبية الاحتياجات الكمالية والأمر لا يعدو عن كونه أحلام يقظة وبريقا لا قيمة له إذ انه سراب في سراب.

وتطبيق الايديولوجيات الأجنبية المستوردة من الخارج كانت نتيجته الحتمية هي المزيد من الجوع والبؤس، مما زاد في الفوضى الاقتصادية وبالتالي البلبلة السياسية وعدم الاستقرار، ومازالت مسبحة الفقر والجوع تكر.

والمحزن حقا أن كثيرا من دول العالم الثالث التي تئن تحت وطأة الفقر والديون تتمتع بأراض خصبة صالحة للزراعة وبالتالي حل مشكلة الغذاء في العالم، كما انها تتمتع بمصادر طبيعية وفيرة ولا تعوزها الايدي العاملة بالنظر إلى كثافتها السكانية ولكنها تفتقر فقط إلى بعد النظر وإلى التصميم والعزم الذي يحقق لها التنمية والتطور ويجعلها تلحق بركب الدول المتقدمة.

وفي بعض دول العالم الثالث مثل الهند، على سبيل المثال، يشكل وجود نظام الطبقات الاجتماعية وتفشي الخرافة والدجل عائقا كبيرا امام عملية التطوير والتحديث، بينما في بعضها الآخر حيث تتحكم الدولة في الاقتصاد نجد ان انعدام الدوافع الشخصية هو الذي يعيق عملية التنمية والتحديث.

وفي مثل المجتمعات التي تسيطر فيها الدولة على الاقتصاد، نجد ان عمال المصانع كلهم موظفون حكوميون يضمنون رواتبهم الشهرية سواء انتجوا ام لم ينتجوا، وسواء ربح المصنع أو خسر، إذن لا شيء يضيرهم اذا قصروا، فمرحبا بالكسل والاتكال وسلام على مصنع الحكومة!!!

بعد ذلك تجيء بالطبع البيروقراطية لتفرض هيمنتها على كل الوحدات الصناعية، وهنا يخاف العامل من اتخاذ المبادرات الفردية ويؤثر السلامة، لأنه يعرف انه لن يجني أي حافز شخصي اذا نجح، فلماذا يتعب وينحت في عقله وينهك جسمه وهو لن يجني أي عائد شخصي من وراء هذه العملية؟

ومحنة العالم الثالث ليست في هيمنة الدولة على مقاليد الامور أو البيروقراطية وحدهما، ولكن هناك ضلعا ثالثا في العملية وهو تفشي الجهل والأمية، ولا اقصد بالأمية هنا انعدام التعليم، ولكن عدم وجود طبقة متوسطة من الفنيين والعمال المهرة. فبينما نجد أن المدارس تخرج الآلاف من الموظفين ذوي الياقات الزرقاء، نجدها لا تخرج إلا القلة النادرة من الفنيين والعمال المدربين.

والدول العربية هي جزء من العالم الثالث رغم اني لا أوافق على تقسيم العالم إلى أول وثان وثالث، إذ انني أؤمن تمام الايمان بأن الكون كله وحدة واحدة، وأن العالم بأسره عبارة عن قرية صغيرة.

إذن على الدول العربية، وعلى دول العالم الثالث بشكل عام، ان تفكر في حلول ذاتية مستمدة من واقعها لمشكلاتها الاقتصادية، وألا تستورد النظريات الجاهزة والايديولوجيات الأجنبية لعمل ذلك.

صحيح اننا قد نحتاج إلى بعض الخبرات الأجنبية وهذا ليس عيبا، لكن علينا أن نفصل افكارنا الخاصة لتلائم احتياجاتنا وتطلعاتنا الذاتية.

وللوصول إلى اقتصاد سليم، علينا أن نوجد المجتمع السليم القائم على العدالة والحقوق المتساوية للمواطنين، وعلينا ان نلتزم بمبدأ الاقتصاد الحر، حيث لا تتدخل الدولة إلا للتأكد من انه لا يتم استغلال أي شخص وأن الثروة موزعة بعدالة بين الناس، وعلى الدولة في هذه الحالة أن توفر المحيط الحر والبيئة الصالحة التي تنعدم فيها القيود والتي ترفل في العدالة الاجتماعية.

إن مثل هذه البيئة ستكون صالحة لعملية التنمية والتحديث وستجتذب الاستثمارات الأجنبية التي تحتاجها كثير من دول العالم الثالث، وبالتالي سترفع من المستوى المعيشي للمواطنين.

وبينما نجد أن بعضا من الدول الافريقية والآسيوية تعد العدة الآن لتحقيق مثل هذه البيئة الحرة الصالحة للانطلاق إلى الامام، نجد أن من يعيشون الآن في ما يسمى بـ «فردوس العمال» وهو التعبير المعرف للمجتمعات الشيوعية، قد قالوا رأيهم بصراحة في مثل هذه المجتمعات.

إنهم قالوا «لا» للأنظمة الشيوعية و«نعم» للحرية.

خالد عبد الرحيم المعينا

حوادث

٢٢٣٥٢ حادث مرور في البحرين خلال عام

المنامة - ق. ن. ا: بلغ مجموع حوادث الطرق التي وقعت في دولة البحرين خلال العام الماضي ٢٢,٣٥٢ حادثا ادى ٣٩ منها الى الوفاة و ٢١,١١٣ حادث تلفيات و ٢٣٣ حادثا بليغا و ٨٦٨ حادثا بسيطا.

وذكرت تقارير صدرت امس حول احصائية صادرة عن ادارة المرور والترخيص في دولة البحرين بأن عدد الحوادث الناجمة عن السرعة الطائشة بلغت ١٣٢ حادثا في حين بلغت الحوادث الناجمة عن عدم اتباع اشارات المرور ١٤٣ حادثا.

وبلغت الحوادث الناتجة عن السكر وتعاطي المخدرات ٥٢ حادثا وتلك المدرجة ضمن تصنيف حوادث عبور المشاة دون اخذ الحيطة ٩٩ حادثا.

كما بلغت حوادث الدوران دون اخذ الحيطة ٦٠ حادثا وحوادث عدم ترك مسافة اثناء السير خلف مركبة اخرى ٤٨ حادثا والحوادث الناجمة عن فقدان السيطرة ٤٦ حادثا وحوادث الانحراف اثناء السير ٤٥ حادثا وحوادث عبور التقاطع دون اخذ الحيطة ٤٤ حادثا والحوادث الناجمة عن الاخطار الاخرى ٢٠٣ حوادث.

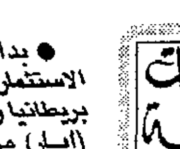
واوضحت الاحصائية ان المواطنين البحرينيين تصدروا قائمة المتورطين في تلك الحوادث حيث بلغ عددهم ٨١٢ بحرينيا، تليهم الفئة المدرجة تحت تصنيف دول اخرى اذ بلغ عددهم ١٦٧ ثم رعايا الهند ١٥٣ يليهم رعايا الباكستان ٦١ واخيرا رعايا دول مجلس التعاون ٤٥.

وبلغت اصابات السائقين في صفوف الاناث ١٠٤ والذكور ٦٧٨، كما بلغت الحوادث التي ارتكبها الذكور ١٠٨١ مقابل ١٩٣ للأناث و ٢٣ حادثا لم يعرف مرتكبوها.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الأحد ٢٥ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٣٠ م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٦
London - Sunday, 30 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3806



اخبار الغد



● بدات الشركات اليابانية الكبرى تغزو مجال الاستثمارات في ميدان الابحاث في الخارج انطلاقا من بريطانيا والولايات المتحدة حيث تبدأ من شهر مايو (ايار) مجموعة من الباحثين العاملين في شركة هيتاشي ابحاثها في معامل كافندش بمدينة كمبردج لتطوير صناعات الاليكترونيات المزمع استخدامها في النماذج الجديدة للحاسبات الآلية المزمع طرحها في الاسواق عام الفين.



● تطلق غدا وكالة ناسا الامريكية للفضاء احدث اقمارها الصناعية الذي ستستغرق رحلته ١١ عاما لاستكشاف الفضاء ويطلق عليه اسم «ماجلان» المزود باحدث اجهزة الرادار لتصوير خريطة كاملة لكوكب الزهرة والذي سيقوم بارسالها الى معامل المحطات الارضية لدراسة التركيب الجيولوجي لتربة الكوكب.



● اكدت المعلومات المستخلصة من الاقمار الصناعية التابعة للمركز القومي الامريكي لابحاث المحيطات والطقس توقع الارتفاع في درجات الحرارة في جميع انحاء العالم وكذلك المياه في البحار والمحيطات بمقدار الضعف في العقد المقبل.



أكثر من ألف قتيل في اعصار ببنجلادش

داكا ـ ر: بدأ الناجون يوم امس بحثهم وسط الانقاض عن موتاهم الذين لقوا حتفهم في اعصار ضرب وسط بنجلادش يعتقد مسؤولون انه ربما اسفر عن مقتل الف شخص على الاقل.

وذكر مسؤولون بنجلاديشيون ان ٨٠٠ جثة انتشلت حتى الآن وانه ماتزال هناك جثث اخرى مدفونة تحت الانقاض.

وقال السيد مسلم علي مفوض الشرطة في المنطقة «اننا اكثر من واثقين ان عدد القتلى سيتجاوز الالف فور ازالة كل الانقاض».

وقد اجتاح الاعصار ٥٠ قرية على الاقل في منطقة مانيكجانج الواقعة على بعد ٦٥ كيلومترا شمالي داكا يوم الاربعاء الماضي بسرعة ١٦٠ كيلومترا في الساعة.

وقد سوى الاعصار المنازل والمحصولات بالارض على مساحة تزيد عن ٢٦٠ كيلومترا وادى الى نفوق الاف من رؤوس الماشية.

وقال العقيد عبد الملك مدير مجلس بلدية داكا وعضو البرلمان عن منطقة مانيكجانج ان مجمل الخسائر قد يبلغ ٦٠٠ مليون دولار. وان خمسة آلاف شخص جرحوا في الاعصار، وقد نقلوا الى سبعة مستشفيات في داكا ومانيكجانج، التي تكتظ حاليا بالجرحى.

وقال اطباء في تلك المستشفيات انهم يحتاجون الى دم وادوية اساسية بالرغم من ان آلاف الاشخاص استجابوا لدعوة التبرع بالدم.

وقال السيد علي ان متطوعين في المنطقة المنكوبة يساعدون قوات الجيش والهيئات الصحية في البحث عن جثث اخرى ولكن الناجين الذين يبحثون عن اقاربهم المفقودين يعوقون عملهم كما اخرت الامطار الغزيرة بدء عملية البحث يوم امس وقال شهود عيان ان قوات الجيش التي تولت المسؤولية بعد ان واجهت السلطات المحلية نقصا في المتطوعين المحليين عثرت على مزيد من الجثث في مناطق في مانيكجانج.

وهذا الاعصار هو احدث كارثة في سلسلة كوارث طبيعية اصابت بنجلادش التي يبلغ عدد سكانها ١٠٥ ملايين نسمة.

ويجتاح مناطق شاسعة من بنجلادش جفاف شديد منذ منتصف مارس (اذار) الماضي في حين ادت فيضانات واعاصير الى مصرع ستة الاف شخص على الاقل وتشريد ملايين آخرين منذ اواخر العام الماضي.



اين المنام؟

اصبح النوم مشكلة عسيرة لكثير من الناس تدر على منتجي العقاقير ارباحا سخية تعطيهم نوما هنيئا. الضوضاء والاضواء، الهموم والكوابيس من اقل منغصات النوم اصبحت المشكلة لكثير من الناس في هذا العالم المزدحم مسالة الحصول على اي كان ينام فيه الانسان. ومازلت اتذكر كيف ذهبت في اجازة الى ويلز وقضيت خمسة ايام انام في السيارة لعدم وجود مكان في الفنادق، او عدم رغبة الفنادق احتواء رجل مثلي. وقررت في الاخير اخذ اجازة من ويلز لاقضيها في ربوع بيتي للاستجمام والراحة من انس الرحلة.

وفي طريقي التقيت في احد المقاهي بشلة من الباحثين عن سرير للنوم. ورحنا نتبادل التجارب والافكار. قال احدهم انه اضطر في شبابه الى الانخراط في القوات المسلحة للحصول على مكان ينام فيه. وقال آخر انه ركب آخر قطار ليلي في طريقه الى مرآب القطارات ونام مع القطار. وكرجل شرقي سالوني عما في الشرق من حكمة في ذلك فرويت لهم تجربتي في مدينة عربية. ذهبت مع الذاهبين لزيارة ضريح اثري كنت على معرفة جيدة بالازدحام الشديد بين الموتى المدفونين في الوادي ولكنني لم اتصور مدى هذا الازدحام بين الاحياء. وقضيت المساء كله افتش عن ماوى حتى اهتديت الى شاحنة محملة باقفاص الدجاج، فدفعت لصاحبها ربع دينار ليسمح لي بالنوم فيها، مما يجعلني المثقف الوحيد الذي لا يعيش على اكل الدجاج فقط وانما على النوم معهم ايضا.

وسالني الحاضرون، وكيف كانت الليلة مع الدجاج؟ قلت لهم، النوم مع الدجاج من احسن ما يمكن للانسان. فالدجاج على عكس البشر لا يشخر ولا يهذي في نومه ولا يسال الرجل اين كنت ليلة امس، او لماذا لم تلبس البجاما الجديدة.

وفي النهار التالي، التقيت مع صديقي عبد المعبود فسالني كيف قضيت الليلة. وعندما وصفتها له بادر كعادته الى اتهامي بالحماقة وقلة التجربة. قال ان الحمام العمومي هو المكان المثالي لقضاء ليلة ممتعة ولا تكلفك اكثر مما كلفك الدجاج. تدفع ربع دينار اجرة الاستحمام وتخلع ملابسك وتدخل الحمام الشعبي وتستحم ثم تجد لنفسك زاوية محترمة نظيفة تمتد عليها بطول جسمك وكما خلقك الله ولا تستفيق حتى الصباح. نومة مريحة لا تحتاج فيها الى بطانيات او شراشف او اي شيء.

ولم ادرك وانا اروي التجربة، انني كنت اقوم باحسن دعاية لمصلحة السياحة. كان المستمعون من انكليز والمان وفرنسيين ينصتون بكل اهتمام وما فرغت من الوصف والسرد حتى اخرجوا خرائطهم واخذوا يفتشون عن تلك المدينة العربية ويسالونني عن عنوان ذلك الحمام.

خالد القشطيني



ما أروع أن تكون حياً

بدأ العداء البريطاني انتوني ستانتون بريشيوس، يوم أمس، رحلته ركضا لمسافة ٢٠٠ ميل، بدءاً من ساحة الطرف الاغر في وسط لندن وحتى برج ايفل في باريس، في حملة لجمع التبرعات لصالح مؤسسة القلب البريطانية التي ترعى مرضى القلب.

وقد افتتحت الطفلة تانيا ديويل (٥ أعوام) الحملة الخيرية هذه بان رافقت العداء البريطاني لبضع خطوات في بداية الرحلة. وكانت الطفلة تانيا قد اجريت لها عملية جراحية في القلب حين كان عمرها تسعة اشهر.

انشاء مدينة للعجائب للاحتفال بعالم السينما الامريكية

اورلاندو ـ فلوريدا ـ ر: تستعد الكاميرات للعمل في مدينة للعجائب اقيمت على غرار «ديزني لاند» في اورلاندو وتكلف انشاؤها ٤٠٠ مليون دولار بمناسبة الاحتفال بعالم السينما الامريكية الساحرة.

وسيتسنى لزوار ثالث حديقة «ديزني لاند» في فلوريدا والتي تفتح ابوابها يوم غد (الاثنين) الترفية عن انفسهم في «الرحلة العظيمة للسينما» حيث يركبون الترام ويمرون عبر مشاهد من افلام هوليوود الخالدة.

ويقول مسؤولو الحديقة ان الضيوف سيتمكنون من خلال جيل جديد من الشخصيات الآلية المتحركة ذات التعبيرات والاصوات المختلفة من اعادة تذكر تصوير الافلام الكلاسيكية. وسيشعرون كما لو كانوا يشاهدون مشاهد التصوير الفعلية لافلام مثل «سنجين وسط الامطار» و «ساحر اوز» و «القريب».

ومن المتوقع ان تجتذب استوديوهات ديزني اعدادا جديدة من السائحين لتنافس حديقتي «ايكوت» و«المملكة السحرية» اللتين تجذبان ما يقرب من ٢٥ مليون زائر سنويا.

وتمثل مدينة العجائب الجديدة انتشارا جديدا لعالم والت ديزني في وسط فلوريدا، ويبلغ الدخل السنوي لمدينة ديزني نحو ملياري دولار وتنتشر امبراطورية ديزني الآن على مساحة تزيد على خمسة آلاف فدان من ٢٨ الف فدان تمتلكها الشركة خارج اورلاندو.

وسيتسنى للسائحين مشاهدة جميع مراحل انتاج الفيلم من التصوير حتى المونتاج في الوقت الذي سيتولى فيه المرشدون شرح المشاهد التي يتم تصويرها في الصالات العازلة للصوت.

والهدف من مدينة العجائب الجديدة المزج بين سحر هوليوود وتقنية العروض المتطورة لعالم والت ديزني السحري.

وتعمل مسارح الاستوديو الثلاثة المزودة بالصوت المجسم بالفعل منذ ما يقرب من عام في الوقت الذي تعكف فيه اطقم التصوير السينمائي على تصوير الاعلانات والمسلسلات وعروض الالعاب.

ومن بين العروض الجديدة في مدينة العجائب «الرحلة العظيمة للسينما».

وفي احد الافلام يشاهد الزوار تبادلا لاطلاق النار بين شبان من الثلاثينات يقوم بادوارهم الانسان الآلي.

لاتقرأ هذا الخبر

جوهانسبرج ـ ر: لقي ١٩ شخصا حتفهم غرقا بعد ان اكتسحت المياه جرارا بمقطورة كان يعبر جسرا غطته الفيضانات في موطن قبلي للسود بجنوب افريقيا.

وقال متحدث باسم الشرطة في جوهانسبورج ان الجرار كان يحاول عبور الجسر عندما فاض نهر جاجا في المنطقة المطلة على المحيط الهندي.

منافق افندي

● منافق رجل صالونات ●

انا قررت اغير ديكور الصالون

هايل... بس ارجو ان لا يكون شاملني القرار يا اكسلانس!

©89

خادمة في انبوب تكييف الهواء في مطار الكويت

الكويت ـ ر: عثر على خادمة فلبينية قدمت للعمل في الكويت مختبئة في انبوب لتكييف الهواء في مطار الكويت، وهي ترتعد وفي حالة يرثى لها من الخوف.

ذكر ذلك مسؤول في مطار الكويت يوم امس وقال ان مسؤولي الامن قاموا بالتفتيش بعد ان وجدوا جواز سفر زائدا بين جوازات مجموعة من الخادمات الوافدات للعمل في الكويت يوم الخميس الماضي.

وعثر على السيدة التي كانت تخشى من ان تعاد الى بلادها لأن أوراقها غير كاملة بعد ذلك بثلاث ساعات مختبئة في انبوب فوق دورة المياه. وقد سمعت مضيفة جوية بكاء الخادمة كما شاهدت قطعا من السقف قد تساقطت على الارض.

ولكن مسؤولين في المطار قالوا ان مشكلة تاشيرة الدخول حلت بسرعة وتم مرافقة الخادمة عبر الجمرك لتتولى وظيفتها الجديدة.

الهواية.. جامع قنابل يدوية

باريس ـ ا. ف. ب: اكثر من مائة قذيفة، ثلاثون قنبلة يدوية، صناديق بارود، رصاصات رشاش. تلك كانت الترسانة التي وجدها رجال الشرطة في شقة احد سكان اورن في فرنسا. وتبين ان جامع الاسلحة هذا اشترى كاشف معادن كان يجول به في الغابات بحثا عن القذائف العائدة الى الحرب العالمية الثانية. ولما اقلق الامر جارا له اتصل بالشرطة التي حضرت الى المكان واكتشفت ترسانة اسلحة قديمة.

هدم اسوار الكازينوهات المطلة على النيل بالجيزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر عمر عبد الآخر محافظ الجيزة ازالة كافة الاعلانات المقامة على طول كورنيش النيل وهدم اسوار الكازينوهات والنوادي التي تحجب الرؤية على النيل.

وقال المحافظ في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الاجراءات ستعيد الطابع الجمالي والاثري الذي تشتهر به المحافظة.

نكتة اليوم

سأل الطبيب الفلاح الذي استلقى على السرير للكشف عليه:
ـ ماذا عندك؟
فأجاب الفلاح فورا:
ـ عندي حمار وبقرة!

من القارىء حمد الحارثي

مع قهوة الافطار

الازمات.. في الصفوف الاولى!

تحدثنا امس عن تشريح الازمة.. وقلنا إنها هي استجابة عشوائية لعبء مفاجىء يقع على الشخص.. وقلنا انه مما يفاقم الازمة عدم معرفة التصرف الملائم.. او المفاضلة بين الاختيارات المتاحة.. وقلنا ان كتابا صدر للدكتور «هانز سايل» عن الازمة وكيف تتغلب عليها ويقول دكتور «هانز» ان اول قرار يجب ان يتخذه الانسان عندما تجتاحه ازمة ان يقرر فورا انه سيتعامل معها.. او سيتكيف معها ولن يتركها تحطمه.. ان هذا القرار يؤكد لك فورا انك قادر على اجتياز الازمة.

ياتي بعد ذلك تحديد عناصر الازمة.. كيف ولماذا ومتى.. الى آخر الاسئلة التي تكشف هذه العناصر واحدا واحدا.. وتحديد عناصر الازمة يؤدي الى فهم طبيعتها.. وتحديد انسب الوسائل للقضاء عليها.

ويقول «هانز سايل» انه من خلال تجارب شخصية ومن خلال دراسات مطولة فان افضل طرق التغلب على اية ازمة هو العمل.. فالعمل يسقط المخاوف، ويحفز الجسم والعقل على التقدم، ويدهش اطراف الازمة الآخرين الذين يتوقعون لنا السقوط.. وبتراكم النجاح يخرج الانسان من دائرة الازمة ايا كانت الى مرحلة اخرى من حياته اكثر قوة واكثر ثقة.

ويقول «هانز سايل» ان الازمات تقع في الصفوف الاولى للسباق.. وهو يقصد ان الناجحين اكثر عرضة للازمات.. ففي السباق يكون الصراع اشد على المراكز الاولى.. بينما تقنع بعض الخيول بالمراكز الاخيرة.

والواقع ان الناس ينقسمون الى فريقين.. فريق لا يرضى بغير النجاح.. وهؤلاء يجهدون انفسهم ويصابون بشتى الازمات والامراض.. وفريق يرضى بنصيبه.. او بما تاتي الايام.. وهؤلاء يعيشون حياة اهدأ، وعمرا اطول.

ولعلك تسالني.. من اي الفريقين انت.. وساقول لك انني افضل ان اموت في الصفوف الاولى في اي عمر.. على ان اتلكا في الصفوف الاخيرة واعيش مائة عام.. والاعمار بيد الله تعالى.

عبد الله باجبير





